

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا المجلس

الحبيب المصطفى

أبو عبد الله

والله

أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا عبده ورسوله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا المجلس

الحبيب المصطفى

أبو عبد الله

والله

أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا عبده ورسوله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا المجلس

الحبيب المصطفى

الِلُّوْءُ وَالْمَرْحَاتُ

فِيْمَا اٰتَفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ

اِمَامَا الْمَحَدَّثِيْنَ

اَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيْلَ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْمَغِيْرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهَ الْبُخَارِي
وَ اَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ النِّسَابُورِيِّ
فِي صِحِّحَتِهِمَا الَّذِيْن هُمَا اَصْحَحُ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ

وَضَعَهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْحُزْنُ الْأَوَّلُ

دَار

اَتَقْبَاءُ التَّرَاتِ الْمَرْبِي

بِירוْت - لِبْنَان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ . (١ : الفاتحة : ١-٤)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ . (٦ : الأنعام : ١)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
 مِّنَ الدُّنْيَا . (١٧ : الإسراء : ١١١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قَيِّمًا . (١٨ : الكهف : ٢٠)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
 الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ . (٤٤ : سبأ : ١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ
 وَرُبَاعَ ، يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (٣٥ : فاطر : ١)
 لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ . (٢٨ : القصص : ٧٠)
 وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ . (٣٠ : الروم : ١٨)
 فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . (٤٥ : الحاثية : ٣٦ ، ٣٧)

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (٦٤ : التغابن : ١)
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ .
 (٧ : الأعراف : ٤٣)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ .
 (٩ : التوبة : ٣٣ و ٤٨ : الفتح : ٢٨ و ٦١ : الصف : ٩)

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

يَدْعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ. (٤٨ : الفتح : ٢٨)
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ
كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ. (٤٧ : محمد : ٢)

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. (٣٣ : الأحزاب : ٤٠)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا. (٣٣ : الأحزاب : ٤٥، ٤٦)

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (٢١ : الأنبياء : ١٠٧)

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.
(٣٣ : الأحزاب : ٥٦)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . (خ ١٠/٦٠) .
أما بعد - فهذا كتاب « اللؤلؤ والمرجان . فيما اتفق عليه الشيخان » إماما المحدثين ، أبو عبد الله
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ، المولود عام ١٩٤ هـ . والتوفي عام
٢٥٦ هـ . وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المولود عام ٢٠٤ هـ . والتوفي
عام ٢٦١ هـ . أشار بوضعه ، الناشره والقائم بطبعه : السيد محمد الحلبي ، مدير دار إحياء الكتب العربية .
وقد أُلزمني فيه ذكر نص حديث البخاري الذي هو أقرب النصوص انطباقاً على نص الحديث الذي
اتفق فيه مسلم معه . فكان لهذا الإلزام من جانبه ، والالتزام من جانبي ، عسر ومشقة دونهما كل عسر
ومشقة . ويكفيني دلالة على صعوبة القيام بتنفيذ هذا الإلزام أن أحداً ممن ألف ، أو قال ، إن هذا
الحديث متفق عليه ، لم يتقيد قط بمثل هذا القيد .

ذلك لأن الحافظ ابن حجر ، وهو أستاذ الدنيا في علم الحديث ، قرر فيما قرره ، أن المراد بموافقة مسلم
للبخاري ، موافقته على تخريج أصل الحديث عن صحابيه ، وإن وقعت بعض المخالفة في بعض السياقات .

وهذا الإمام النووي ، شارح صحيح مسلم ، لما وضع كتابه (الأربعون النووية) وابتدأه بحديث الأعمال بالنية ، وأشار إلى أنه بما اتفق عليه الشيخان ، لم يذكر أقرب نصوص البخاري إلى نص مسلم ، بل ذكر أول نص أخرجه البخاري في صحيحه ، وبينه وبين الحديث الذي أخرجه مسلم بعض المخالفة في السياق .

ويجمل بي أن أسرد هنا جميع طرق حديث الأعمال بالنية ، الذي ابتدأ الإمام البخاري صحيحه به ، ليتيسر للمطلع مقارنة هذه النصوص بالنص الذي أخرجه مسلم .

أخرج الإمام البخاري حديث الأعمال بالنية في سبعة مواضع :

الأول في : ١ - كتاب بدء الوحي ١ - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ .
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

الثاني في : ٢ - كتاب الإيمان ٤١ - باب ما جاء أن الأعمال بالنية .
عن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « الأعمال بالنية ، ولكل امرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

الثالث في : ٤٩ - كتاب العتق ٦ - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق .
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الأعمال بالنية ، ولا امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

الرابع في : ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ٤٥ - باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .
عن عمر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الأعمال بالنية ؛ فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه ؛ ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله » .

الخامس في : ٦٧ - كتاب النكاح ٥ - باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى .
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : « العمل بالنية ، وإنما لا امرئ ما نوى ؛

فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ ؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . »

والسادس في : ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ٢٣ - باب النية في الأيمان

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . »

والسابع في : ٩٠ - كتاب الحيل ١ - باب في ترك الحيل

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أيها الناس ! إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن هاجر إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . »

وقد أخرج مسلم هذا الحديث بهذا النص في :

٣٣ - كتاب الإمارة ٤٥ - باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية - حديث رقم ١٥٥

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . »

هذا النص لا ينطبق إلا على الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور .

هذا العناء الذي يمتصني ، ويكاد يقف سدا حائلا دون هذا الالتزام ، قد ذلله كتاباي : (جامع مسانيد صحيح البخاري) و (قرة العيين في أطراف الصحيحين) فمن الكتاب الثاني أهدى إلى الأحاديث المتفق عليها مع إحصائها وحصرها ، ومن الأول أوفى على النص الذي أزمنيه الناصر ، وألزمته أنا .

أما قيمة كتاب (الأولو والمرجان) فقد قال الإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الشهرزوري الشافعي المعروف بابن الصلاح ، عند ذكر أقسام الصحيح ، ما يأتي :

فأولها ، صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعا .

الثاني ، صحيح انفرد به البخاري ، أي عن مسلم .

الثالث ، صحيح انفرد به مسلم ، أي عن البخاري .

الرابع ، صحيح على شرطهما ، لم يخرجاه .

الخامس، صحيح على شرط البخارى، لم يخرج به .

السادس، صحيح على شرط مسلم لم يخرج به .

السابع، صحيح عند غيرها، وليس على شرط واحد منهما .

هذه أمهات أقسامه، وأعلاها الأول، وهو الذى يقول فيه أهل الحديث كثيرا، صحيح متفق عليه، يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخارى ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه؛ لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لا اتفاق الأمة على تاقى ما اتفقا عليه بالقبول .

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظرى واقع به .

ولا أعلم كتابا جمع فيه مؤلفه الأحاديث المتفق عليها إلا كتاب (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم) لأستاذنا المرحوم الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى، ولكنه لم يستوف فيه جميع المتفق عليه . بل اقتصر على الأحاديث القولية مرتبة على حروف المعجم حسب أوائلها وضم إليها الأحاديث المصدرة بلفظ (كان) من شمائله عليه السلام، وكذا الأحاديث المصدرة بلفظ (نهى) .

فكان عدد جميع أحاديث الكتاب ١٣٦٨ حديثا .

وقد قال الإمام النووى فى شرح مسلم ما يأتى :

(فصل) إذا قال الصحابى كذا نقول أو تفعل ، أو يقولون أو يفعلون كذا ، أو كنا لا نرى أو لا يرون بأسا بكذا ، اختلفوا فيه . فقال الإمام أبو بكر الإسماعيلى لا يكون مرفوعا ، بل هو موقوف . وسند كركم الموقوف فى فصل بعد هذا إن شاء الله تعالى . وقال الجمهور من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول ، إن لم يضافه إلى زمن رسول الله ﷺ فليس بمرفوع بل هو موقوف ، وإن أضافه فقال كنا تفعل فى حياة النبي ﷺ ، أو فى زمنه ، أو وهو فىنا ، أو بين أظهرنا ، أو نحو ذلك ، فهو مرفوع . وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر ، فإنه إذا فعل فى زمنه ﷺ فالظاهر اطلاعه عليه وتقريره إياه ﷺ ، وذلك مرفوع .

وقال آخرون إن كان الفعل مما يخفى غالبا كان مرفوعا ، وإلا كان موقوفا ، وبهذا قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازى الشافعى والله أعلم .

وأما إذا قال الصحابى: أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا ، فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذى قاله الجماهير من أصحاب الفنون ، اه .

وقال السيد جمال الدين القاسمى ، فى (قواعد التحديث) :

قال الإمام تقي الدين بن تيمية في بعض فتاويه « الحديث النبوي هو عند الإطلاق ينصرف إلى ما حدث به عنه ﷺ بعد النبوة من قوله ، وفعله ، وإقراره » .

ومن هنا كان الفرق بين عدد الأحاديث التي جمعها مؤلف كتاب (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) وقدرها ١٣٦٨ ، وبين عدد أحاديث التلؤؤ والمرجان ، وقدرها ٢٠٠٦ .

فدونك أيها القاري كتاباً أحصى جميع الأحاديث التي هي في أعلى درجة من درجات الصحة ، فأحرز نفسك في حرزه . واشدد يديك بفرزه .

« رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » (٣: آل عمران: ٥٣)

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد فؤاد عبد الباقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

(١) باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - حديث عليّ قال : قال النبي ﷺ : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من كذب عليّ

فَلْيَلِجِ النَّارَ » .

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم : ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ .

٢ - حديث أنس قال : إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم : ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ .

٣ - حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم : ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ .

٤ - حديث المغيرة قال سمعتُ النبي ﷺ يقول : « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ

عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٤ - باب ما يكره من النياحة على الميت .

١ - فليج النار : فليدخل فيها .

٢ - فليتبوا : فليتخذ لنفسه منزلاً . يقال تبوا الرجل المكان إذا اتخذ سكناً .

۱ - کتاب الإيمان

(۱) باب الإيمان ماهو و بیان خصاله

۵ - حدیث ابی ہریرۃؓ قال کان النبی ﷺ بارزاً یوماً للناس فأتاہ رجلٌ فقال : ما الإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائکته وبلقائہ وبرسلہ وتؤمن بالبعث » قال : ما الإسلام ؟ قال : « الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقیم الصلاة وتؤدی الزکاة المفروضة وتصوم رمضان » قال : ما الإحسان ؟ قال : « أن تعبد الله كأنک تراه ، فإن لم تکن تراه فإنه یراک » قال : متى الساعة ؟ قال : « ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرک عن أشراطها ؛ إذا ولدت الأُمّة ربّها ، وإذا طاول رُعاة الإبل البهائم فی البیان » فی خمسٍ لا یعلمهنّ إلاّ الله » ثم تلا النبی ﷺ - إنّ الله عنده علم الساعة - الآية . ثم أدبر . فقال : « ردّوه » فلم یروا شیئاً . فقال : « هذا جبریل جاء یعلم الناس دینهم » .
أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الإيمان : ۳۷ - باب سؤال جبریل النبی ﷺ عن الإيمان والإسلام .

(۳) باب بیان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام

۶ - حدیث طلحة بن عبید الله قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد نائر الرأس یسمع دوی صوتہ ولا یفقه ما یقول ، حتی دنا فإذا هو یسأل عن الإسلام ؛ فقال رسول الله ﷺ « خمسٌ صلوات فی اليوم والليلة » فقال هل علی غیرها ؟ قال :

۵ - بارزا : ظاهراً . ربها : أى مالکها وسیدها . البهائم : جمع الأبهيم وهو الذی لا شیهة له ، أوجع بهمیم ؛ وفى المیم الرفع نعمتاً للرعاة أى السود أو المجهولون الذین لا یعرفون ، والجر صفة للإبل . أى رعاة الإبل السود . « إن الله عنده علم الساعة » تمام الآية ■ وینزل النیث ویعلم ما فی الأرحام وما تدری نفس ماذا تسکب غداً وما تدری نفس بأى أرض تموت » (۳۱ - لقمان / ۳۴) .

۶ - نائر : متفرق الشعر . الدوی : شدة الصوت وبمده فی الهواء فلا یفهم منه شیء =

« لا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قال رسول الله ﷺ : « وصيام رمضان » قال هل على غيره ؟ قال : « لا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قال ، وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة . قال هل على غيرها ؟ قال : « لا . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قال فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص . قال رسول الله ﷺ : « أفلح إن صدق » .

أخرجه البخارى فى : ۲ - كتاب الایمان : ۳۴ - باب الزكاة من الإسلام .

(۵) باب بیان الایمان الذى يدخل به الجنة

۷ - حديث أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ، فقال القوم : ما له ! ما له ! فقال رسول الله ﷺ : « أرب ما له » فقال النبي ﷺ « تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم . ذرها » قال كأنه كان على راحلته .

أخرجه البخارى فى ۷۸ - كتاب الأدب : ۱۰ - باب فضل صلة الرحم .

۸ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال : « تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان » قال والذي نفسى بيده لا أزيد على هذا . فلما ولى ، قال النبي ﷺ « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا » . أخرجه البخارى فى ۲۴ - كتاب الزكاة : ۱ - باب وجوب الزكاة .

(۶) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مبنى الإسلام على خمس

۹ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مبنى الإسلام على خمس :

= أفلح : أى فاز . إن صدق : فى كلامه .

۷ - أرب ما له : له حاجة . ذرها : أى دع الراحلة تمشى إلى منزلك إذا لم تبقى لك حاجة فيما قصدته ، أو كان البى عليه راكباً على راحلته والرجل أخذ بزمامها ، فقال له النبي ﷺ بعد الجواب ، دع زمام الراحلة .

شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالتَّحُجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۲ - كِتَابُ الْإِيمَانِ : ۲ - بَابُ دَعَاؤِكُمْ إِيْمَانَكُمْ .

(۷) بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالِدَعَاءِ إِلَيْهِ

۱۰ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رَيْمَةٌ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَضْلٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ. فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ» وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْخَنَازِ وَالْذُّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَتِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقِيرُ. وَقَالَ: «أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۲ - كِتَابُ الْإِيمَانِ : ۴۰ - بَابُ أَدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ .

۱۰ - خَزَايَا: جَمْعُ خَزْيَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ أَيْ غَيْرُ أَذْلَاءٍ أَوْ غَيْرُ مُسْتَحْيِينَ لِقُدُومِكُمْ مُبَادِرِينَ دُونَ حَرْبٍ يُوجِبُ اسْتِحْيَاءَكُمْ. نَدَامَى: جَمْعُ نَدَمَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا جَمْعُ كَذَلِكَ إِتِبَاعًا لَخَزَايَا لِلْمَشَاكِلَةِ وَالتَّحْسِينِ. وَذَكَرَ الْقَزَازُ أَنَّ نَدَمَانَ لَفَةٌ فِي نَادِمٍ فَجَمَعَهُ الذِّكُورُ عَلَى هَذَا قِيَاسٍ. فَصْلٌ: أَيْ يَفْصَلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، أَوْ بَعْضُ الْمَفْصَلِ الْمُبَيَّنِّ. الْحَنْتَمُ: أَيْ الْإِتْبَازُ فِيهِ، وَهِيَ الْجُرَّةُ أَوْ الْجَرَارُ الْخَضِرُ أَوْ الْحُمْرُ، أَعْنَاقُهَا عَلَى جَنُوبِهَا، أَوْ مَتَّخَذَةٌ مِنْ طِينٍ وَشَعَرٍ وَدَمٍ، أَوْ الْحَنْتَمُ: مَا طَلَى مِنَ الْفَخَّارِ بِالْحَنْتَمِ الْمَعْمُولِ بِالزَّجَاجِ وَغَيْرِهِ. الدُّبَاءُ: الْيَقُطِينُ. النَّقِيرُ: مَا يَنْقَرُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ فَيُوعَى فِيهِ. الْمَزْفَتُ: مَا طَلَى بِالزَّفْتِ. الْمُقِيرُ: مَا طَلَى بِالْقَارِ، وَيُقَالُ لَهُ الْقِيرُ، وَهُوَ نَبْتٌ يَحْرَقُ إِذَا يَبَسَ تَطَلَّى بِهِ السَّفَنُ وَغَيْرُهَا كَمَا يَطَلَى بِالزَّفْتِ.

۱۱ - حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضی اللہ عنہ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ : « إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَرَدُّ عَلَى فُقَرَاءِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ » .

أخرجه البخارى فى : ۲۴ - كتاب الزكاة : ۴۱ - باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة .

۱۲ - حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : « اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

أخرجه البخارى فى : ۴۶ - كتاب المظالم : ۹ - باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم .

(۸) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله

۱۳ - حدیث أبی بکر وعمر رضی اللہ عنہما قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضی اللہ عنہ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ رضی اللہ عنہ : كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَاتِلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا .

قَالَ عُمَرُ رضی اللہ عنہ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رضی اللہ عنہ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

أخرجه البخارى فى : ۲۴ - كتاب الزكاة : ۱ - باب وجوب الزكاة .

۱۱ - وتوق : أى احذر . كرائم أموال الناس : جمع كريمة وهى العزيرة عند رب المال إما باعتبار

كونها أكلة : أى مسمنة للأكل أو رقيق أى قريبة العهد بولادة .

۱۳ - عناق : الأنثى من المزد .

١٤ - حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٥٦ - كتاب الجهاد : ١٠٢ - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة .

١٥ - حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٢ - كتاب الإيمان : ١٧ - باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم .

(٩) باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله

١٦ - حديث المسيب بن حزن قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجدَ عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . قال رسول الله ﷺ : « يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يَا أَبَا طَالِبٍ أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليهما ، ويمودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب : آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ ، هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ - مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ - الْآيَةُ .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٨١ - باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله .

١٦ - ما كان للنبي : تمام الآية « . . . » والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ■ (٩ - التوبة / ١١٣)

١٧ - حديث عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ » .
وزاد أحد رجال السند « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ »

١٨ - حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَدْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ أُنْمَسَارَ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ أُنْمَسَارَ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ أَقَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ» قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ» .

۱۹ - حدیث مُعَاذِ رضی اللہ عنہ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ،

Y

فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَحَقُّ الْعِبَادِ
عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَمْدُبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟
قَالَ: «لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَبَّلُوا».

أخرجه البخاری فی ۵۶۱ - کتاب الجہاد: ۴۶ - باب اسم الفرس والحمار.

۲۰ - حدیث أنس بن مالک أن النبی ﷺ ومُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ
ابْنُ جَبَلٍ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قَالَ: لَبَّيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ اثْنَلَاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ
النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَبَّلُوا» وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَانِيًا.
أخرجه البخاری فی: ۳ - کتاب العلم: ۴۹ - باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

(۱۲) باب شعب الإيمان

۲۱ - حدیث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه البخاری فی: ۲ - کتاب الایمان: ۳ باب أمور الایمان.

۲۲ - حدیث ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَمْطُ
أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه البخاری فی: ۲ - کتاب الایمان: ۱۶ - باب الحياء من الإيمان.

۲۰ - ثَانِيًا: أَيْ تَجَنُّبًا عَنِ الْإِثْمِ إِنْ كُنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِتَجَلُّبِهِ.

۲۱ - الشُّعْبَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

۲۳ - حدیث عمر بن حُصَین قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ ». أخرجه البخاری فی : ۷۸ - کتاب الأدب : ۷۷ - باب الحياء .

(۱۴) باب بیان تفاضل الإسلام وأی أموره أفضل

۲۴ - حدیث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ »

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۶ - باب إطعام الطعام من الإسلام .

۲۵ - حدیث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۵ - باب أي الإسلام أفضل

(۱۵) باب بیان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الایمان

۲۶ - حدیث أنس عن النبي ﷺ قَالَ: « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۹ - باب حلاوة الإيمان .

(۱۶) باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل

والولد والوالد والناس أجمعين

۲۷ - حدیث أنس قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۸ - باب حب الرسول ﷺ من الإيمان .

(١٧) باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه

ما يحب لنفسه من الخير

٢٨ - حديث أنس عن النبي ﷺ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ

مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

أخرجه البخارى في : ٢ - كتاب الإيمان . ٧ - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

(١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف وقول الخير

أو لزوم الصمت وكون ذلك كله من الإيمان

٢٩ - حديث أبي هريرة قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .

أخرجه البخارى في : ٧٨ - كتاب الأدب : ٣١ - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره .

٣٠ - حديث أبي شريح العدوي قَالَ : سَمِعْتُ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ

النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ » . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ » ، قَالَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » .

أخرجه البخارى في : ٧٨ - كتاب الأدب : ٣١ - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره .

٣٠ - جائزته : نصب مفعول ثان ليكرم لأنه في معنى الإعطاء . أو بنزع الخافض أى بجائزته ،

والجائزة : العطاء .

(۲۱) باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه

۳۱ - حدیث عُمَیْبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ هَهُنَا ، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ » .

أخرجه البخاری فی . ۵۹ - کتاب بدء الخلق : ۱۵ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال .

۳۲ - حدیث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، أضعف قلوباً ، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً ، الْفِقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

أخرجه البخاری فی : ۶۴ - کتاب المنازى : ۷۴ - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن .

۳۳ - حدیث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ ، وَالسَّيْكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » .

أخرجه البخاری فی : ۵۹ - کتاب بدء الخلق : ۱۵ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال .

۳۴ - حدیث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ ، وَالسَّيْكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

أخرجه البخاری فی : ۶۱ کتاب المناقب : ۱ باب قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا .

۳۱ - الإيمان يمان : مبتدأ وخبر وأصله يمين بياء النسبة فحذفوا الياء للتخفيف وعوضوا الألف بدلها . أى الإيمان منسوب إلى أهل اليمن . الفدّادين : المصوّتين عند أصول أذنان الإبل : عند سوقهم . قرنا الشيطان : جانباً رأسه . فى ربيعة ومضر : متعلق بالفدّادين .

باب بیان أن الدين النصيحة

۳۵ - حدیث جریر بن عبد اللہ قال بایعت النبی ﷺ علی السمع والطاعة، فللقني فيما استطعت، والنصح لكل مسلم.

أخرجه البخاری فی : ۹۳ - کتاب الأحكام : ۴۳ - باب كيف يبایع الإمام الناس .

باب بیان نقصان الإيمان بالماصی ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله

۳۶ - حدیث أبي هريرة أن النبی ﷺ قال: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وزاد في رواية » ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أنصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ».

أخرجه البخاری فی : ۷۴ - کتاب الأشرطة : ۱ - باب قول الله تعالى : إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان . .

(۲۳) باب بیان خصال المنافق

۳۷ - حدیث عبد الله بن عمرو أن النبی ﷺ قال : « أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا أؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۲۴ - باب علامة المنافق .

۳۸ - حدیث أبي هريرة عن النبی ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الایمان : ۲۴ - باب علامة المنافق .

۳۶ - ولا ينتهب الناهب من مال الغير قهرا ، والنهب الغارة والسلب . ذات شرف : أى ذات قدر خطير أى لا يختلس شيئا له قيمة عالية .

۳۷ - فجر : مال عن الحق وقال الباطل .

(۲۴) باب بیان حال ایمان من قال لأخيه المسلم يا كافر

۳۹ - حدیث عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» .

أخرجه البخاری فی : ۷۸ - کتاب الأدب : ۷۳ باب من كفر أخاه بغير تأويل .

(۲۵) باب بیان حال ایمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

۴۰ - حدیث أبي ذر رضی اللہ عنہ أنه سمع النبي صلی اللہ علیہ وسلم يقول: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

أخرجه البخاری فی : ۶۱ - کتاب المناقب : ۵ - باب حدثنا أبو معمر .

۴۱ - حدیث أبي هريرة عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ» .

أخرجه البخاری فی : ۸۵ - کتاب الفرائض : ۲۹ - باب من ادعى إلى غير أبيه .

۴۲ - حدیث سعد بن أبي وقاص وأبي بكره . قال سعد سمعت النبي صلی اللہ علیہ وسلم يقول: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» . فَذَكَرَ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم .

أخرجه البخاری فی : ۸۵ - کتاب الفرائض : ۲۹ - باب من ادعى إلى غير أبيه .

(۲۶) باب بیان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

۴۳ - حدیث عبد اللہ بن مسعود أن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

أخرجه البخاری فی : - کتاب الإيمان : ۳۶ - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر .

۳۹ - باء : رجع . بها : بالتكلمة أو بالخصة .

۴۰ - فليتبوا : فليتخذ لنفسه منزلا . يقال تبوا الرجل المكان إذا اتخذ سكنا .

۴۳ - سباب المسلم : شتمه والتسكلم في عرضه بما يعيبه ويؤله . فسوق : فجور وخروج عن الحق .

(۲۷) باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

۴۴ - حديث جرير أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: «استنصت الناس»، فقال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». أخرجه البخاري في: ۳ كتاب العلم: ۴۳ - باب الإنصات للعلماء.

۴۵ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ويلكم أو وينحكم، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». أخرجه البخاري في: ۷۸ - كتاب الأدب: ۹۵ - باب ما جاء في قول الرجل ويلك.

(۳۰) باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

۴۶ - حديث زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟» قالوا الله ورسوله أعلم. قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوب. وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوب».

أخرجه البخاري في: ۱۰ - كتاب الأذان: ۱۵۶ - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم.

(۳۱) باب الدليل على أن حب الأنصار من الإيمان

۴۷ - حديث أنس عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

أخرجه البخاري في: - كتاب الإيمان: ۱۰ - باب علامة الإيمان حب الأنصار.

۴۶ - على إثر سماء: على إثر مطر. بنوء كذا: أي بكوكب كذا، وكذا سمي نجوم منازل القمر أنواء.

۴۸ - حدیث البراء قال : قال النبی ﷺ : « الأنصار لا یحبهم إلا مؤمن ولا یبغضهم إلا منافق » فمن أحبهم الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله .
أخرجه البخاری فی : ۶۳ - کتاب مناقب الأنصار : ۴ - باب حب الأنصار .

(۳۲) باب بیان نقصان الإيمان بنقص الطاعات

۴۹ - حدیث أبی سعید الخدری قال : خرج رسول الله ﷺ فی أضحی أو طری إلى المصلی فمرَّ علی النساء فقال : « یا معشر النساء تصدقن فإنی أریکن أكثر أهل النار » فقلن وبیم یا رسول الله ؟ قال : « تكثرن اللعن وتکفرن العشير ما رأیت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الحازم من إحداهن » . قلن وما نقصان ديننا وعقلنا یا رسول الله ؟ قال : « أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ » قلن بلی . قال : « فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ » قلن بلی ، قال : « فذلك من نقصان دينها » .

أخرجه البخاری فی : - کتاب الحيض : ۶ - باب ترك الحائض الصوم .

(۳۴) باب بیان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال

۵۰ - حدیث أبی هريرة أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل ؟ فقال : « إيمان بالله ورسوله » قيل ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الإيمان : ۱۸ - باب من قال إن الإيمان هو العمل .

۴۹ - أريتكن : أي فی ليلة الإسراء . تكفرن العشير : يجحدن نعمة الزوج وتستقلن ما كان منه . أذهب : من الإذهباب على مذهب سيبويه حيث جوز بناء أفعل التفضيل من الثلاثي المزيد فيه ، وكان القياس فيه أشد إذهابا . اللب : العقل الخالص من الشوائب ، فهو خالص مافي الإنسان من قواه ، فكل لب عقل وليس كل عقل لباً . الحازم : الضابط لأمره .

۵۱ - حدیث ابی ذرؓ ، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللّٰهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ » . قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » . قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تَعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأُخْرَقَ » . قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴۹ - كِتَابُ الْمُتَّقِينَ : ۲ - بَابُ أَيِّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ .

۵۲ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَزَادَنِي .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۹ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : ۵ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْقَتِهَا .

(۳۵) بَابُ كَوْنِ الشَّرِكِ أَفْبَحَ الذَّنْبِ بِإِيَانِ أَعْظَمِهَا بَعْدَهُ

۵۳ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْمَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَمَعْظِمْ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۶۵ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ۳ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا تُجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا .

(۳۶) بَابُ بَيَانِ الْكِبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا

۵۴ - حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ » ثَلَاثًا ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » وَجَلَسَ ،

۵۱ - أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ : أَيُّ لِلْمُتَّقِينَ . الْأُخْرَقُ : مَنْ لَا يَحْسُنُ صُنْعَهُ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا .

۵۳ - نِدَا : مَثَلًا وَنَظِيرًا . حَلِيلَةُ جَارِكَ : أَيُّ زَوْجَتِهِ .

وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.

أخرجه البخارى فى : ۵۲ - كتاب الشهادات : ۱۰ - باب ما قيل فى شهادة الزور .

۵۵ - حديث أنس رضي الله عنه قَالَ سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ : « الْإِشْرَاقُ

بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ » .

أخرجه البخارى فى : ۵۲ - كتاب الشهادات : ۱۰ - باب ما قيل فى شهادة الزور .

۵۶ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ »

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : « الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسُّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ

الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » .

أخرجه البخارى فى : ۵۵ - كتاب الوصايا : ۲۳ - باب قول الله تعالى - إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً -

۵۷ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ

الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟

قَالَ : « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

أخرجه البخارى فى : ۷۸ - كتاب الأدب : ۱ - باب لا يسب الرجل والديه .

(۳۸) باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

۵۸ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أخرجه البخارى فى : ۲۳ - كتاب الجنائز : ۱ - باب فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله .

۵۹ - حديث أبي ذر رضي الله عنه . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي

۵۶ - الموبقات : المهاككات . التولى يوم الزحف : الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين . قذف

المحصنات : اللاتى أحصنهن الله تعالى وحفظهن من الزنا . الغافلات : أى عما نسب إليهن من الزنا .

فَأَخْبَرَنِي ، أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .
قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۲۳ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ۱ - بَابُ فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

۶۰ - حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيضٌ وَهُوَ نائمٌ ،

ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » ، قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » ، قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » .

وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهِذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۷۷ - كِتَابُ اللِّبَاسِ : ۲۴ - بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ .

(۳۹) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله

۶۱ - حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (هُوَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ) أَنَّهُ قَالَ

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ ، فَاقْتَتَلْنَا ، فَضَرَبَ إِيَّاهُ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَازَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، أَتَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُهُ » ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِيَّاهُ يَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُهُ » فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۶۴ كِتَابُ النِّزَازِ : ۱۲ - بَابُ حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ .

۶۰ - عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ رَغِمَ ، إِذَا لَصِقَ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ ، وَيُسْتَعْمَلُ مُجَازًا بِمَعْنَى

كَرِهَ أَوْ ذَلَّ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ أَيُّ وَإِنْ ذَلَّ .

۶۱ - لِأَيِّ التَّجَاوُزِ وَاحْتِضَانِ . فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ : لِأَنَّهُ صَارَ مُسْلِمًا مَعْصُومَ الدَّمِ ، قَدْ جَبَّ

الْإِسْلَامَ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَطْعِ يَدِكَ . وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ : أَيُّ إِنْ دَمَكَ صَارَ مَبَاحًا بِالْقِصَاصِ .

۶۲ - حدیث أسامة بن زيد رضی اللہ عنہما قال : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحِرَّةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ ، وَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ! فَلَمَّا قَدِمْنَا ، بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » ، قُلْتُ كَانَ مُتَمَوِّذًا ؛ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أخرجه البخارى فى : ۶۴ - كتاب المغازى : ۴۵ - باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرات من جهينة .

(۴۰) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا

۶۳ - حدیث عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

أخرجه البخارى فى : ۹۲ - كتاب الفتن : ۷ - باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا .
۶۴ - حدیث أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .
أخرجه البخارى فى : ۹۲ - كتاب الفتن : ۷ - باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا .

(۴۲) باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

۶۵ - حدیث عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ قال : قال النبي ﷺ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » .

أخرجه البخارى فى : ۲۳ - كتاب الجنائز : ۳۹ - باب ليس منا من ضرب الحدود .

۶۲ - نصَّبَحْنَا الْقَوْمَ : أى هجمنا عليهم صباحا قبل أن يشعروا بنا . فلما غشيناه : أى لحقنا به حتى تنطى بنا .

۶۵ - وشق الجيوب : جمع جيب وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره وهو من علامات التسخط . ودعا بدعوى الجاهلية : أى من النياحة ونحوها ، وكذا الندبة كقولهم : واجبله وكذا الدعاء بالويل والثبور .

۶۶ - حدیث ابی موسیٰ رضی اللہ عنہ . وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا شَدِيدًا فَمَشَى عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ؛ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيٌّ لَا مِمَّنْ بَرِيٌّ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۲۳ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ۳۸ - بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الْحَلَقِ عِنْدَ الْمَيِّتَةِ .

(۴۳) بَابُ بَيَانِ غُلْظِ تَحْرِيمِ النِّمَةِ

۶۷ - حَدِيثُ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۷۸ - كِتَابُ الْأَدَبِ : ۵۰ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ النِّمَةِ .

(۴۴) بَابُ بَيَانِ غُلْظِ تَحْرِيمِ إِسْبَالِ الْإِزَارِ وَالْمَنِ بِالْمَطِيَةِ وَتَنْفِيقِ السَّلْمَةِ بِالْحَلْفِ ،

وَبَيَانِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،

وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

۶۸ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَدَنَمَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامَهُ لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ ؛ وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْمَضَرِّ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ

۶۶ - الصَّالِقَةُ : الرَّافِعَةُ صَوْتَهَا فِي الْمَيِّتَةِ . وَالْحَالِقَةُ : الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَهَا . وَالشَّاقَةُ : الَّتِي تَشُقُّ ثَوْبَهَا .

۶۷ - قَتَاتٌ : مَنْ قَتَ الْحَدِيثَ بِقَتِهِ قَتَا ، وَالرَّجُلُ قَتَاتٌ أَيُّ نَمَامٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَيَنْقُلُهُ .

۶۸ - (وَلَا يَزَكِيهِمْ) : وَلَا يَثْنِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَطْهَرُهُمْ . فَضْلٌ مَاءٌ : أَيُّ زَائِدٌ عَنْ حَاجَتِهِ . ابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ . بَايَعَ إِمَامًا : أَيُّ عَاقَدَ الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ . أُعْطِيتُ : أَيُّ دَفَعْتُ لِبَائِعِهَا بِسَبِيحِهَا .

بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ « ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ - إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا -

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴۲ - كِتَابُ الْمَسَاقَاةِ : ۵ - بَابُ إِثْمٍ مِنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ .

(۴۵) بَابُ بَيَانِ غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَأَنْ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ

عَذَبَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ

۶۹ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى ثَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمُحْدِيْدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۷۶ - كِتَابُ الطَّبِّ : ۵۶ - بَابُ شَرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ وَبِمَا يَخَافُ مِنْهُ .

۷۰ - حَدِيثُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۷۸ - كِتَابُ الْأَدَبِ : ۴۴ - بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ .

۷۱ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ إِرْجُلُ يَمْنٍ يَدْعَى الْإِسْلَامَ : « هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا

= إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ (۳ - آل عمران / ۷۷) لَا خَلَاقَ لَهُمْ أَى لَا نَصِيبَ . وَلَا يُزَكِّيهِمْ أَى وَلَا يَثْنِي عَلَيْهِمْ .

۶۹ - تَرَدَّى : أَى اسْقَطَ نَفْسَهُ . تَحَسَّى : تَجَرَّعَ . يَجَأُ : وَجَّاهُ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ كَوَضَعَهُ أَى ضَرَبَهُ

فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ ﷺ : « إِلَى النَّارِ » قَالَ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ؛ فَبَيَّنَّمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

أخرجه البخارى في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ١٨٢ - باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر .

٧٢ - حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكرهم . ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان ؛ فقال رسول الله ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، فقال رجل من القوم : أنا صاحبه . قال فخرج معه كلما وقف وقف معه ، وإذا أسرع أسرع معه ؛ قال فجرح الرجل جرحاً شديداً ، فاستمحل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض ، وذبابه بين يديه ثم تحامل على نفسه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهد أنك رسول الله ! قال : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِّي أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَمَحَلَ الْمَوْتَ . فَوَضَعَ

٧٢ - شاة ولا فاذة : الأولى : التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم . والأخرى : التي لم تكن قد اختلطت بهم أصلاً . أى أنه لا يرى شيئاً إلا أنى عليه فقتله . والتأنيث إما أن يكون للمبالغة كملامة ونسابة أو نعت لمحدوف أى لا يترك لهم نسمة شاة . ما أجزأ : ما أغنى . وذبابه : أى طرفه الذي يضرب به . تحامل : مال . آتفا : الآن .

نَصَلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۵۶ - كِتَابُ الْجِهَادِ : ۷۷ - بَابُ لَا يَقُولُ فَلَانُ شَهِيدَ .

۷۳ - حَدِيثُ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعُ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَخَزَّ بِهَا يَدَهُ . فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۶۰ كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ : ۵۰ - بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(۴۶) بَابُ غُلْظِ تَحْرِيمِ الْغُلُولِ وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ

۷۴ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ . ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ، أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضُّبَابِ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ . فَقَالَ النَّاسُ : هَذِهِ أَلَةُ الشَّهَادَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلْ عَلَيْهِ نَارًا » .

جَاءَ رَجُلٌ ، حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، بِشِرَاكِ أَوْ بِشِرَاكِ كَيْنٍ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصْبَتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شِرَاكِ أَوْ شِرَاكِ كَانَ مِنْ نَارٍ » .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۶۴ - كِتَابُ الْمَغَازِي : ۳۸ - بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

۷۳ - فَجَزَعُ : لَمْ يَصْبِرْ عَلَى أَلَمِهِ . فَمَارِقًا : أَيْ لَمْ يَنْقُطْ . بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ : أَيْ اسْتَعْجَلْ الْمَوْتَ .

۷۴ - الْحَوَائِطُ : الْبَسَاتِينُ . وَادِي الْقُرَى : مَوْضِعُ بَقَرِ الْمَدِينَةِ . سَهْمٌ عَائِرٌ : لَا يَدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ ،

وَقِيلَ هُوَ الْحَائِدُ عَنْ قَصْدِهِ . شِرَاكِ : الشَّرَاكِ سَهْمٌ النَّمْلُ عَلَى ظَهْرِ النَّعَمِ .

(۵۱) باب هل یؤخذ بأعمال الجاهلیة

۷۵ - حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَ أَخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ »

أخرجه البخاری فی : ۸۸ - کتاب استتابة المرتدين : ۱۱ - باب إثم من أسرك بالله .

(۵۲) باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

۷۶ - حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا ، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ نَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً ؛ فَنَزَلَ - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَزْنُونَ - ، وَنَزَلَ : قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - .

أخرجه البخاری فی : ۶۵ - کتاب التفسير : ۳۹ - سورة الزمر .

(۵۳) باب حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده

۷۷ - حدیث حکیم بن حزام رضی اللہ عنہ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَدَقَّةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةٍ رَحِمٍ ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم : « أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ » .

أخرجه البخاری فی : ۲۴ - کتاب الزكاة : ۲۴ - باب من تصدق في الشرك ثم أسلم .

۷۶ - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . (۲۵ - الفرقان / ۶۸) الْأَثَامُ : جِزَاءُ اللَّهِ بِحِمِّهِ . قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۳۹ - الزمر / ۵۳) .

۷۷ - اتحننت : أتعبد . أو عتاقة : وكان أعتق مائة رقبة في الجاهلية وحل على مائة بعير .

(۵۴) باب صدق الایمان وإخلاصه

۷۸ - حدیث عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ - الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ - شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ ؛ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لِقَمَازٍ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ - يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ - » .

أخرجه البخارى فى : ۶۰ - كتاب الأنبياء : ۱ - باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة .

(۵۶) باب تجاوز الله عن حديث النفس وانخراط بالقلب إذا لم تستقر

۷۹ - حدیث أبی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ » .

أخرجه البخارى فى : ۶۸ - كتاب الطلاق : ۱۱ - باب الطلاق فى الإغلاق .

(۵۷) باب إذا هم البعد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب

۸۰ - حدیث أبی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعِشْرِينَ » .

أخرجه البخارى فى : ۲ - كتاب الإيمان : ۳۱ - باب حسن إسلام المرء .

۸۱ - حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرْوَى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ،

۷۸ - الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (۶ - الأنعام / ۸۲) لم يلبسوا أى لم يخلطوا . بظلم أى بشرك .

إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۸۱ - كِتَابُ الرِّقَاقِ : ۳۱ - بَابُ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ .

(۵۸) بَابُ الْوَسْوسَةِ فِي الْإِيمَانِ وَمَا يَقُولُهُ مِنْ وَجْدِهَا

۸۲ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا الشَّيْطَانُ أَحَدَ كُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا ، مَنْ خَلَقَ كَذَا ، حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؛ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَوِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۵۹ - كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ : ۱۱ - بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ .

۸۳ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۹۶ - كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ : ۳ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ .

(۵۹) بَابُ وَعِيدٍ مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ يَمِينٍ فَاجِرَةٌ بِالنَّارِ

۸۴ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ - إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ؛ قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فِي أَنْزَلَتْ : كَانَتْ لِي بَيْتٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَبْنِيكَ أَوْ يَمِينُهُ » ؛ فَقُلْتُ : إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۶۵ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ : ۳ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ۳ - بَابُ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ .

۸۴ - مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ : أَيُّ أَكْرَهَ حَتَّى حَلَفَ . أَوْ حَلَفَ جَرَاءَةً وَإِقْدَامًا .

(٦٠) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم

في حقه ، وإن قتل كان في النار ، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد

٨٥ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

أخرجه البخاري في : ٤٦ - كتاب المظالم : ٣٣ - باب من قاتل دون ماله .

(٦١) باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار

٨٦ - حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ عُمَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّي مُخَذِّتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْفَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطَ بِهَا بِنَصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ » .

أخرجه البخاري في : ٩٣ - كتاب الأحكام : ٨ - باب من استرعى رعية فلم ينصح .

(٦٢) باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

٨٧ - حديث خُذَيْفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَتَظِيرُ الْآخَرَ . حَدَّثَنَا « أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزَلَّتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ ، فَتَنْفِطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيَضْحِكُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ

٨٦ - استرعاه : استحفظه . يحطها : يحفظها ويتمهد أمرها .

٨٧ - جذر : أى أصل . الوكت : النقطة في الشيء من غير لونه ، أو هو السواد اليسير . واللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله . المجل : النفاخت التي تخرج في الأيدي عند كثرة العمل بنحو الفأس . نقط : صا منتفطا وهو المنتبر ، يقال انتبر الجرح وانتفط : إذا ورم وامتلا ماء . منتبرا : مرتفعاً ، وقال أبو عبيد : منتبرا : منقطعا . وأصل هذه اللفظة الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه . =

فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ ثِقَالٍ حَبِيَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ؛ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهٗ عَلَى الْإِسْلَامِ ،
وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهٗ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ ، فَمَا كُنْتُ أَبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨١ - كِتَابُ الرِّقَاقِ : ٣٥ - بَابُ دَفْعِ الْأَمَانَةِ .

(٦٣) باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يارز بين المسجدين
٨٨ - حَدِيثُ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ
قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قُلْتُ : أَنَا كَمَا قَالَ ، قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ أَرْعَاهَا لَجَرِيءٌ ؛
قُلْتُ « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ » ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ ،
قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ يَدَيْكَ وَبَيْنَهُمَا بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ :
أَيُّكُمْ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : يُكْسَرُ ، قَالَ : إِذَا لَا يُفْتَقُ أَبَدًا .
قُلْنَا : أَمْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ النَّدَى اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ
بِحَدِيثِ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ .

فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ؛ فَقَالَ : الْبَابُ عُمَرُ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : ٤ - بَابُ الصَّلَاةِ كِفَارَةً .

== سَاعِيهِ : هُوَ الْوَالِي عَلَيْهِ .

٨٨ - أَنْ دُونَ النَّدَى اللَّيْلَةَ : أَيُّ أَنَّ اللَّيْلَةَ أَقْرَبَ مِنَ النَّدَى . الْأَغَالِيطُ : جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ ، وَالْأَغْلُوطَةُ
مَا يَنْطَلِقُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ .

۸۹ - حدیث ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ، أن رسول اللہ ﷺ ، قال : « إن الإيمان لیأرز إلى المدينة كما تأرز الحیة إلى جحرها » .

أخرجه البخاری فی : ۲۹ - کتاب فضائل المدينة : ۶ - باب الإيمان یأرز إلى المدينة .

(۶۵) باب جواز الاستسرار للخائف

۹۰ - حدیث حذیفۃ رضی اللہ عنہ قال : قال النبی ﷺ « اکتبوا لی من تلفظ بالإسلام من الناس » فکتبنا له ألفاً وخمس مائة رجل . فقلنا نخاف ونحن ألف وخمس مائة ؟ فلقد رأینا ابشیلینا حتی إن الرجل لیصلی وحده وهو خائف .

أخرجه البخاری فی : ۵۶ - کتاب الجهاد . ۱۸۱ - باب كتابة الإمام للناس .

(۶۶) باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي عن القطع بالإيمان

من غير دليل قاطع

۹۱ - حدیث سعد رضی اللہ عنہ أن رسول اللہ ﷺ أعطى رهطاً وسعداً جالساً ، فترك رسول اللہ ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلى ، فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ، فقال : « أو مسلماً » فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت : ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ؟ فقال : « أو مسلماً » فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه ، فعدت لمقاتلي ، وعاد رسول اللہ ﷺ ، ثم قال : « يا سعد إني لأعطي الرجل ، وغيره أحب إلى منه ، خشية أن يكبه الله في النار » .

أخرجه البخاری فی : ۲ - کتاب الإيمان : ۱۹ - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة .

۸۹ - إن الإيمان ليأرز : أي إن أهل الإيمان لتنضم وتجمع . كما تأرز الحية إلى جحرها . أي كما تنتشر الحية من جحرها في طلب ماتعيش به ، فإذا راعها شيء رجت إلى جحرها كذلك الإيمان ينتشر في المدينة ، فكل مؤمن له من نفسه سائق إليها لمحبتة في سائر صلوات الله وسلامه عليه .

۹۱ - خشيد أن يكبه الله في النار : أي لأجل خشية كعب الله إياه أي إلقائه منكوساً .

(۶۷) باب زیادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة

۹۲ - حدیث ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ : قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ « نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرٰهِيْمَ اِذَا قَالَ - رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتٰى ، قَالَ اَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلٰى وَلٰكِنْ اِيْطَمِّنْ قَلْبِيْ - وَيَرْحَمُ اللّٰهُ لَوْطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِيْ اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ ؛ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَا جَبَّتُ الدَّاعِي » .

أخرجه البخارى فى : ۶۰ - كتاب الأنبياء : ۱۱ - باب قوله عز وجل - ونبتهم عن ضيف إبراهيم -

(۶۸) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس

ونسخ الملل بملته

۹۳ - حدیث ابی ہریرۃ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا مِنْ اَنْبِيَاءَ نَبِيٍّ اِلَّا اُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ اَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِى اُوْتِيَتْهُ وَحْيًا اَوْحَاهُ اللّٰهُ اِلَيَّْ ، فَارْجُوْا اَنْ اَكُوْنَ اَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أخرجه البخارى فى : ۶۶ - كتاب فضائل القرآن : ۱ - باب كيف نزول الوحي واول ما نزل .

۹۴ - حدیث ابی مُوسٰى ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ « ثَلَاثَةٌ لَهُمْ اُجْرَانِ ، رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اَمِنْ بِنَبِيِّهِ وَآمِنْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوْكُ اِذَا اَدَّى حَقَّ اللّٰهِ

۹۲ - نحن احق بالشك من إبراهيم : أى أن الشك يستحيل فى حق إبراهيم عليه السلام ولو كان الشك متطرقا إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لكنت الاحق به من إبراهيم وقد علمتم أن إبراهيم لم يشك ، فإذا لم أشك أنا ولم أرتب فى القدرة على الإحياء لإبراهيم أولى بذلك .

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد : إلى الله تعالى . ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى : لأسرعت الإجابة فى الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة . قال محي السنة : وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالأناة والصبر حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاءه رسول الملك ، ففعل المذنب حين يعنى عنه مع طول لبثه فى السجن ، بل قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ، أراد أن يقيم الحجة فى حبسهم إياه ظلما .

وَحَقُّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ .

أخرجه البخاری فی : ۳ - کتاب العلم : ۳۱ - باب تعلیم الرجل أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ .

(۶۹) باب نزول عیسی بن مریم حاکما بشریعة نبینا محمد صلی الله علیه وسلم

۹۵ - حدیث أبی هريرة رضی اللہ عنہ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

أخرجه البخاری فی : ۳۴ - کتاب البيوع : ۱۰۲ - باب قتل الخنزير .

۹۶ - حدیث أبی هريرة رضی اللہ عنہ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ » .

أخرجه البخاری فی : ۶۰ - کتاب الأنبياء : ۴۹ - باب نزول عیسی بن مریم علیهما السلام .

(۷۰) باب بیان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

۹۷ - حدیث أبی هريرة رضی اللہ عنہ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » ثُمَّ قرأ الآية .

أخرجه البخاری فی : ۶۵ - کتاب التفسير : ۶ - سورة الأنعام : ۹ - باب هلم شهداءكم .

۹۵ - لیوشکن : لیقربن . حکما : أى حاکما بهذه الشریعة . المقسط : العادل . ویکسر الصلیب : معناه یکسره حقيقة ویطل ما یزعمه النصارى من تعظیمه . . و يضع الجزية : أى لا یقبلها ولا یقبل من الکفار إلا الإسلام . و یفیض المال : یكثر وتنزل البرکات وتكثر الخیرات بسبب العدل وعدم التظالم . حتى لا یقبله أحد : لکثرته واستغنائه کل أحد بما فی یده .

۹۶ - وإمامکم منکم : أى فی الصلاة ویأتهم به عیسی علیه السلام .

٩٨ - حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه ، قال : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ » قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : ■ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ثُمَّ قَرَأَ - ذَلِكَ مُسْتَقَرًّا لَهَا - .

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ٢٢ - باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم .

(٧١) باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٩ - حديث عائشة أم المؤمنين قالت : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ؛ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ ، قَالَ : « مَا أَنَا بِقَارِئٍ ■ ■ » قَالَ : ■ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ .

٩٩ - فلَق الصبح : فلَق الصبح وفرق البج هو ضياؤه ، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين . غار حراء : حراء جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذهاب إلى منى ، والغار ثقب فيه . فيتحنن : هو من الأفعال التي معناها السلب أي اجتناب فاعلمها لمصدرها مثل تأثم ونحوه أي تجنب الإثم والحبوب . فعنى يتحنن يتجنب الحفث ، وأصل الحفث الإثم . ينزع : يحزن ويشتاق ويرجع . ويتزود : لذلك أي يتخذ الزاد للخلاوة أو التعبد . حتى جاءه الحق : هو الوحي . فغطني : أي ضمني وعصرني . حتى بلغ مني الجهد : أي بلغ النط مني الجهد أي غاية وسعى . العلق : الدم الجامد ، ومنه العلقة التي يكون منها الولد .

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فَوَّادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « زَمَلُونِي زَمَلُونِي » فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ . فَقَالَ لِحَدِيجَةَ ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ . لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمُدُومَ ، وَتَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتُعِينَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمٍّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ . فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمٍّ اسْمَعْ مِن ابْنِ أَخِيكَ .

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَبَرِ مَا رَأَى . فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ يُخْرِجِي هُمْ ؟ » قَالَ نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا جُودِي ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١ - كتاب بدء الوحي : ٣ - باب حدثنا يحيى بن بكير .

= يَرْجِفُ : يَخْفِقُ وَيَضْطَرِبُ . فَوَّادُهُ : قَلْبُهُ أَوْ بَاطِنُهُ أَوْ غَشَاؤُهُ . زَمَلُونِي زَمَلُونِي : مِنَ التَّزْمِيلِ وَهُوَ التَّلْفِيفُ . الرَّوْعُ : الْفَزَعُ . وَتَحْمِلُ الْكَلَّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِهِ أَوْ الثَّقَلُ . وَتَكْسِبُ الْمُدُومَ : أَيْ تَعْطِي النَّاسَ مَا لَا يَجِدُونَهُ عِنْدَ غَيْرِكَ . وَكَسْبٌ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ كَسَبَتِ الْمَالَ . وَإِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ كَسَبَتِ غَيْرِي الْمَالَ . وَهَذَا مِنْهُ . وَتَقْرَى الضَّيْفَ : أَيْ تَهَيَّءُ طَعَامَهُ وَنَزْلَهُ . وَتُعِينَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ : أَيْ حَوَادِثِهِ . النَّامُوسُ : هُوَ صَاحِبُ السَّرِّ . جَذَعًا : الْجَذْعُ هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَاسْتَعْمِيرُ الْإِنْسَانِ ، أَيْ يَالَيْتَنِي كُنْتُ شَابًا عِنْدَ ظَهْوَرِ نَبُوتِكَ حَتَّى عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي نَصْرَتِكَ . مُؤَزَّرًا : قَوِيًّا بَلِيغًا .

١٠٠ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ :
فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « يَبْنَانَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ
الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ
فَقُلْتُ زَمُّوْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . إِلَى قَوْلِهِ : وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ -
فَحَمِي الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ .

أخرجه البخاري في : ١ - كتاب بدء الوحي : ٣ - باب حدثنا يحيى بن بكير .

١٠١ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري . عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ، سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ - يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - قُلْتُ يَقُولُونَ - اقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ،
وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَقَالَ جَابِرٌ لَا أَحَدَّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« جَاوَزْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا .
وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ؛
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ،
قَالَ فَدَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالَ فَتَزَلْتُ - يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ
فَكَبِّرْ - » .

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير : ٧٤ - سورة المدثر : - باب حدثنا يحيى .

١٠٠ - فترة الوحي : احتباسه عن النزول . فرُعِبْتُ مِنْهُ : فرعت . المدثر : التدثير والتزميل بمعنى
واحد وهو التلغيف . والرجز : الأوثان . فحَمِي : كثر .

(۷۲) باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات

۱۰۲ - حدیث ابی ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَرَجَ عَنْ سَقْفِ يَدَيَّ وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ عَن صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُّتَلًى حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَمَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ ، قَالَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ أَوْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ؛ فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى . فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ؛ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ؛ فَفَتَحَ . »

قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ « فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ . ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ؛ قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا مُوسَى . ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ؛ قُلْتُ :

۱۰۲ - فَرَجَ : فَتَحَ . فَرَجَ : شَقَّ . فَعَرَجَ : صَعَدَ . أَسْوَدَةٌ : أَشْخَاصٌ ، جَمْعُ سَوَادٍ كَأَزْمَنَةٍ جَمْعُ

زَمَانٍ . قَبْلَ : جِهَةً . نَسَمٌ : جَمْعُ نَسْمَةٍ وَهِيَ نَفْسُ الرُّوحِ .

مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا عِيسَى . ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ، فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمِّي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ وَضَعَ شَطْرَهَا؛ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَارْجَعْنِي، فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ - لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ - فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ اسْتَخَيَّتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ.

ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ الْأَوَّلُوْءِ، وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ : ١ - بَابُ كَيْفِ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ : فِي الْإِسْرَاءِ .

١٠٣ - حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَدْنَانَا عِنْدَ الْبَيْتِ

بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِيَّ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا، فَشَقَّقْتُ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، ثُمَّ غَسَلْتُ الْبَطْنَ بِمَا وَزَمَزَمَ، ثُمَّ مُلِيَّ حِكْمَةٍ

= ظَهَرْتُ : عَلَوْتُ . لِمُسْتَوَى : أَي مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ يَسْتَوِي عَلَيْهِ وَهُوَ الصَّمَدُ، وَاللَّامُ فِيهِ لِلْعَمَلَةِ، أَي عَلَوْتُ لَأَسْتَعْمَلَ مُسْتَوًى . صَرِيفُ الْأَقْلَامِ : تَصْوِيتُهَا حَالَةً كِتَابَةً الْمَلَائِكَةُ مَا يَقْضِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا تَنْسَخُهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ الْخ . سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : السَّدْرُ شَجَرُ النَّبَقِ، وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا . حَبَائِلُ : ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هِيَ جَنَابُذُ، وَالْجَنَابُذُ : الْقَبَابُ وَاحِدَتُهَا جَنْبُذَةٌ . وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ : أَي تَرَابُ الْجَنَّةِ وَارْتَحَتْهُ كَرَاتُحَةُ الْمِسْكِ .

١٠٣ - مَرَاقٍ أَصْلُهُ مَرَاقٍ وَهُوَ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ وَرَقٌ مِنْ جِلْدِهِ .

وإيماناً، وأُتيتُ بدابةٍ أبيضَ دونَ البغلِ وفوقَ الحمارِ، البراقُ، فانطلقتُ معَ جبريلَ
 حتَّى أتينا السماءَ الدنيا، قيلَ مَنْ هذا؟ قالَ جبريلُ؛ قيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قالَ مُحَمَّدٌ. قيلَ
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ نَعَمْ؛ قيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ
 جبريلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قالَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ
 وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنِيِّ. فَأَتَيْنَا
 السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ جبريلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
 قالَ نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قالَ مَرْحَبًا بِكَ
 مِنْ أَخِي وَنِيِّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قالَ جبريلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ
 مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ
 عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا مِنْ أَخِي وَنِيِّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟
 قالَ جبريلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ
 وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنِيِّ.
 فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ جبريلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قالَ مُحَمَّدٌ ﷺ،
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،
 فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنِيِّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِّي، فَقِيلَ مَا أَبْكَاكُ؟ فَقَالَ يَا رَبُّ هَذَا
 الْغَلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ
 السَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ جبريلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
 مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ

=

= البراق : اشتقاقه من البرق لسرعة مشيه .

مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ . فَرَفَعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ،
يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَمُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ .
وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا نَبَقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفِيلِ ،
فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ
أَمَّا الْبَاطِنَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ . ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً ،
فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى ، فَقَالَ مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً ، قَالَ
أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، فَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَالِحَةِ ، وَإِنْ أُمِّتَكَ لَا تُطِيقُ ،
فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ ، فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ ، بِجَعْلِهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ ،
ثُمَّ مِثْلَهُ ، بِجَعْلِ عِشْرِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، بِجَعْلِ عَشْرٍ ، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، بِجَعْلِهَا خَمْسًا ،
فَأَتَيْتُ مُوسَى ، فَقَالَ مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ جَعَلْتُهَا خَمْسًا ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ ،
فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزَى الْحَسَنَةَ عَشْرًا .

أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ٦ باب ذكر الملائكة .

١٠٤ - حديث ابن عباس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ؛ مُوسَى ،
رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَمَدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ ؛ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا ،

= فرفع : أى كشف البيت المعمور المسمى بالضرّاح حيال الكعبة وعمارته بكثرة من ينشأه من
الملائكة . نبقها : النبق : وقد تسكن الباء : ثمر السدر واحده نَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ الْمَنَابُ قَبْلَ أَنْ
تَشْتَدَّ حِمْرَتُهُ . قِلَالٌ هَجَرَ : القلال جمع قَلَّةٍ وهى الحُقُّ العظيم وهى معروفة بالحجاز . وهجر : قرية قريبة
من المدينة . وليست هجر البحرين ، وكانت تعمل بها القلال . تأخذ الواحدة منها مزادة فى الماء ، سميت
قَلَّةً لأنها تُقَلُّ أى تُرْفَعُ وتُحْمَلُ .

١٠٤ - آدم : أسمر : الطوال : الطويل . جمدا : جُعد الشعر جمودة إذا كان فيه التواء وتقبض

فهمو جمدا وذلك خلاف المسترسل . شنوءة : أى فى طوله وسمرته ، وشنوءة : قبيلة من قحطان . مربوعا :
لا طويلا ولا قصيرا .

مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالْدَّجَالَ فِي آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ - .

أخرجه البخارى فى : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة فى السماء .

١٠٥ - حديث ابن عباس ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ « مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ » ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَتَمِّعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ « أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا اتَّخَذَ فِي الْوَادِي مُيَلَّبِي » .

أخرجه البخارى فى : ٢٥ - كتاب الحج : ٣٠ - باب التلبية إذا انحدر فى الوادى .

١٠٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِى بِهِ « رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرٌ ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ بِهِ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ ، فَقَالَ اشْرَبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٠ - كتاب الأنبياء : ٢٤ - باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليماً .

(٧٣) باب فى ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال

١٠٧ - حديث عبد الله بن عمر ، قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ

= مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض : أى مائلاً لونه إليهما ، فلم يكن شديدهما . سبط الرأس : مسترسل الشعر . مرية : شك .

١٠٦ - ضَرْبٌ : نحيف خفيف اللحم . ربعة : المربع ، ومرادة ليس بطويل جداً ولا قصير جداً بل وسط . ديماس : معنى فى نصرته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن . أخذت الفطرة : أى الإسلام والاستقامة .

=

- ١٠٧

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغُورَ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَغُورُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ » .

أخرجه البخارى فى ٦٠ - كتاب الأنبياء : ٤٨ - باب واذا ذكر فى الكتاب مريم .

١٠٨ - حديث عبد الله بن عمر، قال رسول الله ﷺ : « أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَذْمِ الرِّجَالِ ، تَضْرِبُ لِمَتَّهُ يَمِينَ مَنِكَبَيْهِ ، رَجُلُ الشَّعْرِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنِكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَيْتُهُ جَمْدًا قَطِطًا ، أَغُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنِكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٠ كتاب الأنبياء : ٤٨ - باب واذا ذكر فى الكتاب مريم .

١٠٩ - حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَطَفِقتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار : ٤١ - باب حديث الإسراء وقول الله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا .

= عنبه طافية : أى بارزة وهى التى خرجت عن نظائرها فى النقص من المنقود .

١٠٨ - آدم : أسمر . أذم الرجال : سُمرهم . اللَّمَّة : الشعر إذا جاوز شحمتى الأذنين وألم بالشكبين .

النسكب : كمجلس مجمع عظم المضد والكشف . رَجُلُ الشَّعْرِ : قد سرحه ودهنه . قططا : شديد جموده الشعر . ابن قطن : عبد العزى ، هلك فى الجاهلية .

١٠٩ - الْحِجْر : حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال . فجلا :

فكشف . آياته : علاماته .

(۷۴) باب فی ذکر سیدرة المنتهی

۱۱۰ - حدیث ابن مسعود . عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِي، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى - قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحَ .

أخرجه البخاری فی : ۵۹ - کتاب بدء الخلق : ۷ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء .

(۷۵) باب معنی قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى ، وهل رأى

النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء

۱۱۱ - حدیث عائشة . عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي بِمَا قُلْتَ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ - لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ ، وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ - ؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ - وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا - ؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - الْآيَةَ ، وَلَيْكُنْهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ .

أخرجه البخاری فی : ۶۵ - کتاب التفسير : ۵۳ - سورة النجم : ۱ - باب حدثنا يحيى حدثنا وكيع .

۱۱۰ - فكان قاب قوسين أو أدنى : أى فكان مقدار ما بين جبريل ومحمد ﷺ ، أو ما بين محمد

وربه قاب قوسين . أى قدر قوسين عزيين .

۱۱۱ - لقد قف شعري : قام .

۱۱۲ - حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا قالت من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته، وخلقه ساد ما بين الأفق.

أخرجه البخاری فی : ۵۹ - کتاب بدء الخلق : ۷ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

(۷۸) باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

۱۱۳ - حدیث أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال : « جنتان من فضة آيتهم ما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آيتهم ما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن ».

أخرجه البخاری فی : ۶۵ - کتاب التفسير : ۵۵ - سورة الرحمن : ۱ - باب قوله ومن دونهما جنتان.

(۷۹) باب معرفة طريق الرؤية

۱۱۴ - حدیث أبي هريرة، أن الناس قالوا: يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة؟ قال : « هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ » قالوا لا يا رسول الله. قال : « فهل تمارون في الشمس ليس دونه سحاب؟ » قالوا لا يا رسول الله، قال : « فإنكم ترونه كذلك. يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئًا فليتبّعهُ، فمنهم من يتبّع الشمس، ومنهم من يتبّع القمر، ومنهم من يتبّع الطواغيت وتبقى هذه الأمّة فيها منافقوها، فيأتهم الله فيقول أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتهم الله فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا، فيدعوهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول

۱۱۲ - أعظم : دخل في أمر عظيم .

۱۱۴ - تمارون : من المماراة وهي المجادلة . الطواغيت : جمع طاغوت : الشيطان أو الصنم، أو كل رأس في الضلال . ظهراني جهنم : أي ظهري جهنم فزبدت الألف والنون للمبالغة، أي على وسط جهنم .

مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرِّسْلِ بِأَمْتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلُ، وَكَلَامُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ
 اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟
 قَالُوا نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ،
 تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَجُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا
 أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ،
 فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ،
 فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ
 قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ؛
 ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ
 أَهْلِ النَّارِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ يَا رَبُّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ،
 قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُّهَا، فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ
 غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ؛ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ
 عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ،
 ثُمَّ قَالَ يَا رَبُّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْمُؤَدَّاءُ وَالْمَوَاقِيقُ
 أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبُّ لَا أَكُونَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ؛ فَيَقُولُ
 فَمَا عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ؛

== يجوز : جاز وأجاز بمعنى . أى يقطع مسافة الصراط . الكلاليب : جمع كَلُوبٍ مثل تنُورٍ . خشبة
 فى رأسها عقافة منها أو من حديد . السعدان : نبت له شوك من جيد مراعى الإبل . يوبق : يهلك .
 يخرذل : يقطع صفارا كالخرذل . امتحشوا : احترقوا واسودوا . الحبة : بزور الصحراء مما ليس بقوت .
 حمل السيل ما جاء به من طين ونحوه . قبل النار : جهتها . قشبنى : سمنى وأهلكنى . ذكاؤها : لهبها
 واشتعالها وشدة وهجها .

فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ . فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا ، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالشُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْمُؤَدَّ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ تَمَنَّى ، فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مِنْ كَذَاوَكَذَا ! أَقْبِلْ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ١٠١ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٢٩ - بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ .

١١٥ - حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : « هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحُورًا ؟ » قُلْنَا لَا . قَالَ : « فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَاهُمَا » ثُمَّ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلَيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، وَغُيَّرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تَعْرِضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عِزْرَ بْنَ اللَّهِ ، فَقَالَ كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ . ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟

١١٥ - تَضَارُونَ : تَخَالَفُونَ أَحَدًا وَتَنَازَعُونَهُ . كَانَتْ : أَيِ السَّمَاءِ . صَحُورًا : أَيِ ذَاتِ صَحْوٍ : أَيِ انْتَشَعِ عَنْهَا النَّعِيمَ . غُيَّرَاتٍ : أَيِ بَقَايَا . السَّرَابُ : مَا يَتَرَاهِي وَسَطُ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ يَلْمَعُ كَالْمَاءِ .

فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ رَبَّنَا ، فَيَقَالُ اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ . حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيَقَالُ لَهُمْ مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ فَارْقَنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَيْهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَأْتِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَتَّظِرُ رَبَّنَا ؛ قَالَ فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ ، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبَّنَا . فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ ، فَيَقُولُ هَلْ يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِي آيَةً تَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ السَّاقُ ؛ فَيَكْشِفُ مَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً ؛ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَنَمِ فَيُجْمَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ « قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ « مَدْحَضَةٌ مَزَلَةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبٌ ، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَاءُ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ . الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ . فَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ ، يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيُصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ

= ونحن أحوج منا إليه اليوم : أى فارقنا الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت أحوج إليهم منا في هذا اليوم ، فلمل ما هنا تحريف ؛ إذ لا مرجع لضمير الأفراد ، وهو بضمير الأفراد في النسخ متنا وشرحا . طبقا واحدا : أى فقارة واحدة فلا يقدر على السجود . مدحضة مزلة : الدحض ما يكون عند الزلق ، والمزلة موضع زلل الأقدام . خطاطيف : جمع خطاف ، الحديدة المعلقة كالكلوب يختطف بها الشئ . حسكة : نبات مفروس في الأرض ذو شوك ينشبك فيه كل من مر به . مفلطحة : فيها عرض واتساع ، واسعة الأعلى دقيقة الأسفل . عقيفاء : معوجة . كالطرف : كالجوهر البصر . كأجاويد الخيل : جمع أجواد جمع جواد وهى الفرس السابق الجيد . والركاب : الإبل وحدثها الراحلة من غير لفظها . مخدوش : مخموش ممزق . مكدوس : مصروع . مناشدة : مطالبة .

فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ . فَيَأْتُونَهُمْ
وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا
ثُمَّ يَعُودُونَ . فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ !
فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ . فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ؛ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرَأُوا - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً
يُضَاعِفْهَا - « فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ . فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي .
فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ
يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا
إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ . وَمَا كَانَ
مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضَ . فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ اللُّؤْلُؤُ ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ
فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِذَرِّ عَمَلٍ عَمِلُوهُ ،
وَلَا خَيْرَ قَدَّمُوهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . »

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩٧ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ : ٢٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ .

= امْتَحَشُوا : احترقوا . أفواه الجنة : جمع فوهة ، سمع من العرب على غير قياس ، وأفواه الأزقة
والأنهار أوائلها والمراد هنا مفتوح مسالك قصور الجنة . في حافتيه : جانبي النهر . الحبة : اسم جامع
لحبوب البقول . حميل السيل : ما يحمله من محوطين ، فإذا اتفقت فيه الحبة واستقرت على شط مجرى
السيل نبتت في يوم وليلة ، فشبه به لسرعة نباته وحسنه .

(۸۰) باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار

۱۱۶ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَاةِ (شَكَّ مِنْ أَحَدِ رِجَالِ السَّنَةِ) فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟ » .

أخرجه البخاري في ۲ - كتاب الإيمان : ۱۵ - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال .

(۸۱) باب آخر أهل النار خروجاً

۱۱۷ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا . رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبُورًا فَيَقُولُ اللَّهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَتْ . فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ ، فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَتْ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ ، فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا . فَيَقُولُ تَسْخَرُ مِنِّي أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ » . فَلَمَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

وَكَانَ يُقَالُ : ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ نَزْلَةً .

أخرجه البخاري في ۸۱ - كتاب الرقاق : ۵۱ - باب صفة الجنة والنار .

۱۱۶ - الحبة : أى كعبات بزر العشب ، والمراد البقلة الحقاء لأنها تنبت سريعاً . صفراء : تسر الناظر . ملتوية : منعطفة منثنية ، وهذا مما يزيد الرياحين حسناً باهتزازة وتميله ، فالتشبيه من حيث الإسراع والحسن .

۱۱۷ - كَبُورًا : كبا يكبو كبورًا وكُبُورًا : انكبت على وجهه .

(۸۲) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

۱۱۸ - حديث أنس بن مالك . قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمعُ الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يرينا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا عند ربنا ؛ فيقول لست هناكم ، ويدكر خطيئته ، ويقول ائتوا نوحا ، أول رسول بعثه الله . فيأتونه فيقول لست هناكم ، ويدكر خطيئته ، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا ، فيأتونه فيقول لست هناكم ، ويدكر خطيئته ، ائتوا موسى الذي كلمه الله ؛ فيأتونه فيقول لست هناكم ، فيذكر خطيئته ، ائتوا عيسى ، فيأتونه فيقول لست هناكم ، ائتوا محمدا ﷺ فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فيأتوني ، فاستأذن على ربي ، فإذا رأيته وقعت ساجدا ، فيدعني ما شاء الله ، ثم يقول ارفع رأسك ، سل تعطه ، وقل يسمع ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني ؛ ثم أشفع فيحد لي حدا ، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ؛ ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن . »
أخرجه البخاري في : ۸۱ - كتاب الرقاق : ۵۱ - باب صفة الجنة والنار .

۱۱۹ - حديث أنس بن مالك . قال حدثنا محمد ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض ، فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها وليكن عليكم إبراهيم فإنه خليل الرحمن ؛ فيأتون إبراهيم ، فيقول لست لها وليكن عليكم موسى فإنه كليم الله ؛ فيأتون موسى فيقول لست لها وليكن

۱۱۸ - لست هناكم : أى لست فى المكان والمنزل الذى تحسبوننى ، يريد به مقام الشفاعة . فيحدلى : أى يبين لى كل طور من أطوار الشفاعة .

۱۱۹ - لست لها : ليست لى هذه المرتبة .

عَلَيْكُمْ بِعَيْسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ؛ فَيَأْتُونَ عَيْسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيَأْتُونَ فَيَقُولُ أَنَا لَهَا، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مُحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تَعَطَّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي، أُمَّتِي!، فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ. ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تَعَطَّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي، أُمَّتِي! فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ؛ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تَعَطَّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي، أُمَّتِي! فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ.

ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ، وَسَلْ تَعَطَّ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبُّ! ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَا أَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٩٧ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ: ٣٦ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

١٢٠ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ

الدَّرَاعُ. وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ، فَتَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٢٠ - فَتَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً: أَخَذَ مِنْهَا بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ

وَهَلْ تَذَرُونَ مِنْ ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّابِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمُ
الدَّاعِيَ ، وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ ، وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ
وَلَا يَحْتَمِلُونَ ؛ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ
إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ ، عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛
فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِيهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟
فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ،
وَلِإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَمَصَيْتُهُ ، نَفْسِي ! نَفْسِي ! نَفْسِي ! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي . اذْهَبُوا
إِلَى نُوحٍ ؛ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ ! إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ،
وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ
إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ؛
وَلِإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي ! نَفْسِي ! نَفْسِي ! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ،
اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ ! أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ؛ وَلِإِنِّي قَدْ كُنْتُ
كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، نَفْسِي ! نَفْسِي ! نَفْسِي ! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى .
فَيَأْتُونَ مُوسَى . فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ
عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ

= صعيد واحد : أرض واسعة مستوية . - ينفذهم البصر : يحيط بهم لا ينفق عليه منهم شيء لا استواء
الأرض وعدم الحجاب .

غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوَرِّ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي ا نَفْسِي ا اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عَيْسَى ؛ فَيَأْتُونِ عَيْسَى ، فَيَقُولُونَ يَا عَيْسَى ا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ ، وَكَأَمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، اشفَعْ لَنَا ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عَيْسَى : إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي ا نَفْسِي ا اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؛ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ ا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟

« فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ا اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تَمَطَّهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَقُولُ : أُمِّتِي يَا رَبُّ ا أُمِّتِي يَا رَبُّ ا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ا ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٥ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ : ١٧ - سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٥ - بَابُ ذَرِيَّةٍ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ .

(٨٤) بَابُ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِهِ

١٢١ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ » .

فَأَرِيدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩٧ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ : ٣١ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي .

= حمير : أى صنعاء لأنها بلد حمير .

۱۲۲ - حدیث انس عن النبی ﷺ قَالَ : « كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ أَوْ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَتْ ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِمَتِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
أخرجه البخاری فی ۸۰ - کتاب الدعوات : ۱ - باب لكل نبي دعوة مستجابة .

(۸۷) باب فی قوله تعالى - وأنذر عشيرتك الأقربين -

۱۲۳ - حدیث أبی هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ - ، قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا « اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ! سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

أخرجه البخاری فی : ۵۵ - کتاب الوصايا : ۱۱ - باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب .

۱۲۴ - حدیث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ - وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ - وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ : « يَا صَبَا حَاهَا » فَقَالُوا مَنْ هَذَا ؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْعِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي ؟ » قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ! مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا ؟ ثُمَّ قَامَ . فَتَرَكْتُ - تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ - .

أخرجه البخاری فی : ۶۵ - کتاب التفسير : ۱۱۱ - سورة تبت يدا أبي لهب وتب : ۱ - باب خذ ثياب يوسف .

۱۲۴ - ورهطك منهم المخلصين : تفسير لقوله عشيرتك . الصفا : موضع بمكة . ياصباحاه : كلمة يقولها المستغيث . وأصلها إذا صاحوا للنارة ، لأنهم كانوا أكثر ما يغيرون في الصباح ، وكان القائل يا صباحاه يقول : قد غشنا الصباح فتأهبوا للعدو . تبًّا لك : أي ألزمك الله هلاكًا وخسرانًا .

(۸۸) باب شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لأبی طالب والتخفیف عنه بسببہ

۱۲۵ - حدیث العباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ . قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوَطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ . قَالَ : « هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » .

أخرجه البخاری فی : ۶۳ - کتاب مناقب الأنصار : ۴۰ - باب قصة أبي طالب .

۱۲۶ - حدیث أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » .

أخرجه البخاری فی : ۶۳ - کتاب مناقب الأنصار : ۴۰ - باب قصة أبي طالب .

(۸۹) باب أهون أهل النار عذابا

۱۲۷ - حدیث النعمان بن بشير قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَخْصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ » .

أخرجه البخاری فی : ۸۱ - کتاب الرقاق : ۵۱ - باب صفة الجنة والنار .

(۹۱) باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

۱۲۸ - حدیث عمرو بن العاص ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ : « إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيَنْسُوا بِأَوَّلِيَايَ ، إِنَّمَا وَلِيَّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهُ بِبَلَالِهَا » يَعْنِي أَصْلُهَا بِصِلَتِهَا .

أخرجه البخاری فی : ۷۸ - کتاب الأدب : ۱۴ - باب يبل الرحم ببلاها .

۱۲۵ - يحوطك : يصونك ويحفظك ويذب عنك . الضحضاح : مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستمير للنار .

۱۲۷ - أخص قدميه : باطن قدميه الذي لا يصل إلى الأرض عند المشي .

۱۲۸ - أبلاها ببلاها : شبه الرحم بأرض إذا بليت بالماء حق ببلاها أزهت وأثمرت . ورئي في إثمارها أثر النضارة وأثمرت المحبة والصفاء ، وإذا تركت بغير سقي يبست وأجدبت فلم تثمر إلا العداوة والقطيعة .

(۹۲) باب الدلیل علی دخول طوائف من المسلمین الجنة بغير حساب ولا عذاب

۱۲۹ - حدیث ابی ہریرۃ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا نَضِيًّا وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

قال أبو هريرة: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنِ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» .

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ» .

أخرجه البخاری فی : ۸۱ - کتاب الرقاق : ۵۰ - باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب .

۱۳۰ - حدیث سہل بن سعد أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي

سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ» (لَا يَذَرِي الرَّاوي أَيْهَمًا قَالَ) «مُتَمَسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

أخرجه البخاری فی : ۸۱ - کتاب الرقاق : ۵۱ - باب صفة الجنة والنار .

۱۳۱ - حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ «عُرِضَتْ

عَلَى الْأُمَمِ الْجَمَلُ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ

لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي ، فَقِيلَ

هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَقِيلَ لِي انْظُرْ

هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ ، فَقِيلَ هُوَ لَاهُ أُمَّتُكَ ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ ؛ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ

۱۲۹ - نَمِرَةٌ : كَسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ كَانَتْهَا أَخَذَتْ مِنْ جِلْدِ النَّمْرِ .

۱۳۱ - سَوَادًا كَثِيرًا : أَشْخَاصًا كَثِيرَةً مِنْ بَعْدِ .

النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالُوا أَمَّا نَحْنُ فَأَوْلَدْنَا فِي الشَّرِكِ ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنْ هُوَ لَا هُمْ أَبْنَاؤُنَا . فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « نَعَمْ » فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

أخرجه البخاري في : ۷۶ - كتاب الطب : ۴۲ - باب من لم يرق .

۱۳۲ - حديث عبد الله بن مسعود . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ . فَقَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ » .

أخرجه البخاري في : ۸۱ - كتاب الرقاق : ۴۵ - باب كيف الحشر .

(۹۴) باب قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار

من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

۱۳۳ - حديث أبي سعيد ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ! » قَالَ يَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ . قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ ، تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى

= لا يتطيرون : لا يتشاءمون بالطيور كالجاهلية . ولا يكتفون : معتقدي الشفاء في السكي كالجاهلية . ولا يسترقون : يطلبون الرقية .

وَلَيْكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۖ فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ۖ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ذَلِكِ الرَّجُلُ ؟
 قَالَ ۖ « أَبَشِّرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي
 فِي يَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ، قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :
 « وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ
 كَمَثَلِ الشَّمْرِقِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ » .
 أخرجه البخاري في : ٨١ - كتاب الرقاق : - باب قوله عز وجل - إن زلزلة الساعة شيء عظيم .

٢ - كتاب الطهارة

(٢) باب وجوب الطهارة للصلاة

١٣٤ - حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

أخرجه البخارى فى : ٩٠ - كتاب الحيل : ٢ - باب فى الصلاة .

(٣) باب صفة الوضوء وكماله

١٣٥ - حديث عثمان بن عفان . دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٢٤ - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا .

(٧) باب فى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

١٣٦ - حديث عبد الله بن زيد . سُئِلَ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّوَرِّ ، فغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوَرِّ ، فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَاسْتَنْثَرَ بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ،

١٣٦ - التور : إناء يشرب فيه أو طست أو قدح أو مثل القدر ، من صُفُر أو حجارة . الاستنشاق : أن يخرج مافى أنفه من أذى بعد الاستنشاق .

فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

أخرجه البخارى فى ٤١ - كتاب الوضوء : ٣٩ - باب غسل الرجلين إلى الكعبين .

(٨) باب الإيتار فى الاستنثار والاستجمار

١٣٧ - حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تَنَثَّرَ ،

وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٢٥ - باب الاستنثار فى الوضوء .

١٣٨ - حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ

مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تَنَثَّرَ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ١١ - باب صفة إبليس وجنوده .

(٩) باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما

١٣٩ - حديث عبد الله بن عمرو . قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهَا

فَأَذْرَكْنَا ، وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا الصَّلَاةُ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، نَجْمَلُنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

أخرجه البخارى فى : ٣ - كتاب العلم : ٣ - باب من رفع صوته بالعلم .

١٤٠ - حديث أبى هريرة . كَانَ يَمُرُّ وَالنَّاسُ يَتَوَضَّوْنَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ ؛ فَقَالَ :

أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٢٩ - باب غسل الأعقاب .

١٣٧ - استجمر : مسح محل النجس بالجوار وهو الأحجار الصغيرة . فليوتر : أى يحمل الحجارة

التي يستنجى بها فرداً إما واحدة أو ثلاثاً أو خمسا .

١٣٩ - أَرْهَقْتَنَا : غَشِيتَنَا . وَيْلٌ : كلمة عذاب وهلاك . لِلْأَعْقَابِ : جمع عقب وهو المستأخر الذى

يمسك شرك النمل ، أو ويل لأصحاب الأعقاب المقصرين فى غسلها ، أو العقب هى المخصوصة بالعقوبة .

١٤٠ - المِطْهَرَةُ : الإناء الممد للتطهير . أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ : هو إبلاغه موضعه وإيفاء كل عضو حقه .

(۱۲) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء

۱۴۱ - حديث أبي هريرة، قال: إني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

أخرجه البخاري في: ۴ - كتاب الوضوء: ۳ - باب فضل الوضوء، والغر المحجلون من آثار الوضوء.

(۱۵) باب السواك

۱۴۲ - حديث أبي هريرة، قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

أخرجه البخاري في: ۱۱ - كتاب الجمعة: ۸ - باب السواك يوم الجمعة.

۱۴۳ - حديث أبي موسى. قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ بِيَدِهِ، يَقُولُ: «أَعْ أَعْ» وَالسَّوَاكُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.

أخرجه البخاري في: ۴ - كتاب الوضوء: ۷۳ - باب السواك.

۱۴۴ - حديث حذيفة. قال كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَهُ بِالسَّوَاكِ.

أخرجه البخاري في: ۴ - كتاب الوضوء: ۷۳ - باب السواك.

(۱۶) باب خصال الفطرة

۱۴۵ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ

۱۴۱ - غُرًّا: جمع أغر أي ذو غرة وهي بياض في الجهة. محجلين: من التحجيل وهو بياض في اليدين والرجلين.

۱۴۳ - يَسْتَنْ: الاستئذان استعمال السواك. يتهوع: يتقيا.

۱۴۴ - يشوص: يدلك أو يفسل أو يحك.

— ۱۴۵

مِنْ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَتَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ.

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٧ - كِتَابُ اللِّبَاسِ: ٦٣ - بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ.

١٤٦ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفَرُّوا اللَّحَى

وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ».

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٧ - كِتَابُ اللِّبَاسِ: ٦٤ - بَابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ.

١٤٧ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْهَكُوا الشَّوَارِبَ

وَأَعْفُوا اللَّحَى».

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٧ - كِتَابُ اللِّبَاسِ: ٦٥ - بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحَى.

(١٧) بَابُ الْإِسْطَابَةِ

١٤٨ - حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ

فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْ

وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ: ٢٩ - بَابُ قِبْلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ.

== الختان: قطع القلفة التي تغطي الحشفة من الرجل، وقطع بعض الجلدة التي في أعلى الفرج من المرأة كالنواة أو كعرق الديك. ويسمى ختان الرجل إعدارا، وختان المرأة خفضا. الاستحداد: هو استعمال الموصى في حلق العانة، والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه، وكذا الشعر الذي حوالي فرج المرأة.

١٤٦ - وفروا: أي اتركوها موفرة. اللحى: جمع لحية اسم لما ينبت على العارضين والذقن.

وأحفوا: أي استقصوا قصها.

١٤٧ - انهكوا: بالنوا في قصها. أعفوا اللحى: الإغفاء هو توفير اللحية وتكبيرها.

١٤٨ - الغائط: اسم للأرض المطمئنة لقضاء الحاجة.

۱۴۹ - حدیث عبد اللہ بن عمر ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَنْتِ الْمَقْدِسُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴ - كِتَابُ الْوُضُوءِ : ۱۲ - بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ .

۱۵۰ - حدیث عبد اللہ بن عمر ، قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبْنِ حَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴ - كِتَابُ الْوُضُوءِ : ۱۴ - بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ .

(۱۸) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

۱۵۱ - حدیث أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمْسُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ » .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴ - كِتَابُ الْوُضُوءِ : ۱۸ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ .

(۱۹) بَابُ التَّيْمَنِ فِي الطَّهُورِ وَغَيْرِهِ

۱۵۲ - حدیث عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِبُّهُ لِلتَّيْمَنِ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطَهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ .
أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ۴ - كِتَابُ الْوُضُوءِ : ۳۱ - بَابُ التَّيْمَنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْفَسْلِ .

(۲۱) بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ مِنَ التَّبَرُّزِ

۱۵۳ - حدیث أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَنْحِلُ أَنَا وَغُلَامٌ

۱۴۹ - اللبنة : هي التي يبني بها الجدار .

۱۵۲ - التيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن . تنعله : لبسه النعل .

ترجله : تسريح رأسه ولحيته . طهوره : تطهره .

۱۵۳ - الخلاء : المتبرز والمراد به هنا الفضاء .

=

إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ ۖ وَعَنْزَةٌ ۚ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ١٧ - باب حمل العنزة مع الماء فى الاستنجاء .

١٥٤ - حديث أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ

فَيَغْسِلُ بِهِ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٦ - باب ما جاء فى غسل البول .

(٢٢) باب المسح على الخفين

١٥٥ - حديث جرير بن عبد الله . قَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ،

فَسُئِلَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٢٥ - باب الصلاة فى الخفاف .

١٥٦ - حديث حذيفة ، قال : رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ نَتَمَاشَى ، فَأَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ

خَلْفَ حَائِطٍ . فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ ، فَبَالَ ، فَأَنْتَبَذْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَى ، فِجْتُهُ . فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَّغَ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٦١ - باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط .

١٥٧ - حديث المغيرة بن شعبة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ

الْمَغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٤٨ - باب المسح على الخفين .

١٥٨ - حديث المغيرة بن شعبة قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ :

== الإِدَاوَةُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ ۖ وَالْجَمْعُ أَدَاوَى . عَنْزَةٌ : هِيَ عَصَا فِي طَرَفِهَا زَجٌّ .

١٥٤ - تبرَّزَ : خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَكُنُوا بِهِ عَنْ قِضَاءِ الْحَاجَةِ كَمَا كُنُوا عَنْهُ بِالْخُلَاءِ .

١٥٦ - سُبَّاطَةُ قَوْمٍ : الْمَزْبَلَةُ . حَائِطٌ : جِدَارٌ . فَأَنْتَبَذْتُ مِنْهُ : ذَهَبْتُ نَاحِيَةً .

١٥٧ - بِإِدَاوَةٍ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَدَاوَى .

« يَأْمُرُ بِأَخْذِ الْإِدَاوَةِ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ؛ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ . فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ . فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٧ - باب الصلاة في الجبة الشامية .

١٥٩ - حديث المغير بن شعبه رضي الله عنه ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ » قُلْتُ نَعَمْ ؛ فَتَزَلَّ عَن رَاحِلَتِي ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ . فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا ، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خَفَّيْهِ ، فَقَالَ : « دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب اللباس : ١١ - باب جبة الصوف في الغزو .

(٢٧) باب حكم ولوغ الكلب

١٦٠ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا » .

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٣٣ - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان .

(٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد

١٦١ - حديث أبي هريرة أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ » .

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٦٨ - باب البول في الماء الدائم .

١٥٩ - ثم أهويت : أي مدت يدي .

(٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد

وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها

١٦٢ - حديث أنس بن مالك . أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَزِرُمُوهُ » ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ .
أخرجه البخاري في ٧٨١ - كتاب الأدب : ٣٥ - باب الرفق في الأمر كله .

(٣١) باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله

١٦٣ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ ، فَيَدْعُو لَهُمْ ، فَأَتِي بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .
أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٣ - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم .
١٦٤ - حديث أم قيس بنت مخضن . أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَّغَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .
أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٩ - باب بول الصبيان .

(٣٢) باب غسل المني في الثوب وفركه

١٦٥ - حديث عائشة . سُمِلَتْ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ ، يُبْقِعُ الْمَاءَ .
أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٦٤ - باب غسل المني وفركه . وغسل ما يصيب المرأة .

١٦٢ - لا تزرموه : لا تقطعوا عليه بوله .

١٦٤ - فنضحه : أي رشه بماء . عمه وغلبه من غير سبيلان .

(٣٣) باب نجاسة الدم وكيفية غسله

١٦٦ - حديث أسماء . قالت : جاءت امرأة النبي ﷺ ، فقالت : أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع ؟ قال : « تحته ثم تقرصه بالماء وتنضجه ثم تصلي فيه » .
أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٦٣ - باب غسل الدم .

(٣٤) باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

١٦٧ - حديث ابن عباس . قال : مر النبي ﷺ بقبرين ، فقال : « إنهما ليمدبان ، وما يمدبان في كبير ؛ أما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول ؛ وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة » . ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ، ففرز في كل قبر واحدة .
قالوا يا رسول الله ! لم فعلت هذا ؟ قال : « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا » .
أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٦ - باب ما جاء في غسل البول .

١٦٦ - تحته : تفركه . تقرصه بالماء : أى تفرك الثوب وتقلعه بذلك بأصابعها أو بظفرها مع صب الماء عليه . تنضجه : أى تغسله بأن تصب عليه الماء قليلا قليلا . قال الخطابي : تحت المتجسد من الدم لزول عينه ثم تقرصه بأن تقبض عليه بأصبعها ثم تغمره غمرا جيدا وتدلكه حتى ينحل ما تشربه من الدم ثم تنضجه أى تصب عليه . والنضج هنا النسل حتى يزول الأثر .

٣ - كتاب الحيض

(١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار

١٦٨ - حديث عائشة ، قالت : كانت إحدانا إذا كانت حائضا ، فأراد رسول الله ﷺ أن يبشرها ، أمرها أن تنزرت في فور حيضتها ، ثم يبشرها . قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي ﷺ يملك إربه ؟

أخرجه البخارى في : ٦ - كتاب الحيض : ٥ - باب مباشرة الحائض .

١٦٩ - حديث ميمونة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبشر امرأة من نسائه ، أمرها فتنزرت وهي حائض .

أخرجه البخارى في : ٦ - كتاب الحيض : ٥ - باب مباشرة الحائض .

(٢) باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد

١٧٠ - حديث أم سلمة ، قالت : بينما أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميعة ، حضت ، فأنسلت ، فأخذت ثياب حيضتي ؛ فقال : « أتفست ؟ » قلت نعم . فدعاني فاضطجعت معه في الخميعة .

أخرجه البخارى في : ٦ - كتاب الحيض : ٢٢ - باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر .

١٧١ - حديث أم سلمة ، قالت : ... وكنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة .

أخرجه البخارى في : ٦ - كتاب الحيض : ٢١ - باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها .

١٦٨ - أن يبشرها : بملاقة البشرة للبشرة من غير جماع . في فور : أى في ابتداء . يملك إربه : معناه اضبطكم لشهوته ، أو عضوه الذى يستمتع به .

١٧٠ - الخميعة : كساء ذات نخل من أى لون كان . تفست : أى حضت .

(٣) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وجيله

١٧٢ - حديث عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، قالت : وإن كان رسول الله ﷺ لا يدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله ، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان متتبعاً .

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الاعتكاف : ٣ - باب لا يدخل البيت إلا لحاجة .

١٧٣ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يباشرني وأنا حائض ، وكان يخرج رأسه من المسجد وهو متتبع كفو فأغسله وأنا حائض .

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الاعتكاف : ٤ - باب غسل المتكف .

١٧٤ - حديث عائشة ، حدثت أن النبي ﷺ كان يتكفي في حجرى وأنا حائض ثم يقرأ القرآن .

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الحيض : ٣ - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض .

(٤) باب المذي

١٧٥ - حديث علي ، قال : كنت رجلاً مذاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت المقداد بن الأسود فسأله ؛ فقال : « فيه الوضوء » .

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٣٤ - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .

(٦) باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له

١٧٦ - حديث عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة .

أخرجه البخاري في : ٥٠ - كتاب النسل : ٢٧ - باب الجنب يتوضأ ثم ينام .

١٧٢ - أرجله : أسرح شعره .

١٧٥ - مذاء : أى كثير المذي .

١٧٧ - حديث ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال : « نعم » ، إذا توضأ أحدكم فليزقده وهو جنب .

أخرجه البخارى في : ١ - كتاب النسل : ٢٦ - باب نوم الجنب .

١٧٨ - حديث عبد الله بن عمر ، قال : ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل ، فقال له رسول الله ﷺ : « توضأ واغسل ذكرك ثم نم » .

أخرجه البخارى في : ٥ - كتاب النسل : ٢٧ - باب الجنب يتوضأ ثم ينام .

١٧٩ - حديث أنس بن مالك ، أن نبي الله ﷺ كان يطوف على نساءه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة .

أخرجه البخارى في : ٥ - كتاب النسل : ٣٤ - باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره .

(٧) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها

١٨٠ - حديث أم سلمة ؛ قالت : جاءت أم سلمة إلى رسول الله ﷺ ؛ فقالت : يا رسول الله ؟ إن الله لا يستحي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال النبي ﷺ : « إذا رأت الماء » ، فنطت أم سلمة ، ثمني ، وجهها ، وقالت : يا رسول الله ! وتحتلم المرأة؟ قال : « نعم » . تربت يمينك ، فبم يشبهها ولدوها؟ .

أخرجه البخارى في : ٣ - كتاب العلم : ٥٠ - باب الحياء في العلم .

(٩) باب صفة غسل الجنابة

١٨١ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ، ثم يفيض الماء على جلده كله .

أخرجه البخارى في : ٥ - كتاب النسل : ١ باب الوضوء قبل الغسل .

١٨٠ - تربت يمينك : أى افتقرت وصارت على التراب ، وهى كلمة جارئة على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب .

١٨٢ - حديث ميمونة ، قالت : صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا ، فَأَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ . فَمَسَحَ بِهَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، فَمَسَحَ بِالثَّرَابِ ، ثُمَّ غَسَلَ بِهَا . ثُمَّ تَمَضَّمْ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَمَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ ، فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا .

أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٧ - باب المضمضة والاستنشاق فى الجنابة .

١٨٣ - حديث عائشة ، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ . فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ .

أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٦ - باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل .

(١٠) . باب القدر المستحب من الماء فى غسل الجنابة

١٨٤ - حديث عائشة ، قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ .

أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٢ - باب غسل الرجل مع امرأته .

١٨٥ - حديث عائشة . سَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوِ مِنْ صَاعٍ ، فَأَغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا ؛ وَبَيْنَمَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ (قَوْلَ أَبِي سَلَمَةَ) .

أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه .

١٨٦ - حديث أنس ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٤٧ - باب الوضوء بالمد .

١٨٢ - ثم قال بيده الأرض : أى ضربها بيده . فلم ينفذ بها : أنت الضمير على معنى الخرقه ، يعنى لم يتمسح به أى المنديل من بلل الماء .

١٨٣ - الحلاب : إناء أقل من شبر فى شبر . وقال البيهقى قدر كوز يسع ثمانية أرتال . فقال بهما على رأسه : أطلق القول على الفعل مجازا .

١٨٤ - الفرق : ستة عشر رطلا .

(١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً

١٨٧ - حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَنَا فَأَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ ، كُلَّتَيْهِمَا .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٥ - كتاب الغسل : ٤ - يَاب مِنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا .

١٨٨ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ وَأَبُوهُ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ صَاعٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكْفِينِي ؟ فَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا ، وَخَيْرٌ مِنْكَ . ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٥ - كتاب الغسل : ٣ - باب الغسل بالصاع ومحوه .

(١٣) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

١٨٩ - حديث عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ ، فَأَمَرَهَا . كَيْفَ تَغْتَسِلُ ، قَالَ : « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا » ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ : « تَطَهَّرِي بِهَا » ، قَالَتْ : كَيْفَ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا » فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦ - كتاب الحيض : ١٣ - باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض .

(١٤) باب المستحاضة وغسلها وصلاتها

١٩٠ - حديث عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ ، فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

١٨٩ - فرصة من مسك : قطعة من قطن أو صوف تطيب بالمسك .

١٩٠ - أستحاض : أي يستمر في الدم بعد أيام المعتادة ، إذ الاستحاضة جريان الدم من فرج

المرأة في غير أوانه .

« لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّيْ ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَحْيَىٰ ذَٰلِكَ الْوَقْتُ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٦٣ - باب غسل الدم .

١٩١ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَقَالَ : « هَذَا عِرْقٌ » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

أخرجه البخارى فى : ٦ - كتاب الحيض : ٢٦ - باب عرق الاستحاضة .

(١٥) باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة

١٩٢ - حديث عائشة ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَتَجْزِى إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ ، أَوْ قَالَتْ : فَلَا تَفْعَلُهُ .

أخرجه البخارى فى : ٦ - كتاب الحيض : ٢٠ - باب لا تقضى الحائض الصلاة .

(١٦) باب تستر المغتسل بثوب ونحوه

١٩٣ - حديث أم هانئ بنت أبي طالب . قَالَتْ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ

= عرق : أى دم عرق ويسمى العاذل .

١٩٢ - أتجزى : أتقضى . أحروورية أنت : نسبة إلى حروراء : قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها ، أى أخرجية أنت ، لأن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة زمن الحيض ، وهو خلاف الإجماع .

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ ، فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءُ » ، قَالَتْ أُمُّ هَانِيءُ : وَذَلِكَ ضُحَى .
أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٤ - باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحقاً به .

(١٨) باب جواز الاغتسال عريانا فى الخلوة

١٩٤ - حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ ، قال : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ؛ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، تَخَرَّجَ مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ تَوْبِي يَا حَجَرُ ! حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ؛ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا » .
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ .
أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٢٠ - باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة .

(١٩) باب الاعتناء بحفظ العورة

١٩٥ - حديث جابر بن عبد الله ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ . وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمَبَاسُ عَمُّهُ يَا ابْنَ أَخِي ! لَوْ حَلَلْتَ إِرَارَكَ لَجَمَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ! قَالَ خَفَلَهُ لَجَمَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، فَسَقَطَ مَفْشِيًّا عَلَيْهِ ؛ فَمَا رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ، ﷺ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٨ - باب كراهية التعرى فى الصلاة وغيرها .

١٩٤ - آدر : أى عظيم الخصىتين أى منتفخهما . فطفق بالحجر ضربا : أى جعل بضربه ضربا .
لندب : أى أثر بالحجر ستة : بالرفع على البدلية أى ستة آثار . ضربا بالحجر : بنصب ضربا على التمييز .

(٢١) باب إنما الماء من الماء

١٩٦ - حديث أبي سعيد الخدري ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَجَاءً وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَعَلَّنَا أُعْجِلْنَاكَ » . فَقَالَ نَعَمْ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قَحِطْتَ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ .

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٣٤ - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .

١٩٧ - حديث أبي بن كعب ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ ؟ قَالَ : « يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي » .

أخرجه البخاري في : ٥ - كتاب الغسل : ٢٩ - باب غسل ما يصيب من فرج المرأة .

١٩٨ - حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُبَيِّنْ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذِكْرَهُ ؛ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه البخاري في : ٤ - كتاب الوضوء : ٣٤ - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .

(٢٢) باب نسخ (الماء من الماء) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

١٩٩ - حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قَالَ : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

أخرجه البخاري في : ٥ - كتاب الغسل : ٢٨ - باب إذا التقى الختانان .

١٩٦ - أَوْ قَحِطْتَ : أَيْ لَمْ تُنْزِلْ . اسْتِمَارَةٌ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ وَهُوَ انْجِبَاسُهُ .

١٩٩ - شُعْبَاهِ الْأَرْبَعِ : وَالْمُرَادُ هُنَا عَلَى مَا قِيلَ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ ، وَهُوَ الْأَقْرَبُ لِلْحَقِيقَةِ . جَهْدُهَا : أَيْ بَلَغَ جُهِدَهُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ مَعَالِجَةِ الْإِبْلَاجِ ، أَوْ الْجُهِدِ : الْجَمَاعُ . أَيْ جَامِعُهَا . وَإِنَّمَا كُنِيَ بِذَلِكَ لِتَنَزُّهِ عَمَّا يَفْحَشُ ذِكْرُهُ .

(٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار

٢٠٠ - حديث عبد الله بن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٠ - باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق .

٢٠١ - حديث عمرو بن أمية، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ مِنْ كَيْفِ شَاءَ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَى السَّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٠ - باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق .

٢٠٢ - حديث ميمونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥١ - باب من مضض من السويق ولم يتوضأ .

٢٠٣ - حديث ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ : « إِنْ لَهُ دَسْمًا »

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٢ - باب هل يمضض من اللبن .

(٢٦) باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك فى الحدث

فله أن يصلى بطهارته

٢٠٤ - حديث عبد الله بن زيد بن عامر الأنصارى، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ الَّذِى يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ : « لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٤ - باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن .

٢٠٣ - الدسم : ما يظهر على اللبن من الدهن .

٢٠٤ - يجد الشيء : أى الحدث خارجاً من دبره . حتى يسمع صوتاً : من دبره .

(٢٧) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ

٢٠٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : وجد النبي ﷺ شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة ، فقال النبي ﷺ : « هلا انتفعتكم بجلدها ! » ، قالوا : إنها ميتة ، قال : « إنما حرم أكلها » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٦١ - باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ .

(٢٨) باب التيمم

٢٠٦ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء ، أو ، بذات الجيش ، انقطع عقد لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسيه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء ؛ فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على نخذي قد نام . فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ؛ فقالت عائشة : فما تبني أبو بكر ، وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعنني بيده في خصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على نخذي ، فأقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء ، فأنزل الله آية التيمم ، فتيمموا ؛ فقال أسيد بن الحضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبتنا العقد تحته .

أخرجه البخاري في : - كتاب التيمم : ١ - باب حدثنا عبد الله بن يوسف .

٢٠٧ - حديث عمار . عن شقيق قال : كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري ، فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا ، أما كان يتيمم ويصلي ؟

فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ - فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا -
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ.
 قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عُمَارٍ لِعُمَرَ:
 بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ
 الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا»؛
 فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهْرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ، أَوْ ظَهْرَ
 شِمَالِهِ بِكَفِّهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عُمَارٍ؟

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧ - كِتَابُ التَّيَمُّمِ: ٨ - بَابُ التَّيَمُّمِ ضَرْبِي.

٢٠٨ - حَدِيثُ عُمَارٍ. جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ
 فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَا تَذَكَّرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ
 أَنَا وَأَنْتَ؛ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ،
 وَنَفَخَ فِيهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ؟

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧ - كِتَابُ التَّيَمُّمِ: ٤ - بَابُ التَّيَمُّمِ هَلْ يَنْفَخُ فِيهِمَا.

٢٠٩ - حَدِيثُ أَبِي الْجُهَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ. عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ
 أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ
 الْحَرِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ،

٢٠٨ - فَتَمَعَّكْتُ: أَيِ تَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ.

٢٠٩ - بَيْتُ جَمَلٍ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ أَيِ مِنْ جِهَةِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَعْرِفُ بَيْتُ الْجَمَلِ.

فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

أخرجه البخارى فى : ٧ - كتاب التيمم فى الحضر إذا لم يجد الماء .

(٢٩) باب الدليل على أن المسلم لا ينجس

٢١٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَأَنْسَلَمْتُ مِنْهُ وَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَأَغْتَسَمْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرٍ ؟ » فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! يَا أَبَاهِرًا ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » .

أخرجه البخارى فى : ٥ - كتاب الغسل : ٢٤ - باب الجنب يخرج ويمشى فى السوق وغيره .

(٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

٢١١ - حديث أنس رضي الله عنه ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٩ باب ما يقول عند الخلاء .

(٣٣) باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٢١٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ٢٧ - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة .

٢١٠ - الرجل : المكان الذى يأوى فيه .

٢١١ - الْخُبْثُ وَالْخَبَائِثُ : الخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، يريد ذكران الشياطين

وإنائهم

٤ - كتاب الصلاة

(١) باب بدء الأذان

٢١٣ - حديث ابن عمر: كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَعَيَّنُونَ الصَّلَاةَ ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا ؛ فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ بُوْقِ الْيَهُودِ؛ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ اقُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ». أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان : ١ - باب بدء الأذان .

(٢) باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة

٢١٤ - حديث أنس، قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ. أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان : ١ - باب بدء الأذان .

(٧) باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة

٢١٥ - حديث أبي سعيد الخدري، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان : ٧ - باب ما يقول إذا سمع المنادى .

٢١٤ - أن يشفع الأذان : أى يأتى بالفاظه مثنى إلا لفظ التكبير فى أوله فإنه أربع . وإلا كلمة التوحيد فى آخره فإنه مفردة . وأن يوتر الإقامة : أى يأتى بالفاظها مفردة إلا لفظ الإقامة فإنه مثنى .

(٨) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

٢١٦ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا تُؤَبَّ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ؛ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمَ صَلَّي . »
أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٤ - باب فضل التأذين .

(٩) باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع

وفي الرفع من الركوع وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود

٢١٧ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذَوَ مَنْكَبَيْهِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَيَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٨٤ - باب رفع اليد إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع .

٢١٨ - حديث مالك بن الحويرث . عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٨٤ - باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع .

٢١٦ - إذا ثوب : أى أعيد الدعاء إليها . يخطر : يوسوس .

٢١٧ - حذو منكبيه : الحذو : الإزاء والمقابل . أى مقابلهما .

(١٠) باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة

إلا رفعه من الركوع فيقول فيه : سمع الله لمن حمده

٢١٩ - حديث أبي هريرة ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ،

فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَا أَشَبِّهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان : ١١٥ - باب إتمام التكبير في الركوع .

٢٢٠ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ

حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ » حِينَ يَرْفَعُ

صَلَاتِهِ مِنَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي ،

ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ

ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا ؛ وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان : ١١٧ - باب التكبير إذا قام من السجود .

٢٢١ - حديث عمران بن حصين . عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ؛ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ

فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ قَالَ : لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان : ١١٦ - باب إتمام التكبير في السجود .

(١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة

ولا أمكنه تعلمها ، قرأ ما تيسر له من غيرها

٢٢٢ - حديث عبادة بن الصامت ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ

لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

أخرجه البخاري في : كتاب الأذان : ٩٥ - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها .

٢٢٠ - يهوى : يسقط ساجدا .

٢٢٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : في كل صلاة يُقرأ ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم . وإن لم تزد على أم القرآن أجزاء . وإن زدت فهو خير .

أخرجه البخاري في : ١٠٠ - كتاب الأذان : ١٠٤ - باب القراءة في الفجر .

٢٢٤ - حديث أبي هريرة ، أن النبي ﷺ دخل المسجد ؛ فدخل رجل فصلّى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ ، فردّ النبي ﷺ عليه السلام ؛ فقال : « أرجع فصلّ فإنك لم تصل » فصلّى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ ؛ فقال : « أرجع فصلّ فإنك لم تصل » ثلاثاً . فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره ، فعلمني . قال : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئنّ رايك ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئنّ ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئنّ جالسا ، ثم اسجد حتى تطمئنّ ساجداً ، ثم اقم ذلك في صلاتك كلها » .

أخرجه البخاري في : ١٠٠ - كتاب الأذان : ١٢٢ - باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة .

(١٣) باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة

٢٢٥ - حديث أنس ، أن النبي ﷺ ، وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، كانوا يفتتحون الصلاة بـ الحمد لله رب العالمين -

أخرجه البخاري في : ١٠٠ - كتاب الأذان : ٨٩ - باب ما يقول بعد التكبير .

(١٦) باب التشهد في الصلاة

٢٢٦ - حديث عبد الله بن مسعود : قال : كنّا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا ..

٢٢٣ أجزاء : من الإجزاء وهو الأداء الكافي لسقوط التعبد .

- ٢٢٦

=

السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ؛
فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ
كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ » .

أخرجه البخاري في : ٧٩ - كتاب الاستئذان : ٣ - باب السلام اسم من أسماء الله تعالى .

(١٧) باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

٢٢٧ - حديث كعب بن عُجْرَةَ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : أَقْبَنِي كَعْبُ
ابْنِ عُجْرَةَ ؛ فَقَالَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى فَأَهْدِهَا لِي .
فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

أخرجه البخاري في ٦٠١ - كتاب الأنبياء : ١٠ - باب حدثنا موسى بن إسماعيل .

٢٢٨ - حديث أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّي
عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ

= التحيات جمع تحية وهي الملك الحقيقي التام . والطيبات أى الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى ،
كلها مستحقة لله . فإنه إذا قال ذلك : أى وعلى عباد الله الصالحين . أصاب كل عبد صالح في السماء
والأرض . اعتراض بين قوله الصالحين وبين قوله أشهد أن لا إله إلا الله .

عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أخرجه البخارى فى : ٦٠ - كتاب الأنبياء : ١٠ - باب حدثنا موسى بن إسماعيل .

(١٨) باب التسميع والتحميد والتأمين

٢٢٩ - حديث أبى هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ أَسْمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٢٥ - باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد .

٢٣٠ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ ، فَوَافَقَتْ أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١١٢ - باب فضل التأمين .

٢٣١ - حديث أبى هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ - غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ - فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١١٣ - باب جهر المأموم بالتأمين .

(١٩) باب اتمام المأموم بالإمام

٢٣٢ - حديث أنس بن مالك ، قَالَ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُبْحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَخَفَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا ، فَقَعَدْنَا ؛

٢٣٢ فجبحش : أى خدش .

فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٢٨ - بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ .

٢٣٣ - حَدِيثُ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٥١ - بَابُ إِذَا جُمِعَ الْإِمَامُ لِيَوْمٍ بِهِ .

٢٣٤ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَتَجْمَعُونَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٨٢ - بَابُ إِيجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ .

(٢١) بَابُ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عَذْرٌ مِنْ مَرَضٍ وَسَفَرٍ وَغَيْرِهَا

مَنْ يَصَلِّي بِالنَّاسِ

٢٣٥ - حَدِيثُ عَائِشَةَ . عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَلَا تُحَذِّرُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَلَى . ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ، ثُمَّ يَنْتَظِرُونَكَ ؛ قَالَ : « ضَعُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » قَالَتْ :

٢٣٤ - ثَقُلَ : أَيِ اشْتَدَّ مَرَضُهُ . الْمِخْضَبُ : شِبْهُ الْمِرْكَنِ وَهُوَ إِحْدَانِ يَنْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، وَقَالَ الرَّغْشَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَخْضَبُ بِهِ .

فَقَعَدْنَا . فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِيَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ؛ فَقَالَ ﷺ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » قَالَتْ فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِيَ ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِيَ ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فَقُلْنَا لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ؛ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا : يَا عُمَرَا صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْيَّامَ . ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ؛ قَالَ : « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : لَتَجْعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : هَاتِ ؛ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمْتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٥١ - بَابُ إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتِمَ بِهِ .

= لِيَنْوِيَ : أَي لِيَنْهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . عُكُوفٌ : مُجْتَمِعُونَ .

٢٣٦ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما ثقل النبي ﷺ ، فاشتد وجعه ، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي ، فأذن له ، فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض ، وكان بين العباس وبين رجل آخر . فقال عبيد الله (راوى الحديث) فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة . فقال : وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قلت : لا ، قال : هو علي بن أبي طالب .

أخرجه البخارى فى : ٥١ - كتاب الهبة : ١٤ - باب هبة الرجل لامراته والمرأة لزوجها .

٢٣٧ - حديث عائشة ، قالت : لقد راجعت رسول الله ﷺ فى ذلك . وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع فى قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً . ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فأردت أن يمدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر .

أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المنازى : ٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته .

٢٣٨ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذى مات فيه ، خفضت الصلاة فأذن ، فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » فقبل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام فى مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس . وأعاد فأعادوا له ، فأعاد الثالثة ، فقال : « إنك صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » ؛ فخرج أبو بكر فصلى ، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة ، فخرج يهأدى بين رجلين ، كأنى أنظر رجله تخطان الأرض من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه . فكان النبي ﷺ يصلى ،

٢٣٦ - تخط رجلاه : أى يؤثر برجليه فى الأرض كأنه يخط خطا .

٢٣٨ - أسيف : فعيل بمعنى فاعل ، من الأسف ، أى شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء .

يهأدى : أى يمشى . يخطان الأرض : أى يجرهما عليها غير معتمد عليهما .

وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ٣٩ - باب حدة المريض أن يشهد الجماعة .

٢٣٩ - حديث عائشة ، قالت : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ

فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ . وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » ؛ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ ؟ قَالَ : « إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَابُ يَوْسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » ؛ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَقَامَ يُمَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ؛ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ٦٨ - باب الرجل يأتى بالإمام ويأتى الناس بالمأموم .

٢٤٠ - حديث أنس بن مالك الأنصارى . وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ ،

وَصَحْبُهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ . يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

٢٣٩ - أسيف : انظر ٢٣٨ .

٢٤٠ - كَانَ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ : وَجْهَ التشبيه رقة الجلد وصفاء البشرة والجمال البارِع . فكص

على عقبه : رجع القهقرى .

تَمَارِجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَأَرْخَى السُّتْرَ ، فَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ .

أخرجه البخارى في ١٠ - كتاب الأذان : ٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة .

٢٤١ - حديث أنس ، قَالَ : لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُيِّمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ؛ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَعَ لَنَا ، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ .

أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان : ٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة .

٢٤٢ - حديث أبي موسى ، قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّهُ رَجُلٌ رَفِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَ : « مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » ، فَمَادَتْ . فَقَالَ : « مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يَوْمَئِذٍ » . فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ .

أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان : ٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة .

(٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلى بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

٢٤٣ - حديث سهل بن سعد الساعدي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي صَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، فَخَانَتِ الصَّلَاةُ . فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أُنْصَلِ بِالنَّاسِ فَأُيِّم ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ؛ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ،

٢٤١ - قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ : فَقَالَ : أَىْ أَخَذَ .

— ٢٤٣

فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَّفَتَ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذَا أَمَرْتُكَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ مِنْ رَابِعِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّفَتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٤٨ - بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ فَتَأَخَّرَ الْآخَرَ .

(٢٣) بَابُ تَسْبِيحِ الرَّجُلِ وَتَصْفِيقِ الْمَرْأَةِ إِذَا نَابَهُمَا شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٤ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : - كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ : ٥ - بَابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ .

(٢٤) بَابُ الْأَمْرِ بِتَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا وَالْخُشُوعِ فِيهَا

٢٤٥ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هُنَا ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : - كِتَابُ الصَّلَاةِ : ٤٠ - بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ .

٢٤٦ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَقِيمُوا اثْرُكُمْ وَالسُّجُودَ

فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي » ، وَرُبَّمَا قَالَ : « مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٨٨ - بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ .

= مِنْ رَابِعِ شَيْءٍ : أَيِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ .

(٢٥) باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها

٢٤٧ - حديث أبي هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ، أَوْ « لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْمَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ « يَحْمَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ ؟ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٥٣ - باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام .

(٢٨) باب تسوية الصفوف وإقامتها .

١٤٨ - حديث أنس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « سَوُّوا صَفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٧٤ - باب إقامة الصف من تمام الصلاة .

٢٤٩ - حديث أنس ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « أَقِيمُوا الصَّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٧١ - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها .

٢٥٠ - حديث النعمان بن بشير ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَتُسَوَّنَّ صَفُوفُكُمْ ، أَوْ لَيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٧١ - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها .

٢٥١ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ

٢٥٠ - ليخالفن الله : أي ليقفن الله المخالفة . بين وجوهكم : بتحويلها عن مواضعها إن لم تقيموا الصفوف جزاء و... .

٢٥١ - يستهموا : يقرعوا .

مَا فِي التَّهَجِيرِ لَا سَتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَا تَوَهُمَا وَلَوْ حَبَوَا .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : - : ٩ - باب الاستهام فى الأذان .

(٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن

من السجود حتى يرفع الرجال

٢٥٢ - حديث سهل بن سعد : قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْدَى
أُزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبْيَانِ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : « لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى
يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا » .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٦ - باب إذا كان الثوب ضيقا .

(٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة

٢٥٣ - حديث ابن عمر : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى
الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا » .

أخرجه البخارى فى : ٦٧ كتاب النكاح : ١١٦ - باب استئذان المرأة زوجها فى الخروج إلى
المسجد وغيره .

٢٥٤ - حديث ابن عمر : قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ
فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ ؟
قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ؟ قَالَ : يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ
مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

أخرجه البخارى فى : ١١ - كتاب الجمعة : ١٣ - باب حدثنا عبد الله بن محمد .

= التهجير : التكبير فى الصلوات . العتمة : العشاء فى الجماعة . حبوا : أى على اليدين والركبتين .
أو على مقعدته .

٢٥٥ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : لو أدرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحَدَثَ النِّسَاءُ

لَمَنَعَهُنَّ الْمَسَاجِدَ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦٣ - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم .

(٣١) باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار

إذا خاف من الجهر مفسدة

٢٥٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما - وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا - قَالَ :

أَنْزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ .

فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا

تُخَافُتُ بِهَا - لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ، وَلَا تُخَافُتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ

فَلَا تَسْمِعُهُمْ - وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا - أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ .

أخرجه البخاري في : ٩٧ - كتاب التوحيد : ٣٤ - باب قوله تعالى أنزله بملءه والملائكة يشهدون .

(٣٢) باب الاستماع للقراءة

٢٥٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله - لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجُلَ بِهِ - قَالَ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ،

وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي - لَا أَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - لَا تُحَرِّكْ بِهِ

لِسَانَكَ لِتَمْجُلَ بِهِ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ - قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، وَقُرْآنَهُ

- فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ - فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ - ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا نَبَأَهُ - عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ

٢٥٦ - وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ : أَيُ بِقِرَاءَةِ صَلَاتِكَ . وَلَا تُخَافُتُ : لَا تَخْفِضُ صَوْتَكَ .

وَابْتَغِ : وَاطْلُبْ . بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا : وَسَطًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، لَا الْإِفْرَاطَ وَلَا التَّفْرِيطَ .

٢٥٧ - فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ : حَالَةُ نَزُولِ الْوَحْيِ لثِقَلِهِ . وَكَانَ يَعْرِفُ مِنْهُ : ذَلِكَ الْاِشْتِدَادَ حَالِ النُّزُولِ عَلَيْهِ .

بِلِسَانِكَ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أُطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ .

أخرجه البخارى في : ٦٥ - كتاب التفسير : ٧٥ سورة القيامة : ٢ - باب قوله فإذا قرأناه .

٢٥٨ - حديث ابن عباس ، في قوله تعالى - لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَمَجَّلَ بِهِ - قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاجِلُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدٌ (هُوَ سَعِيدُ بْنُ

جُبَيْرٍ رَأَى الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ،
فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَمَجَّلَ بِهِ - إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ -

قَالَ جَمْعُهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ ، - فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ - قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ

- ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ ذَلِكَ ،

إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ .

أخرجه البخارى في : ١ - كتاب بدء الوحي : ٤ - باب حدثنا موسى بن إسماعيل .

(٣٣) باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن

٢٥٩ - حديث ابن عباس رضيهما ، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ

عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . قَالُوا : مَا حَالُ يَدْنِكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ ؟

٢٥٨ - لتعجل به : لتأخذه على عجلة مخافة أن يتفات منك . إن علينا جمعه وقرآنه : أى قرأته ،

فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف ، والأصل وقراءتك إياه . وَأَنْصِتْ : من أنصت ينصت

إنصاتا ، إذا سكت واستمع للحديث .

٢٥٩ - عامدين : قاصدين . سوق عكاظ : هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن عكاظ اسم سوق

للعراب بناحية مكة . الشهب : جمع شهاب ، وهو شعلة نار ساطعة كسوكب ينقض .

حَدَّثَ . فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَنَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي هَلَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ . فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ بِنَخْلَةٍ قَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ؛ فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي هَلَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ ، فَهَذَا لَكَ حِينَ رَجَعْتُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ ؛ فَقَالُوا : - يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي الرُّشْدَ فَأَمَّا مَنْ بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ - قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ - وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٠٥ - بَابُ الْجُمُعَةِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ .

(٣٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٢٦٠ - حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ . يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَخْيَانًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٩٦ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ .

٢٦١ - حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : شَكََا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمرَ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَمَزَلَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا . فَشَكَوَا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَقَ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ

= فَأَضْرِبُوا أَيَّ سِيرُوا . بِنَخْلَةٍ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ . قُرْآنًا عَجَبًا : بَدِيعًا ، مَبَايِنًا لِسَانِ الْكُتُبِ مِنْ حَسَنِ نَظْمِهِ وَصِحَّةِ مَعَانِيهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصَفٌ بِهِ لِلْمُبَالَغَةِ . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ : يَدْعُو إِلَى الصِّرَاطِ .

تُصَلِّي . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 مَا أَخْرَمُ عَنْهَا ، أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأُحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ .
 قَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا ، أَوْ رَجَالًا ، إِلَى الْكُوفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ
 أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا
 لِبَنِي عَبْسٍ ؛ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ . يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ ؛ فَقَالَ :
 أَمَّا إِذَا نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ
 فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا
 قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمرَهُ ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ فَكَانَ بَعْدُ ، إِذَا سُئِلَ يَقُولُ :
 شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ (أَحَدُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ) فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ
 عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَمَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ يَنْمِزُهُنَّ .
 أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٩٥ - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها .

(٣٥) باب القراءة في الصبح والمغرب

٢٦٢ - حديث أبي برزّة ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ

= ما أخرم : أى ما أنقص . فأركد : أى أطول القيام حتى تنقضى القراءة . وأحذف : أى أ حذف
 التطويل . نشدتنا : أى سألنا بالله . لا يسير بالسرية . السرية : القطعة من الجيش ، أى لا يخرج بنفسه
 معها ، فنفي عنه الشجاعة التى هى كمال القوة النفسية . ولا يقسم بالسوية : فنفي عنه العفة التى هى كمال
 القوة الشهوانية . ولا يعدل فى القضية أى الحكومة والقضاء فنفي عنه الحكمة التى هى كمال القوة العقلية ،
 وفيه سلب للعدل عنه بالكلية وهو قدح فى الدين . وعرضه بالفتن : أى اجعله عرضة لها فكان بعد
 أى فكان أبو سعدة بعد ذلك . يغمزهن : أى يعصر أعضاءهن بأصابعه ، وفيه إشارة إلى الفتنة والفقر ،
 إذ لو كان غنيًا لما احتاج إلى ذلك .

وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْإِمَائَةِ ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ
وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ . وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ
إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مُوَاقِفِ الصَّلَاةِ : ١١ - بَابُ وَقْتِ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ .

٣٦٣ - حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ
وَهُوَ يَقْرَأُ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا - فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ
السُّورَةِ ، إِنَّهَا لَا آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٩٨ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ .

٣٦٤ - حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ
بِالطَّوْرِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٩٩ - بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ .

(٣٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٣٦٥ - حَدِيثُ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى
الرَّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠١ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٠٠ - بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ .

٣٦٦ - حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ . قَالَ : فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةَ
خَفِيفَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ . فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا . وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ ،

= وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ : بَيَضَاءٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا وَلَا حَرُّهَا .

٣٦٦ - فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ : أَيُّ نَخَفَ . بِنَوَاضِحِنَا : جَمْعُ نَاضِحٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْقِي عَلَيْهِ . =

فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ ، فَتَجَوَّزْتُ ، فَرَزَعَمُ أَنِّي مُنَافِقٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ ؟ »
ثَلَاثًا « اِفْرَأْ - وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا - وَ - مَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - وَنَحْوَهَا » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٧٨ - كِتَابُ الْأَدَبِ : ٧٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَاوَلًا أَوْ جَاهِلًا .

(٣٧) بَابُ أَمْرِ الْأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامِ

٢٦٧ - حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ : قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا .
قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ !
إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ
وَذَا الْحَاجَّةَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩٣ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ : ١٣ - بَابُ هَلْ يَقْضَى الْحَاكِمُ أَوْ يَفْتَى وَهُوَ غَضَبَانِ .

٢٦٨ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ
فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ ؛ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٦٢ - بَابُ إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ .

٢٦٩ - حَدِيثُ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٦٤ - بَابُ الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا .

٢٧٠ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً

وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ خِيفَةً أَنْ تَفْتَنَ أُمُّهُ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٦٥ - بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ .

== أَفْتَانُ أَنْتَ : أَيُّ أَمْنَفٍ عَنِ الْجَمَاعَةِ ، وَالتَّهْمَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِ .

٢٧٠ - خِيفَةُ أَنْ تَفْتَنَ أُمُّهُ : أَيُّ تَلَمُّهِ عَنْ صَلَاتِهَا لِاسْتِغْفَالِ قَلْبِهَا بِبُكَائِهِ .

٢٧١ - حديث أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ ، قال : « إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدِ أُمُّهُ مِنْ بُكَائِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ٦٥ - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي .

(٣٨) باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها فى تمام

٢٧٢ - حديث البراء ، قال : كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٢١ - باب حدّ إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة .

٢٧٣ - حديث أنس بن مالك قال : إِنِّي لَا آلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا .

قَالَ ثَابِتٌ (رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ) كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ؛ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٤٠ - باب المكث بين السجدين .

(٣٩) باب متابعة الإمام والعمل بعده

٢٧٤ - حديث البراء بن عازب ، قال : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٣٣ - باب السجود على سبعة أعظم .

٢٧١ - فَأَتَجَوَّزُ : أى أخفف .

٢٧٣ - لَا آلُو : أى لا أقصّر .

(٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود

٢٧٥ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٣٩ - باب التسبيح والدعاء فى السجود .

(٤٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس فى الصلاة
٢٧٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ ، وَلَا يَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا : الْجَبْهَةَ ، وَالْيَدَيْنِ وَائِثْرَ كَبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٣٣ - باب السجود على سبعة أعظم .

(٤٦) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به
٢٧٧ - حديث عبد الله بن مالك بن بحينة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .
أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٢٧ - باب يبدى ضبعيه ويحافى فى السجود .

(٤٧) باب سترة المصلى

٢٧٨ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمَنْ تَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءَ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٩٠ - باب سترة الإمام سترة من خلفه .
٢٧٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .
أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٩٨ - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل .

٢٧٦ - ولا يكف : أى لا يضم ولا يجمع . شعرا : لرأسه . ولا ثوبا : بيديه عند الركوع والسجود فى الصلاة .

٢٨٠ - حديث أبي جحيفة ، أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤْذَنُ ، فَجَعَلَتْ أَتَتَّبِعُ فَأَهْ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٩ - باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا .

٢٨١ - حديث أبي جحيفة ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بِلَالٍ يَدِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حِمْرَاءَ مُشْمَرًا ، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْشُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ١٧ - باب الصلاة فى الثوب الأحمر .

٢٨٢ - حديث عبد الله بن عباس ، قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِئْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَى .

أخرجه البخارى فى : ٣ - كتاب العلم : ١٨ - باب متى يصح سماع الصغير .

(٤٨) باب منع المار بين يدي المصلى

٢٨٣ - حديث أبي سعيد الخدرى . قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ

٢٨١ - أَدَمَ : جلد . وضوء : بفتح الواو : أى الماء الذى يتوضأ به . يتسارعون : يتسابقون . عَنَزَةٌ : مثل نصف الرمح أو أكبر ، لها سنان كسنان الرمح . حلة حمراء : بردان . إزار ورداء يمانيان منسوجان بخطوط حمراء والأسود . مشمرا ثوبه : كشف شيئاً عن ساقه .

٢٨٢ - حمار أتان : الأتان : الأنتى من الحمار ، ولما كان الحمار شاملاً للذكر والأنثى خصصه بقوله : أتان . ناهزت : قاربت . إلى غير جدار : أى إلى غير سترة أصلاً . بين يدي بعض الصنف : أى قدام ، فالتعبير باليد مجاز ، وإلا فالصنف لا يده . ترتع : أى تأكل .

أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَمَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى . فَقَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ١٠٠ - باب يرد المصلي من مر بين يديه .

٢٨٤ - حديث أبي جهم . عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أُرْسِلَهُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ . يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي . فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ . »

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ١٠١ - باب إثم المار بين يدي المصلي .

(٤٩) باب دنو المصلي من السترة

٢٨٥ - حديث سهل بن سعد قال : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةِ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٩١ - باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة .

٢٨٦ - حديث سلمة ، قَالَ : كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٩١ - باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة .

= مساغا : أى طريقا يمكنه منه . فقال : أى أصاب من عرضه بالشم . فإنما هو شيطان . أى إنما فعله فعل الشيطان . وإطلاق الشيطان على مئرد الإنس سائغ على سبيل المجاز .

٢٨٤ - لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر : أى لو يعلم المار ماذا عليه من الإثم في مروره بين يدي المصلي لكان وقوفه أربعين خيرا من أن يمر من بين يديه .

٢٨٧ - حديث سلمة بن الأكوع. قال يزيد بن أبي عبيد: كنت أتى مع سلمة ابن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت يا أبا مسلم! أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة. قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها. أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ٩٥ - باب الصلاة إلى الأسطوانة.

(٥١) باب الاعتراض بين يدي المصلي

٢٨٨ - حديث عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينة وبين القبلة على فراش أهلها اعتراض الجنابة.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ٢٢ - باب الصلاة على الفراش.

٢٨٩ - حديث عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ١٠٣ - باب الصلاة خلف النائم.

٢٩٠ - حديث عائشة. عن مسروق، قال: ذكر عندها (عائشة) ما يقطع الصلاة، الكلب والحمار والمرأة. فقالت: شبهتمونا بالحمر والكلاب! والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينة وبين القبلة، مضطجعة، فتبدؤ لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذى النبي ﷺ، فأنسل من عند رجله.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ١٠٥ - باب من قال لا يقطع الصلاة شيء.

٢٩١ - حديث عائشة. قالت: أعدتُمونا بالكلب والحمار؟ لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجئني النبي ﷺ فيتوسط السرير، فيصلي، فأكره أن أسنحه

٢٨٧ - الأسطوانة: المتوسطة في الروضة، المروفة بالمهاجرين. المصحف: أي الذي كان في المسجد في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. تتحرى: تجتهد ويختار وتقصد.

٢٩١ - أعدتُمونا: يقال عدلت فلاناً بفلان إذا سويت بينهما. وبابه ضرب، والهمزة للإنكار. أن أسنحه: أي أكره أن أمرأته، أو أن أستقبله مفتعبة بيدي في صلاته.

فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٩٩ - باب الصلاة إلى السرير .

٢٩٢ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا .

قَالَتْ : وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ١٠٤ - باب التطوع خلف المرأة .

٢٩٣ - حديث ميمونة . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ ، وَأَنَا

حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ .

أخرجه البخارى فى : ٨ : كتاب الصلاة : ١٩ - باب إذا أصاب المصلى امرأته إذا سجد .

(٥٢) باب الصلاة فى ثوب واحد وصفة لبسه

٢٩٤ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ

وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ » .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٤ - باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفاً به .

٢٩٥ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ

الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ » .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٤ - باب إذا صلى فى الثوب الواحد فليجمل على عاتقيه .

٢٩٦ - حديث عمر بن أبي سلمة ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ

وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٤ - باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفاً به .

٢٩٧ - حديث جابر بن عبد الله . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ .

أخرجه البخارى فى : ٨ - كتاب الصلاة : ٣ - باب عقد الإزار على التقفا فى الصلاة .

= فأنسل أى أخرج بخفية أو برفق . من قِبَلِ : من جهة .

هـ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة

٢٩٨ - حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ قَالَ : « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » قَالَ : قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « الْمَسْجِدُ الْأَفْصَى » قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَذْرَكَ تَكُ الصَّلَاةُ بَعْدُ ، فَصَلِّ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ » .

أخرجه البخاري في : ٦٠ - كتاب الأنبياء : ١٠ - باب حدثنا موسى بن إسماعيل .

٢٩٩ - حديث جابر بن عبد الله . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٥٦ - باب قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً .

٣٠٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ١٢٢ - باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شهر .

(١) باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

٣٠١ - حديث أنس . قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَتَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أُرْسِلَ

٣٠٠ - وأنتم تنتشلونها : أي تخرجونها ، أي الأموال في مواضعها ، يشير إلى أنه عليه الصلاة والسلام ذهب ولم ينل منها شيئاً .

إِلَى بَنِي النَّجَّارِ خَجَاءُوا مُتَّقِلِي السُّيُوفِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ،
وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ، وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى أَتَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ . وَكَانَ يُحِبُّ
أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ النِّعَمِ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ،
فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِمَحَائِطِكُمْ هَذَا »
قَالُوا : لَا وَاللَّهِ إِلَّا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ .

قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ خَرِبٌ ، وَفِيهِ نَخْلٌ ؛
فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَتُبِّشَتْ ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ .
فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ
وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ : ٤٨ - بَابُ هَلْ تَنْبُشُ قُبُورَ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَخَذَمُ كَمَا هِيَ مَسَاجِدُ .

(٢) بَابُ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

٣٠٢ - حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ يَمِينِ
الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى
الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ - فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ .

= رِدْفُهُ : أَيُّ رَاكِبٍ خَلْفَهُ . أَتَى : أَيُّ طَرَحَ رَحْلَهُ . بِفَنَاءِ أَيُّ بِنَاحِيَةٍ مُتَّسِعَةٍ أَمَامَ دَارِ . مَرَابِضِ النِّعَمِ :
جَمْعُ مَرَابِضٍ أَيُّ مَاوَاهَا . ثَامِنُونِي : أَيُّ سَاوَمُونِي . بِمَحَائِطِكُمْ : أَيُّ بِيَسْتَانِكُمْ . وَفِيهِ خَرِبٌ : اسْمُ جَمْعٍ
وَاحِدُهُ خَرِبَةٌ ، كَكَلِمٍ وَكَلِمَةٍ . قِبَلَ الْمَسْجِدِ : أَيُّ فِي جِهَتِهَا . عِضَادَتِيهِ : عِضَادَتَا الْبَابِ : مَا كَانَ عَلَيْهِمَا يَفْلُقُ
الْبَابَ إِذَا أَصْفَقَ . يَرْتَجِزُونَ : يَتَعَاطُونَ الرَّجَزَ تَنْشِيطًا لِنَفْسِهِمْ لِيَسْهَلَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ . لِلْأَنْصَارِ : الْأَوْسُ
وَالْخَزْرَجُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ عَلَى أَعْدَائِهِ . وَالْمُهَاجِرَةُ : الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُحِبَّةً فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَطَلَبًا لِلْأَجْرِ .

وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ : وَهُمْ الْيَهُودُ - مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - . فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْغَضْرِ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ؛ فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ .

أخرجه البخارى في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣١ - باب التوجه نحو القبلة حيث كان .

٣٠٣ - حديث البراء رضي عنه ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صُرِفُوا نَحْوَ الْقِبْلَةِ .

أخرجه البخارى في : ٦٥ - كتاب التفسير : ٢ - سورة البقرة : ١٨ - باب ولكل وجهة هو موليها .

٣٠٤ - حديث عبد الله بن عمر ، قَالَ : يَدْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذَا جَاءَهُمْ آتٍ ؛ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا . وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

أخرجه البخارى في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣٢ - باب ما جاء في القبلة .

(٣) باب النهي عن بناء المساجد على القبور

٣٠٥ - حديث عائشة ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَتَاهَا بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا تَصَاوِيرٌ . فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : « إِنَّ أَوْلِيكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا . وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أخرجه البخارى في : ٨ - كتاب الصلاة : ٤٨ - باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد .

٣٠٤ - بقاء : أى بمسجد بقاء .

٣٠٦ - حديث عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ ، قال في مرضه الذي مات فيه :
 « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

قَالَتْ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَابْرَزُوا قَبْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٦٢ - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور .

٣٠٧ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ،
 اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٥٥ - باب حدثنا أبو اليمان .

٣٠٨ - حديث عائشة وعبد الله بن عباس ، قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ
 يَطْرَحُ خَمْيَصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ ، وَهُوَ كَذَلِكَ :

« لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .
 أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٥٥ - باب حدثنا أبو اليمان .

(٤) باب فضل بناء المساجد والحث عليها

٣٠٩ - حديث عثمان بن عفان . عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
 يَقُولُ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ : إِنْ كُنْتُمْ أَكْثَرْتُمْ ، وَإِنِّي
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ »

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٦٥ - باب من بنى مسجدا .

٣٠٦ - لعن الله اليهود والنصارى : أى أبعدهم من رحمته . ولولا ذلك : أى خشية اتخاذ قبره
 مسجدا .

٣٠٨ - لما نزل : أى الموت : طفق : أى جعل . خميصة : كساء له أعلام . اغتم : أى تسخن
 بالخميصة وأخذ بنفسه من شدة الحر .

(٥) باب النذب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق

٣١٠ - حديث سعد بن أبي وقاص قال مصعب بن سعد : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطْبَقْتُ بَيْنَ كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَهَانِي أَبِي ، وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ ؛ فَهَيَّأْنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ١١٨ - باب وضع الألف على الركب في الركوع .

(٧) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته

٣١١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا » .

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب العمل في الصلاة : ٢ - باب ما ينهى من الكلام في الصلاة .

٣١٢ - حديث زيد بن أرقم ، قَالَ : كُنَّا تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ - حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ - فَأَمَرْنَا بِالشُّكُوتِ .

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير : ٢ - سورة البقرة : ٤٣ - باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين .

٣١٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ؛ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ

٣١٠ - فطبقت بين كفي : أي جمع بين أصابعهما .

٣١٢ - قانتين : أي مطيعين .

٣١٣ - وقع في قلبي : أي سقط من الحزن . وجد علي : أي غضب .

فَرَدَّ عَلَى ، وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي » . وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب العمل في الصلاة : ١٥ - باب لا يرده السلام في الصلاة .

(٨) باب جواز لمن الشيطان في أثناء الصلاة

٣١٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُتْلَكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ - رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي - فَرَدَّهُ خَاسِتًا » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٧٥ - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد .

(٩) باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

٣١٥ - حديث أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ١٠٦ - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة .

(١٠) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة

٣١٦ - حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ رَجُلًا أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ ، مِمَّ عُوْدُهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

٣١٤ - عفریتا : جنیا ماردا . تفلت : أى تعرض لى فلتة أى بئمة فى سرعة . سارية من سوارى المسجد : أى أسطوانة من أساطينه .. فرده الله خاسئا : أى مطرودا .

٣١٦ - امترؤا : أى تجادلوا . أوشكوا : من المماراة وهى المجادلة ، قال الراغب : الامتراء والمماراة :

المجادلة . ومنه - فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا .

وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ . وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ (أَمْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ) : « مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ . فَأَمَرْتُهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَهُنَا . ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ حَادَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ١١١ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ : ٢٦ - بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ .

(١١) بَابُ كِرَاهَةِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٣١٧ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٢١ - كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ : ١٧ - بَابُ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ .

(١٢) بَابُ كِرَاهَةِ مَسْحِ الْحَصَى وَتَسْوِيَةِ التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ

٣١٨ - حَدِيثُ مُعَيْقِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ

يَسْجُدُ ، قَالَ : « إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٢١ - كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ : ٨ - بَابُ مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ .

== طَرَفَاءُ الْغَابَةِ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، وَالْغَابَةُ مَوْضِعٌ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ . ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى : أَيْ رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ مَحَافِظَةً عَلَى اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ .

٣١٧ - مُخْتَصِرًا : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَبِذَلِكَ جَزَمَ أَبُو دَاوُدَ وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهَذَا هُوَ الشَّهُورُ فِي تَفْسِيرِهِ . اهـ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ :

(١٣) باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها

٣١٩ - حديث عبد الله بن عمر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣٣ - باب حك البزاق باليد من المسجد .

٣٢٠ - حديث أبي سعيد ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣٦ - باب لبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى .

٣٢١ - حديث أبي هريرة وأبي سعيد : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، فَقَالَ : « إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣٤ - باب حك المخاط بالخصي من المسجد .

٣٢٢ - حديث عائشة أم المؤمنين ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا ، أَوْ بُصَاقًا ، أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٢٣ - باب حك البزاق باليد من المسجد .

٣٢٣ - حديث أنس بن مالك ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣٦ - باب لبزق عن يساره أو تحت قدمه .

٣٢٤ - حديث أنس بن مالك ، قال : قال النبي ﷺ : « البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » .

أخرجه البخاري في ٨١ - كتاب الصلاة : ٣٧ - باب كفارة البراق في المسجد .

(١٤) باب جواز الصلاة في النملين

٣٢٥ - حديث أنس بن مالك . عن مسعود بن يزيد الأزدي ، قال : سألت أنس ابن مالك : أكان النبي ﷺ يصلي في نملينه ؟ قال : نعم .

أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة : ٢٤ - باب الصلاة في النمل .

(١٥) باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام

٣٢٦ - حديث عائشة ، أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام ، فقال : « شغلتنني أعلام هذه ، اذهبوا بها إلى أبي جهنم وأتوني بأنبجانية » .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان : ٩٣ - باب الالتفات في الصلاة .

(١٦) باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام

٣٢٧ - حديث أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا وُضِعَ العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء » .

أخرجه البخاري في ٧٠ - كتاب الأطعمة : ٥٨ - باب إذا حضر العشاء فلا يمجل عن عشاءه .

٣٢٨ - حديث أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ، ولا تمجلوا عن عشاءكم » .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان : ٤٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة .

٣٢٦ - خميصة : كساء أسود مربع . الأنبجانية : كساء غليظ لا علم له .

٣٢٩ - حديث عائشة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ كتاب الأذان : ٢٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة .

٣٣٠ - حديث ابن عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ ، وَلَا يَتَجَلَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ٤٢ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة .

(١٧) باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو وها

٣٣١ - حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » يَعْنِي الثُّومَ « فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦٠ - باب ما جاء فى الثوم النيّ والبصل والسكرات .

٣٣٢ - حديث أنس . عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا ، مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي الثُّومِ ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا » أَوْ « لَا يُصَلِّينَا مَعَنَا » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦٠ - باب ما جاء فى الثوم النيّ والبصل والسكرات .

٣٣٣ - حديث جابر بن عبد الله ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا » أَوْ قَالَ « فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » .

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ، فَقَالَ : « قَرُّبُوهَا » إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ . فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ : « كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تَنَاجِي » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦٠ - باب ما جاء فى الثوم النيّ والبصل والسكرات .

(١٩) باب السهو في الصلاة والسجود له

٣٣٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قضي الأذان أقبل ، فإذا ثوب بها أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول اذكر كذا وكذا ، ما لم يكن يذكرك ، حتى يظل الرجل إن يذريكم صلى . فإذا لم يذر أحدكم صلى ، ثلثا أو أربعا ، فليسجد سجدة تين وهو جالس » .

أخرجه البخاري في : ٢٢ - كتاب السهو : ٦ - باب إذا لم يذركم صلى ثلثا أو أربعا سجد سجدة تين وهو جالس .

٣٣٥ - حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه ، قال : صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ، ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضي صلاته ونظرنا تسليمة كبر قبل التسليم ، فسجد سجدة تين وهو جالس ، ثم سلم .

أخرجه البخاري في : ٢٢ كتاب السهو : ١ - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة .

٣٣٦ - حديث عبد الله بن مسعود ، قال : صلى النبي ﷺ ، (قال إبراهيم ، أحد الزوابع) لا أذري زاد أو نقص) ؛ فلما سلم قيل له يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : صليت كذا وكذا . فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدة تين ، ثم سلم . فلما أقبل علينا بوجهه ، قال : « إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم ثم يسجد سجدة تين » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٣١ - باب التوجه نحو القبلة حيث كان :

١٣٧ - حديث أبي هريرة، قال: صلى بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين، ثم سَلَّمَ، ثم قام إلى خشبة في مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا؛ وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانِ النَّاسُ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرْتَ، فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ»، قَالُوا: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ»، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٤٥ - باب ما يجوز من ذكر الناس.

(٢٠) باب سجود التلاوة

٣٣٨ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ، فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

أخرجه البخاري في: ١٧ - كتاب سجود القرآن: ٨ - باب من سجد لسجود القاري.

٣٣٩ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النِّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا؛ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ كَافِرًا.

أخرجه البخاري في: ١٧ - كتاب سجود القرآن: ١ - باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها.

٣٤٠ - حديث زيد بن ثابت. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنِّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

أخرجه البخاري في: ١٧ - كتاب سجود القرآن: ٦ - باب من قرأ السجدة ولم يسجد.

٣٤١ - حديث أبي هريرة . عن أبي رافع ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ - إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ - فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَا أَزَالُ أُسْجِدُ بِهَا حَتَّى الْقَاهُ .
أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٠١ - باب القراءة فى العشاء بالسجدة .

(٢٣) باب الذكر بعد الصلاة

٣٤٢ - حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : كُنْتُ أُعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .
أخرجه البخارى فى : ١٠١ - كتاب الأذان : ١٥٥ - باب الذكر بعد الصلاة .

(٢٤) باب استحباب التموذ من عذاب القبر

٣٤٣ - حديث عائشة ، قالت : دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتَا لِي ، إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا ؛ فَخَرَجَتَا . وَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَجُوزَيْنِ ، وَذَكَرْتُ لَهُ ؛ فَتَالَ : « صَدَقَتَا ، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا » . فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَمَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

أخرجه البخارى فى : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٣٧ - باب التموذ من عذاب القبر .

(٢٥) باب ما يستعاذ منه فى الصلاة

٣٤٤ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيزُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٤٩ - باب الدعاء قبل السلام .

٣٤٣ - ولم أنعم ، أى لم أحسن .

٣٤٥ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ! فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٤٩ - باب الدعاء قبل السلام .

٣٤٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٨٨ - باب التعمود من عذاب القبر .

(٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة

٣٤٧ - حديث المغيرة بن شعبة . عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَمَلَى عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَنْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

أخرجه البخارى فى : ١٠١ - كتاب الأذان : ١٥٥ - باب الذكر بعد الصلاة .

٣٤٥ - فتنة الحيا : ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان ، أى الابتلاء بالدنيا والشهوات والجهالات . وفتنة الممات : ما يفتتن به عند الموت فى أمر الخاتمة . الحيا والممات : مصدرات ميميان ، مفعل من الحياة والموت . المأثم : ما يآثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه وضما للمصدر موضع الاسم . المغرم : أى الدين فيما لا يجوز ثم يعجز عن أدائه ، وأما دين احتياجه ، وهو قادر على أدائه فلا استعانة منه ، والأول حق الله والثانى حق العباد .

٣٤٧ - دبر كل صلاة : أى عقب كل صلاة . ولا ينفع ذا الجد منك الجد : أى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل الصالح ، فمن فى منك بمعنى البذل ، كقوله تعالى - أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - أى بدل الآخرة .

٣٤٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدُّر من الأموال بالدرجات الثمنا والنِّعم المقيم ، يُصلُّون كما نُصلي ويَصُومُونَ كما نُصُوم ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : « أَلَا أَحَدُّكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ « تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كَلِمَةٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ١٥٥ - باب الذكر بعد الصلاة .

(٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٣٤٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً هُنِيئَةً ، فَقُلْتُ : يَا أَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالتَّبَرَدِ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٨٩ - باب ما يقول بعد التكبير .

٣٤٨ - ذهب أهل الدثور من الأموال : من الأموال بيان للدثور وتأكيده ، لأن الدثور يجي بمعنى المال الكثير ، وبمعنى الكثير من كل شيء . من أنتم بين ظهرائهم : أى من أنتم بينهم .

٣٤٩ - إسكاته : إمالة ، وهو من المصادر الشاذة ، إذ القياس سكوتا ، وهو منصوب مفعولا مطلقا أى سكوتا يقتضى كلاماً بعده هنية . أى قليلا من الزمان . وهو تصغير عنه . ويقال هنية أيضا .

(٢٨) باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا

٣٥٠ - حديث أبي هريرة ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ١٨ - باب المشي إلى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا إلى ذكر الله .

٣٥١ - حديث أبي قتادة ، قال : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ سَمِعَ جَلِيَّةَ رِجَالٍ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٢٠ - باب قول الرجل فاتتنا الصلاة .

(٢٩) باب متى يقوم الناس للصلاة

٣٥٢ - حديث أبي هريرة ، قال : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، تَخْرَجُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَقَالَ لَنَا : « مَكَانَكُمْ » ثُمَّ رَجَعَ فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَكَبَّرَ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

أخرجه البخاري في : ٥ - كتاب النسل : ١٧ - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم .

(٣٠) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

٣٥٣ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٢٩ - باب من أدرك من الصلاة ركعة .

٣٥١ - جَلِيَّةُ رِجَالٍ : أي أصواتهم حال حرركاتهم .

٣٥٢ - يَقْطُرُ : أي من ماء النسل .

(٣١) باب أوقات الصلوات الخمس

٣٥٤ - حديث أبي مسعود، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ.

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٦ - باب ذكر الملائكة.

٣٥٥ - حديث أبي مسعود الأنصاري. عن ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز آخر الصلاة يوماً، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبه آخر الصلاة يوماً وهو بالعراق، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري؛ فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل ﷺ نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى رسول الله ﷺ، ثم صلى رسول الله ﷺ، ثم صلى رسول الله ﷺ، ثم صلى رسول الله ﷺ، ثم قال: «بهذا أمرت».

فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدثت به، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟

قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

أخرجه البخاري في: ٩ - كتاب مواقيت الصلاة: ١ - باب مواقيت الصلاة وفضلها.

٣٥٦ - حديث عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

أخرجه البخاري في: ٩ - كتاب مواقيت الصلاة: ١ - باب مواقيت الصلاة وفضلها.

٣٥٦ - قبل أن تظهر: أي تملأ، والمراد والقي في حجرتها قبل أن يملأ على البيوت، فكنت بالشمس عن النبي.

(٣٢) باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة

ويناله الحر في طريقه

٣٥٧ - حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٩ - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر .

٣٥٨ - حديث أبي ذر، قال: أَدْنَى مُوَدَّنِ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرُ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» أَوْ قَالَ: «أَنْتَظِرْ أَنْتَظِرْ»، وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٩ - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر .

٣٥٩ - حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ! أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ، نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهَوَّ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ» .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٩ - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر .

(٣٣) باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر

٣٦٠ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

أخرجه البخاري في : ٢١ - كتاب العمل في الصلاة : ٩ - باب بسط الثوب في الصلاة للسهو .

٣٥٧ - أبردوا بالصلاة : أي بصلاة الظهر، والمعنى أخروا صلاة الظهر عند شدة الحر .

من فيح جهنم : في النهاية : الفيح سطوع الحر وفورانه .

٣٥٨ - فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة : أي إذا اشتد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين حتى رأينا فيء التلؤلؤ : التلؤلؤل جمع تل وهو ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحوها، وهي في الغالب مسطحة غير شاخصة لا يظهر لها ظل إلا إذا ذهب أكثر وقت الظهر؛ والفيء ما بعد الزوال، والظل أعم منه يكون لما قبل ولما بعد؛ والتلؤلؤل لا ينسأطها لا يظهر فيها عقب الزوال فيء بخلاف الشاخص المرتفع .

(٣٤) باب استحباب التبكير بالعصر

٣٦١ - حديث أنس بن مالك ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ؛ وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، أَوْ نَحْوِهِ .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٣ - باب وقت العصر .

٣٦٢ - حديث أنس بن مالك . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٣ - باب وقت العصر .

٣٦٣ - حديث رافع بن خديج رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ، فَتَنَحَّرُ حَزُورًا فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ . فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

أخرجه البخاري في : ٤٧ - كتاب الشركة : ١ - باب الشركة في الطعام .

(٣٥) باب التغليظ في تفويت صلاة العصر

٣٦٤ - حديث ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الَّذِي تَفَوَّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٤ - باب إثم من فاتته العصر .

٣٦١ - مرتفعة حية : هو من باب الاستعمارة ، والمراد بقاء حرها وعدم تغير لونها . العوالي : جمع طالية وهو ما حول المدينة من القرى من جهة نجد .

٣٦٤ - وتر أهله : وتر مبنى للمفعول وأهله مفعول ثانٍ ، والأول الضمير المستتر فيه ؛ وقيل منصوب على نزع الخافض أي وتر في أهله وماله . وتر معناه نقص أو سلب ، من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا . فمن فاتته العصر سلب أهله وماله وترك فرداً منهما ، فبقي بلا أهل ولا مال ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله .

(٣٦) باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

٣٦٥ - حديث عليٍّ رضي الله عنه ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَلَأَ اللَّهُ يُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » .
أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ٩٨ - باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلة .

٣٦٦ - حديث جابر بن عبد الله ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا » فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بِمَدَهَا الْمَغْرِبَ .
أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٣٦ - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

(٣٧) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٣٦٧ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ تَرَكَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » .
أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٦ - باب فضل صلاة العصر .

٣٦٦ - بطحان : واد بالمدينة .

٣٦٧ - يتعاقبون : بأن تأتي طائفة عقب الأخرى ، على باب المفاعلة . والتعاقب أن تأتي جماعة عقب الأخرى ثم تعود الأولى عقب الثانية . وتنكير ملائكة في الموضعين ليفيد أن الثانية غير الأولى ؛ كما قيل في قوله تعالى - إن مع العسر يسرا - أنه استئناف وعده تعالى بأن اليسر مشفوع بيسر آخر ، لقوله : لن يغلب عسر يسرين ؛ فإن العسر معروف فلا يتعدد ، سواء كان للمهد أو للجنس . واليسر منكر فيحتمل أن يراد بالثاني فرد ما يغير ما أريد بالأول . ثم يعرج الذين باتوا فيكم : الأرجح أنه استعمل بات في أقام مجازاً ، فلا يختص ذلك بليل دون نهار ، ولا نهار دون ليل ، فكل طائفة منهم إذا صعدت سئلت .

٣٦٨ - حديث جرير ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً ، يَعْنِي الْبَدْرَ ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا » ثُمَّ قَرَأَ - وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ - .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٦ - باب فضل صلاة العصر .

٣٦٩ - حديث أبي موسى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٢٦ - باب فضل صلاة الفجر .

٣٦٨ - لا تضامون : روى لا تضامون أي لا يبالكم ضم في رؤيته، أي تعب أو ظلم فيراه بضعكم دون بعض بأن يدفعه عن الرؤية ويستأثر بها ، بل تشتركون في الرؤية؛ فهو تشبيه للرؤية بالرؤية ؛ وروى لا تضامون أي لا ينضم بضعكم إلى بعض وقت النظر لإشكاله وخفائه كما تفعلون عند النظر إلى الهلال ونحوه . فإن استطعتم أن لا تغلبوا : بأن تستعدوا لقطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة كقوم وسفل مانع . وسبح بحمد ربك : أي تزهه عن المعجز عما يمكن ، والوصف بما يوجب التشبيه ، حامداً له على ما أنعم عليك . قبل طلوع الشمس وقبل الغروب : يعني الفجر والمصر .

٣٦٩ - من صلى البردين دخل الجنة : أي الفجر والمصر ، لأنهما في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر ؛ وامتازت الفجر والمصر بذلك لزيادة شرفهما ، وترغيباً في المحافظة عليهما لشهود الملائكة فيهما .

(عجيبة) ذكر الإمام الزمخشري ، في شرحه لمقاماته ، عند قوله « أحدهما بصير عالم يسلك في البردين المحجة البيضاء » ما يأتي :

البردان : الغداة والعشي ؛ وأنشدني الكبير المتعجب ، أبو علي محمد بن أرسلان ، لنفسه بيتاً لو وقع في شعر المتقدمين لسيرته الزواة ، وخلدته الأئمة في كتبهم ؛ وكم من أخوات له ضييع بضباع الأدب ، وقلة النقلة . واتضاع الهمم ، وتراجع الأمور على أعقابها (يصف يوماً في حمارة القيظ ، أشبه طرافاه وسطاه) :
وبرداه مسجوران مثل هجيرِه
كأن ليس فيه بكرة وأصيل

وما أظن البردين وقما مثل هذا الموقع منذ نطق بهما واضح العربية . اهـ بحروفه .

وأنا أقول لقد وقما موقماً خيراً من هذا الموقع منذ نطق بهما أفصح الفاطنين بالعربية ﷺ في حديثه هذا الذي أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

(٣٨) باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٣٧٠ - حديث سامة، قال: كنّا نصلّي مع النّبي ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب.

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٨ - باب وقت المغرب .

٣٧١ - حديث رافع بن خديج، قال: كنّا نصلّي المغرب مع النّبي ﷺ

فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ١٨ - باب وقت المغرب .

(٣٩) باب وقت العشاء وتأخيرها

٣٧٢ - حديث عائشة . قالت: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ

أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ؛ فَخَرَجَ، فَقَالَ

لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب المواقيت ٢٢ - باب فضل العشاء .

٣٧٣ - حديث عبد الله بن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً، فَأَخَّرَهَا

حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ،

ثُمَّ قَالَ: « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٢٤ - باب النوم قبل العشاء لمن غلب .

٣٧٠ - إذا توارت بالحجاب: أي غربت الشمس، شبه غروبها بتوارى الخبأة بحجابها .

وأضرها من غير ذكر اعتماداً على قرينة قوله المغرب .

٣٧١ - وإنه ليصير مواقع نبه: أي حين يقع لبقاء الضوء؛ ويوضحه ما جاء في مسند أحمد بسند

حسن من طريق علي بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنّا نصلّي مع رسول الله في المغرب، ثم نرجع

نترامى حتى نأتى ديارنا . فما تخفى علينا مواقع سهامنا؛ وفيه دلالة على تعجيلها وعدم تطويلها .

٣٧٢ - قبل أن يفسو الإسلام: أي يظهر في غير المدينة، وإنما ظهر في غيرها بعد فتح مكة . نام

النساء والصبيان: أي الحاضرون في المسجد، وخصهم بالذكر دون الرجال لأنهم مظنة قلة الصبر عن

النوم . ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم: لأنه لا يصلّي حينئذ إلا بالمدينة .

٣٧٤ - حديث أنس . قَالَ مُحَمَّدٌ : سُئِلَ أَنَسٌ ، هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ؟ قَالَ :
أَخْرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ
خَاتَمِهِ . قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُ نَوْمَهَا » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٧٧ - كِتَابُ الْبَّاسِ : ٤٨ - بَابُ نَصِ الْخَاتَمِ .

٣٧٥ - حديث أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ
نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَاقَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ ، فَوَاقَفْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَأَصْحَابِي ، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ
فِي بَعْضِ أَمْرِهِ . فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ،
فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : « عَلَى رِسَالِكُمْ ، أَبْشِرُوا ، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » ، أَوْ قَالَ : « مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ
أَحَدٌ غَيْرُكُمْ » قَالَ أَبُو مُوسَى : فَرَجَعْنَا فَنَفَرْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : ٢٢ - بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ .

٣٧٦ - حديث ابن عباس . قَالَ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ
النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ؛ فَنَامَ ثَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ ! أَخْرَجَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ . فَقَالَ :
« لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا » (قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ الرَّائِي عَنْ
عَطَاءٍ ، الرَّائِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) فَاسْتَنْبَتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ

٣٧٤ - إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ . إِلَى نِصْفِهِ . وَبَيْصِ خَاتَمِهِ : بَرِيقُهُ وَلَمَعَانُهُ .

٣٧٥ - نَزُولًا : جَمْعُ نَازِلٍ كَشُهُودٍ وَشَاهِدٍ . فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ : وَادٌ بِالْمَدِينَةِ . فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ : أَيِ
أَخْرَاهَا عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا . حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ : أَيِ انْتَصَفَ أَوْ طَلَعَتْ نَجْمُوهَا وَاسْتَبَكَتْ أَوْ كَثُرَتْ ظِلْمَتُهُ . عَلَى
رِسَالِكُمْ : أَيِ تَأَنُّوا .

٣٧٦ - بِالْعِشَاءِ : أَيِ بِصَلَاتِهَا . رَقَدَ النَّاسُ : أَيِ الْحَاضِرُونَ فِي الْمَسْجِدِ .

كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَبَدَّدَ لِي عَطَائِي بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا ، يُعْرِثُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ ، لَا يُقْصَرُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ٢٤ - بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْمَشَاءِ لِمَنْ غَابَ .

(٤٠) بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّبَكُّيرِ بِالصَّبْحِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَهُوَ التَّغْلِيسُ

وَيَبَيِّنُ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ فِيهَا

٣٧٧ - حَدِيثُ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنَّ ، نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : ٢٧ - بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ .

٣٧٨ - حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ ، وَالْمَشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا : إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا ، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَؤُوا آخَرًا ؛ وَالصُّبْحَ كَانُوا ، أَوْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمْ بِالْغُلَسِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : ٢٧ - بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ .

= فَبَدَّدَ : أَيُ فَرَّقَ . فَرَّقَ الرَّأْسَ أَيُ جَانِبَهُ . لَا يَقْصَرُ : مِنَ التَّقْصِيرِ أَيُ لَا يَبْطِشُ . وَلَا يَبْطِشُ : أَيُ لَا يَسْتَعِجِلُ .

٣٧٧ - نِسَاءُ : بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ فِي كُنَّ ، أَوْ اسْمُ كَانٍ ، وَخَبَرُهَا يَشْهَدْنَ . يَشْهَدْنَ : أَيُ يَحْضُرْنَ . مُتَلَفَعَاتٍ : أَيُ مُتَلَفَعَاتٍ . بِمُرُوطِهِنَّ جَمْعُ مِرْطٍ ، كَسَاءٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ يُوْتَرُّ بِهِ . يَنْقَلِبْنَ : يَرْجِعْنَ . الْغُلَسُ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ .

٣٧٨ - الْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ .

وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ : أَيُ خَالِصَةٌ صَافِيَةٌ بِلَا تَغْيِيرٍ . إِذَا وَجِبَتْ : أَيُ غَابَتِ الشَّمْسُ . أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا : أَيُ أَحْيَانًا يَعْجَلُهَا وَأَحْيَانًا يُؤَخِّرُهَا . الْغُلَسُ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ .

٣٧٩ - حديث أبي برزّة الأسلمي ، وقد سُئِلَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْمَصْرَ ، وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ (قَالَ الرَّأْوِي عَنْ أَبِي بَرَزَةَ : وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ) وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْمِشَاءِ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا ؛ وَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ ؛ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٠٤ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ .

(٤٢) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَبَيَانِ التَّشْدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهَا

٣٨٠ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » .

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَفْرَأُوا إِن شِئْتُمْ - إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا - .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ١٠١ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٣١ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ .

٣٨١ - حديث عبد الله بن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ٣٠ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ .

٣٧٩ - وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ : أَيُ بَاقٍ حَرَّهَا لَمْ تَغْيِرْ .

٣٨٠ - وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : لِأَنَّهُ وَقْتُ صُعُودِهِمْ بِعَمَلِ اللَّيْلِ وَنَجْوَى الطَّائِفَةِ الْآخَرَى لِعَمَلِ النَّهَارِ . كَانَ مَشْهُودًا : أَيُ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ .

٣٨١ - الْفَذُّ : أَيُ الْمَنْفَرْدُ .

٣٨٢ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبُ ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنُ لَهَا ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيَوْمُّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رَجُلٍ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا ، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٢٩ - باب وجوب صلاة الجماعة .

٣٨٣ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَمْلَأُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ الْمُؤَذِّنُ فَيَقِيمَ ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا يَوْمُّ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَذُ شُعْلًا مِنْ نَارٍ فَأُحَرِّقُ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٣٤ - باب فضل العشاء في الجماعة .

(٤٧) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر

٣٨٤ - حديث عثبان بن مالك ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي . وَأَنَا أَصْلَى لِقَوْمِي . فَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ ، فَأُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي يَدَيَّ

٣٨٢ - يحطب : أى يجمع . ثم أخالف إلى رجال : أى أتيتهم من خلفهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة ، أو يكون بمعنى أخلف عن الصلاة بمقابلتهم . عرقاً : أى بقية لحم أو قطعة لحم . مرماتين : المرماة ظلف الشاة ، أو ما بين ظلفها من اللحم . لشهد العشاء : أى صلاتها .

٣٨٣ - ما فيهما : أى الفجر والعشاء من الفضل . حبواً : يزحفون إذا تعذر مشيهم كما يزحف الصغير .

٣٨٤ - قد أنكرت بصرى : أراد به ضعف بصره .

فَاتَّخَذَهُ مُصَلًّى . قَالَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ عِثْبَانُ :
فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ،
فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ يَدِكَ ؟ » قَالَ ،
فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ . فَقُمْنَا فَصَفَّنا فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ؛ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ . قَالَ ، فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الدَّارِ ذُو وَعْدَدٍ ، فَاجْتَمَعُوا ؛ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدَّخِينِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ ؟
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُلْ ذَلِكَ ،
أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَلَمْ ،
قَالَ : فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنَّ اللَّهَ
قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَمَنَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ : ٤٦ - بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ .

٣٨٥ - حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ . زَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَعَقَلَ حَبَّةٌ
مَجْهَمًا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِ بَيْمٍ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عِثْبَانَ حَدِيثَهُ السَّابِقَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٥٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدْ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ وَكَتَفَى
بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

= وَحَبَسْنَاهُ : أَيُ مَنَعْنَاهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَنِ الرَّجُوعِ . خَزِيرَةٌ : لَحْمٌ يَقْطَعُ صَغَارًا ، يَطْبَخُ بِمَاءٍ ، يَذَرُ عَلَيْهِ
بَعْدَ النُّضِجِ مِنْ دَقِيقٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَغِيرَ لَحْمٍ فَمُصِيدَةٌ . قُتَابٌ : أَيُ جَاءَ . يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ . أَيُ ذَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى . نَرَى وَجْهَهُ : أَيُ تَوَجَّهَهُ . يَتَمَنَّى : يَطْلُبُ .

٣٨٥ - عَقَلَ : أَيُ فَهَمَ . مَجْجَةٌ : مَجْجَةُ الشَّرَابِ مِنْ فِيهِ : رُمِيَ بِهِ .

(٤٨) باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب

وغيرها من الطاهرات

٣٨٦ - حديث ميمونة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ .

قَالَتْ : وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ١٩ - باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد .

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

٣٨٧ - حديث أبي هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي يَدَيْهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٨٧ - باب الصلاة في مسجد السوق .

(٥٠) باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد

٣٨٨ - حديث أبي موسى ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْثَرُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ

٣٨٦ - الخمرة : سجادة صغيرة من سعف النخل ، ترمل بخيوط وسميت خمرة لأنها تستر وجه المصلي عن الأرض كتسمية الخمار لستره الرأس .

٣٨٧ - ما لم يحدث فيه : أي ما لم يأت بناقض للوضوء .

٣٨٨ -

أَبْعَدُكُمْ فَأَبْعَدُكُمْ تَمْشَى ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَكْثَرُ أَجْرًا مِنَ
الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ .

أخرجه البخاري في ١٠١ - كتاب الأذان : ٣١ - باب صلاة الفجر في جماعة .

(٥١) باب المشى إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٣٨٩ - حديث أبي هريرة ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ
نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا ، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ » قَالُوا :
لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا . قَالَ : « فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا » .
أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٦ - باب الصلوات الخمس كفارة .

٣٩٠ - حديث أبي هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كَمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » .
أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٣٧ - باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح .

(٥٣) باب من أحق بالإمامة

٣٩١ - حديث مالك بن الحويرث . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي
فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا ، قَالَ :

= أبعدهم ممشى : أى أبعدهم مسافة إلى المسجد لأجل كثرة الخطا إليه .

٣٨٩ - ماتقول : أيها السامع أى ما تظن . فأجربى فعل القول مجرى فعل الظن . من درنه : أى
من وسخه . يمحو الله به الخطايا : أى الصفائر ، وتذكير الضمير باعتبار أداء الصلوات ؛ وفائدة التمثيل
التأكيد وجعل المقول كالمحسوس ؛ قال الدماميني رحمه الله تعالى : شبه ، على جهة التمثيل ، حال المسلم المقترف
لبعض الذنوب ، المحافظ على أداء الصلوات الخمس ، في زوال الأذى عنه ، وطهارته من أقدار السيئات ،
بحال الغتسل من نهر على باب داره كل يوم خمس مرات ، في نقاء بدنه من الأوساخ ، وزوالها عنه .
٣٩٠ - نزله : مكاناً ينزله . وقد تسكن الزاى كغنى وعنى .

ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ ، وَصَلُّوا ؛ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٧ - باب من قال ليؤذن فى السفر مؤذن واحد .

(٥٤) باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة

٣٩٢ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ » يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ؛ فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَنْجِرِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ وَالْمُسْتَضَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ » . وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمِئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٢٨ - باب يهوى بالتكبير حين يسجد .

٣٩٣ - حديث أنس ، قال : قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ .

أخرجه البخارى فى : ١٤ - كتاب الوتر : ٧ - باب القنوت قبل الركوع وبعده .

٣٩٤ - حديث أنس . عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه ، عَنِ الْقَنُوتِ ، قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ . فَقُلْتُ : إِنْ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ . فَقَالَ : كَذَبَ ؛ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

٣٩٢ - اشد وطأتك : الوطء شدة الاعتماد على الرجل . والمراد اشد بأسك أو عقوبتك . واجعلها : أى السنين ، وقد نصوا على جواز عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة إذا كان مخبراً عنه بخبر يفسره . مثل إن هى إلا حياتنا الدنيا ؛ وما نحن فيه من هذا القبيل . سنين : جمع سنة ، والمراد بها هنا زمن القحط . كسنى يوسف : الصديق عليه السلام ، السبع الشداد فى القحط . وامتداد زمان المحنة والبلاء ، وبلوغ غاية الجهد والضراء .

٣٩٣ - رعل وذكوان : قبيلتان من سليم لما قتلوا القراء .

٣٩٤ -

قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ (يَشْكُ فِيهِ) مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَوْلًا ، فَقَتَلُوهُمْ ؛ وَكَانَ يَنْتَهُمُ وَيَتَنَزَّلُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ .

أخرجه البخاري في : ٥٨ - كتاب الجزية : ٨ - باب دعاء الإمام على من نكث عهده .

٣٩٥ - حديث أنس رضي الله عنه ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ ، فَأَصَابُوا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ ، فَقَنَنْتُ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيَقُولُ : « إِنَّ عُصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٥٨ - باب الدعاء على المشركين .

(٥٥) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تمجيل قضائها

٣٩٦ - حديث عمران بن حصين ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَأَذْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ . حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا فَعَلَبَسَهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ . فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَزَلَّ وَصَلَّى بِنَا الْعَدَاةَ ؛ فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا فَلَانُ ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا ؟ » قَالَ : أَصَابَتْني جَنَابَةٌ .

== فما رأيتُهُ وجدَ على أحدٍ ما وجدَ عليهم : أي ما حزنَ على أحدٍ ما حزنَ عليهم .

٣٩٥ - يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ : لأنهم كانوا أكثرَ دراسةٍ للقرآن من غيرهم ، وكانوا سبعةً ، بمنهم إلى أهل نجد ليدعُوهم إلى الإسلام . فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في جماعة فقتلُوهم . وجد : حزن . إن عصية : تصغير عصا ، قبيلة معروفة .

٣٩٦ - أذْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ : أي ساروا أولها . عَرَسُوا : أي نزلوا آخر الليل للاستراحة . فَعَلَبَسَهُمْ أَعْيُنُهُمْ : فناموا .

فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَّمَمَ بِالصَّعِيدِ . ثُمَّ صَلَّى . وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا . فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ ! فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَا مَاءَ . فَقُلْنَا : كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . فَقُلْنَا : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ . فَخَدَّتْنَاهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا ، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ . فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا ، فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ ، فَشَرِبْنَا عَطِشًا ، أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، حَتَّى رَوَيْنَا . فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا ، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ مِنْ الْعِلْءِ . ثُمَّ قَالَ : « هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ » فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالتَّمْرِ . حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا . فَقَالَتْ : لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا . فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا .

أخرجه البخاري في : ٦١ - كتاب المناقب : ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام .

٣٩٧ - حديث أنس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ، - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي - » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٣٧ - باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة .

= وصلى بالنداء : أى الصبح . ركوب : ما يركب من الدواب ، فعول بمعنى مفعول . سادلة : أى مرسله . مزادتين : تثنية مزادة . راوية أو قربة . مؤتمة : أى ذات أيتام . العزلاوين : تثنية عزلاء ، فم القربة . إداوة : إناء صنير من جلد يتخذ للماء . تنض : أى تنشق ؛ يقال نض الماء من العين إذا نبغ . وقال ابن سيدة : نض الماء ينض نضا . من باب ضرب إذا سال ، ونض الماء نضا ونضيضا خرج رشحا . الصرم : نفر ينزلون بأهلهم على الماء .

٣٩٧ - لذكري : أى لتذكرني فيها .

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

(١) باب صلاة المسافرين وقصرها

٣٩٨ - حديث عائشة أم المؤمنين . قالت : فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأفرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ١ - باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء .

٣٩٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما . عن حفص بن عاصم قال : حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما ، فقال : صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر . وقال الله جل ذكره - لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ١١ - باب من لم يتطوع في السفر بر الصلاة وقبلها .

٤٠٠ - حديث أنس رضي الله عنه ، قال : صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً ، وبذي الحليفة ركعتين .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ٥ - باب يقصر إذا خرج من موضعه .

٤٠١ - حديث أنس ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة ، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة .

سأله يحيى بن أبي إسحاق قال : أقمتُم بمكة شيئاً ؟ قال : أقمتنا بها عشرًا .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ١ - باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر .

(٢) باب قصر الصلاة بمعنى

٤٠٢ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : صليت مع النبي ﷺ بعني ركعتين ، وأبي بكر وعمر ، ومع عثمان صدراً من إمارته ، ثم أتمها .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ٢ - باب الصلاة بمعنى .

٣٩٩ - يسبح أي يصلي الرواتب التي قبل الفرائض وبعدها . أسوة : قدوة .

٤٠٣ - حديث حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه . قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قُطُ وَآمَنُهُ ، بِمَنِّي رَكْعَتَيْنِ .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج : ٨٤ - باب الصلاة بمعنى .

(٣) باب الصلاة في الرحال في المطر

٤٠٤ - حديث ابن عمر ، أَنَّهُ أَدَّانَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٤٠ - باب الرخصة في المطر والعلّة ، أن يصلي في رحله .

٤٠٥ - حديث ابن عباس . قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَا تَقُلْ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ، قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطَّيْلِ وَالْدَّخْضِ .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ١٤ - باب الرخصة لمن لم يحضر الجمعة في المطر .

٤٠٤ - الرحال : يعني الدور والمساكن والمنازل . جمع رحل ؛ يقال لمنزل الإنسان ومسكنه رحله ، وانتهينا إلى رحالنا : أي منازلنا . والمراد بالبرد في الحديث البرد الشديد ؛ والحر كالبرد بجامع المشقة ، وسواء كان ذلك المطر ليلاً أو نهاراً ؛ وخصوا الريح بالعاصف وبالليل لعظم مشقتها فيه دون النهار ؛ وقاس ابن عمر الريح على المطر بجامع المشقة العامة ؛ والصلاة في الرحال أعم من أن تكون جماعة أو منفرداً ؛ لكنها مظنة الانفراد ، والمقصود الأصلي في الجماعة إيقاعها في المسجد .

٤٠٥ - قل صلوا في بيوتكم : بدل الحيلة ، مع إتمام الأذان . إن الجمعة عزمة : أي واجبة ، يقول فلو تركت المؤذن يقول : حي على الصلاة لبادر من سمعه إلى المجئ في المطر فيشق عليه ، فأمرته أن يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا أن المطر من الأعذار التي تصير العزيمة رخصة . أن أخرجكم : أي أوقعكم في الحرج . والحرج هو الإثم . والدخض : بسكون الحاء . وقد تفتح ، الزلق .

(٤) باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت

٤٠٦ - حديث ابن عمر ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، يُومِيءُ إِيمَاءً ، صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ .
أخرجه البخاري في : ١٤ - كتاب الوتر : ٦ - باب الوتر في السفر .

٤٠٧ - حديث عامر بن ربيعة ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ١٢ - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها
٤٠٨ - حديث أنس . عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقَيْنَاهُ بَعَيْنِ التَّمْرِ ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ ، يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ١٠ - باب صلاة التطوع على الحمار .

(٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

٤٠٩ - حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُعْجِلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ .

أخرجه البخاري في : ١٨١ - كتاب تقصير الصلاة : ٦ - يصلي المغرب ثلاثا في السفر

٤٠٦ - حيث توجهت به في غير صوب سفره قبلته .

٤٠٧ - السبحة : النافلة .

٤٠٨ - عين التمر : موضع بطرف العراق مما يلي الشام .

٤١٠ - حديث أنس بن مالك . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخِرَ الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ . ثُمَّ نَزَلَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ١٦ باب إذا ارتحل بعد ما زاعت الشمس صلى الظهر ثم ركب

(٦) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

٤١١ - حديث ابن عباس رضيهما . قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ، وَسَبْعًا جَمِيعًا .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد : ٣٠ - باب من لم يتطوع بعد المكتوبة .

(٧) باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٤١٢ - حديث عبد الله بن مسعود ، قَالَ : لَا يَجْمَعَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ . يَرَى أَنْ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ . لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ١٩٥ - باب الاقتال والانصراف عن اليمين والشمال .

(٩) باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

٤١٣ - حديث عبد الله بن مالك بن بحينة . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الصُّبْحُ أَرْبَعًا الصُّبْحُ أَرْبَعًا ؟ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٣٨ - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

٤١٠ - زاعت الشمس : مالت ، وذلك إذا فاء الف .

٤١١ - ثمانيا: أي ثمان ركعات: الظهر والعصر جميعاً، لم يفصل بينها بتطوع. وسبعاً: المغرب والعشاء.

٤١٣ - لآث به: الناس أي داروا به وأحاطوا .

(١١) باب استحباب تحية المسجد بركتين وكرهية الجلوس قبل صلاتهما

وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٢١٤ - حديث أبي قتادة السلمي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٦٠ - باب إذا دخل المجلس فايركع ركتين .

(١٢) باب استحباب الركتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه

٤١٥ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَأَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا .

وَقَدِمْتُ بِالْعُدَاةِ فُجِنَّا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : « الْآنَ قَدِمْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ .

أخرجه البخاري في : ٣٤ - كتاب البيوع : ٣٤ - باب شراء الدواب والحمر .

(١٣) باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان

٤١٦ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْبُحَةَ الضُّحَى قَطُّ ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد : ٥ - باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب .

٤١٥ - أعيا : أي تعب .

٤١٦ - وما سَبَّحَ : أي وما تنفل .

٤١٧ - حديث أم هانئ. عن ابن أبي ليلى، قال: ما أنبأنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانئ. ذكرت أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في يديها، فصلى ثمان ركعات، فما رأيته صلى صلاة أخف منها، غير أنه يتم الركوع والسجود.

أخرجه البخارى في: ١٨ - كتاب تقصير الصلاة: ١٢ - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها

٤١٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال: أوصاني خليلي بثلاث: لا أدعمن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر. أخرجه البخارى في: ١٩ - كتاب التهجد: ٣٣ - باب صلاة الضحى في الحضر.

(١٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما

٤١٩ - حديث حفصة، أن رسول الله ﷺ كان، إذا اعتكف المؤذن للصبح، وبدأ الصبح، صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقوم الصلاة.

أخرجه البخارى في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢ - باب الأذان بعد الفجر.

٤٢٠ - حديث عائشة، أنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح.

أخرجه البخارى في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢ - باب الأذان بعد الفجر.

٤٢١ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح، حتى إنني لأقول هل قرأ بأمر الكتاب!

أخرجه البخارى في: ١٩ - كتاب التهجد: ٢٨ - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر.

٤٢٢ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد منه تماهدا على ركعتي الفجر.

أخرجه البخارى في: ١٩ - كتاب التهجد: ٢٧ - باب تماهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعا.

٤٢٢ - تماهدا: أى تفقدا وتحفظا.

(١٥) باب فضل السنن الراجعة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن

٤٢٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما . قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ؛ فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ، فَفِي يَتِيهِ .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجيد : ٢٩ باب التطوع بعد المكتوبة .

(١٦) باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا

٤٢٤ - حديث عائشة رضي الله عنها . قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجيد : ١٦ - باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره

٤٢٥ - حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ ثَمَانُونَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَنْقُطُ تَحَدَّثَ مَعِيَ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة : ٢٠ - باب إذا صلى قاعدا ثم صبح أو وجد خفة

تم ما بقي

(١٧) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل

وأن الوتر ركعة ، وأن الركعة صلاة صحيحة

٤٢٦ - حديث عائشة رضي الله عنها . عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ

فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلَ عَنْ حُسْنَيْنٍ وَطُولَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلَ عَنْ حُسْنَيْنٍ وَطُولَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! إِنْ عَيْنِي تَنَامَازِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ : ١٦ - بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ .

٤٢٧ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوُتْرُ ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ : ١٠ - بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

٤٢٨ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . عَنِ الْأَسْوَدِ : قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ ، وَيَقُومُ آخِرَهُ ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَتَبَّ . فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ : ١٥ - بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ .

٤٢٩ - حَدِيثُ عَائِشَةَ . عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : الدَّائِمُ . قُلْتُ : مَتَى كَانَ يَقُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ : ٧ - بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ .

٤٣٠ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأْمًا . تَعْنِي

النَّبِيَّ ﷺ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ : ٧ - بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ .

٤٢٩ - الدَّائِمُ : الَّذِي يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ عَامِلُهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْدَوَامِ الْعَرْفِيُّ لَا شَمُولُ الْأَزْمَنَةِ لِأَنَّهُ مَتَعَذَّرُ .

الصَّارِخُ : هُوَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الصِّيَاحُ فِي اللَّيْلِ .

٤٣٠ - مَا أَلْفَاهُ : أَيُّ وَجَدَهُ .

٤٣١ - حديث عائشة . قالت : كلَّ اللَّيْلِ أوترَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وانتهى وتره إلى السَّحَرِ .

أخرجه البخارى فى : ١٤ - كتاب الوتر : ٢ - باب ساعات الوتر .

(٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

٤٣٢ - حديث ابنِ عمرَ ، أنَّ رجلاً سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صلاةِ اللَّيْلِ ؛ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « صلاةُ اللَّيْلِ مثنى مثنى ، فإذا خشيَ أحدُكمُ الصُّبحَ ، صَلَّى ركعةً واحدةً توترُ له ما قد صَلَّى » .

أخرجه البخارى فى : ١٤ - كتاب الوتر ١ - باب ما جاء فى الوتر .

٤٣٣ - حديث ابنِ عمرَ رضيهما ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ : « اجعلوا آخرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وترًا » .

أخرجه البخارى فى : ١٤ - كتاب الوتر : ٤ - باب ليجمع آخر صلاته وترًا .

(٢٤) باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل والإجابة فيه

٤٣٤ - حديث أبي هريرة رضيه ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » .

أخرجه البخارى فى ١٩ - كتاب التَّهَجُّد . ١٤ - باب الدعاء والصلاة فى آخر الليل .

٤٣١ - يفسره ما ورد فى أبى داود عن عائشة أن النبي ﷺ أوتر أول الليل وأوسطه وآخره ولكن انتهى وتره ، حين مات ، إلى السحر؛ ويحتمل أن يكون فعله أوله وأوسطه لبيان الجواز ؛ وآخره إلى آخر الليل تنبيهاً على أنه الأفضل لمن يثق بالانتباه .

٤٣٢ - مثنى مثنى غير مصروف للعدل والوصف ، والتكوير للتأكيد لأنه فى معنى اثنين اثنين اثنين أربع مرات . والمعنى يسلم من كل ركعتين . فإذا خشي أحدكم الصبح : أى فوات صلاة الصبح .

٤٣٤ - فأستجيب : ليست السنين للطلب ، بل أستجيب بمعنى أجيب .

(٢٥) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

٤٣٥ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٧ - كتاب الإيمان : ٢٧ - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان .

٤٣٦ - حديث عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ؛ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَكَانِكُمْ ، لِكُنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا » .

أخرجه البخارى فى : ١١ - كتاب الجمعة : ٢٩ - باب من قال فى الخطبة بعد الشاء أما بعد .

(٢٦) باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه

٤٣٧ - حديث ابن عباس رضيهما ، قَالَ : بَتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ ، عَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ ، فَأُطْلِقَ شِنَاقُهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ ، وَقَدْ أَبْلَغَ ، فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَرَى

٤٣٥ - احتساباً : أى محتسباً ، والمعنى مصداقاً ومريداً وجه الله تعالى بخلوص نية .

فتعجزوا عنها : أى فتركوها مع القدرة ، وليس المراد بالمعجز الكلى فإنه يسقط التكليف من أصله .

٤٣٧ - شناقها : رباطها . بين وضوءين : من غير تقتير ولا تبذير . لم يكثّر : بأن اكتفى بأقل من الثلاث فى النسل . وقد أبلغ : أوصل الماء إلى ما يجب إيصاله إليه . تمطيت : أصله تمطط أى تمدد ، وقيل هو من المطا وهو الظهر ، لأن التمتع يمد مطاه أى ظهره .

أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ ، فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ . فَتَتَامَت صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى تَفْخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفْخَ ، فَأَذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا .

قَالَ كُرَيْبٌ (الرَّأَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ : فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ خَدَّيْنِي بِهِ . فَذَكَرَ عَصِيَّيَ وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨٠ - كِتَابُ الدَّعَوَاتِ : ١٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ .

٤٣٨ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوِيلِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ . اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُمَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي .

= فتتامت = تفاعل = وهو لا يجيء إلا لازماً ، أى تكاملت . فأذنه : أى أعلمه . في قلبي نوراً : يكشف لى عن المعلومات . وفي بصرى نوراً : يكشف البصرات . وفي سمعى نوراً : مظهر المسموعات وعن يمينى نوراً وعن يسارى نوراً : خص القلب والبصر والسمع بنى الظرفية لأن القلب مقر الفكرة فى آلاء الله ، والبصر مسارح آيات الله ، والأسماع مراسى أنوار وحى الله ومحط آياته المنزلة . وخص اليمين واليسار بنى إيدانا بتجاوز الأتوار عن قلبه وبصره وسمعه إلى من عن يمينه ويساره من أتباعه . ثم أجمل ما فصله بقوله واجعل لى نوراً : فذلك لذلك وتوكيداً له ؛ وقد سأل ﷺ النور فى أعضائه وجهاته ليزداد فى أفعاله وتصرفاته ومتقلباته نوراً على نور . وسبع فى التابوت : الأرجح أنها سبع مكتوبة عند كريب لم يحفظها ذلك الوقت . وذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ : أى العظم والنخ ، وقيل لعلهما الشحم والمظم .

٤٣٨ - العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران : التى أولها - إن فى خلق السموات والأرض إلى آخر السورة . الشن القربة . الحلقة من آدم وجمعه شنان .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيَمَنِيَّ عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ؛ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَوْتَرَ ؛ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٤ - كِتَابِ الْوُضُوءِ : ٣٦ - بَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ .

٤٣٩ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ،

يَمْنِي بِاللَّيْلِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٩ - كِتَابِ التَّهَجُّدِ : ١٠ - بَابِ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

٤٤٠ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَنْ فِيهِنَّ . أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ؛ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .»

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٩٧ - كِتَابِ التَّوْحِيدِ : ٣٥ - بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ .

= يَفْتِلُهَا : أَيِ يَدْلُكُهَا ، تَنْبِيْهَا عَنْ الْغَفْلَةِ عَنْ أَدَبِ الْإِثْمَانِ ، وَهُوَ الْقِيَامُ عَنْ عَيْنِ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ وَحْدَهُ .

٤٠٠ - نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مَنْوَرُهَا . قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : الَّذِي يَقُومُ بِحِفْظِهَا . أَنْتَ

الْحَقُّ : الْمُبْتَحَقُّ رَجُودُهُ . وَوَعْدُكَ الْحَقُّ : الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ خَلْفٌ . وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : الثَّابِتُ مَدْلُولُهُ الْإِلَازِمُ .

وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ : أَيِ رُؤْيَاكَ فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ لَا مَانِعَ . وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ : أَيِ كُلِّ مِنْهُمَا مُوجُودٌ .

وَالسَّاعَةُ حَقٌّ : أَيِ قِيَامِهَا . لَكَ أَسَلَمْتُ : انْقَدْتُ لِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ . وَبِكَ آمَنْتُ : صَدَقْتُ بِكَ وَبِمَا

أَنْزَلْتَ . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ : فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ . وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ : رَجَعْتُ .

(٢٧) باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٤٤١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوَاءٍ ؛ قِيلَ لَهُ : وَمَا هَمَمْتَ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ .
أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجيد : ٩ - باب طول القيام في صلاة الليل .

(٢٨) باب ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح

٤٤٢ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ « أَوْ قَالَ : « فِي أُذُنِهِ » .
أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ١١ - باب صفة إبليس وجنوده .

٤٤٣ - حديث علي بن أبي طالب ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا . فَانصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى شَيْئٍ . ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٌّ يَضْرِبُ نَحْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد : ٥ - باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل
٤٤٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ؛ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ . فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ » .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد : ١٢ - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل

٤٤٣ - فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا : أي إذا شاء أن يوقظنا أيقظنا . ولم يرجع إلى شيء : أي لم يجبهني بشيء . مُوَلٌّ : معرض مدبر .

٤٤٤ - القافية : القفا ، وقيل قافية الرأس مؤخره ، وقيل وسطه . يعقد ثلاث عقد : أراد تشغيلة في النوم وإطالته ، فسكانه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد .

(٢٩) باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد

٤٤٥ - حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً» .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٥٢ - باب كراهية الصلاة في المقابر .

٤٤٦ - حديث أبي موسى ، قال : قال النبي ﷺ : «مثل الذي يذكّر ربّه والذي لا يذكّر مثل الحى والميت» .

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٦٦ - باب فضل ذكر الله عز وجل .

٤٤٧ - حديث زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ اتخذ حُجْزَةً ، من حصير ، في رمضان ، فصلى فيها ليالي ، فصلى بصلاتيه ناس من أصحابه ، فلما علم بهم جعل يقعد ، فخرج إليهم ، فقال : «قد عرفت الذي رأيتم من صنيعكم ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ٨١ - باب صلاة الليل .

(٣١) باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر

بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

٤٤٨ - حديث أنس بن مالك ، قال : دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين السارين ، فقال : «ما هذا الحبل؟» قالوا : هذا حبل لزياب ، فإذا فترت تعلققت . فقال النبي ﷺ : «لا حلوه ، ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليقعد» .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التهجد : ١٨ - باب ما يكره من التشديد في العبادة .

٤٤٥ - من صلاتكم : أى النافلة . قبوراً : أى كالقبور مهجورة من الصلاة ، وهو من التشبيه البليغ البديع بحذف حرف التشبيه للمبالغة .

٤٤٨ - السارين : الأسطوانتين المهودتين . فإذا فترت : أى كسلت عن القيام . لا : أى لا يكون هذا الحبل ، أو لا يمد ، أو لا تملوه . ليصل أحدكم نشاطه : أى ليصل أحدكم وقت نشاطه . فليقعد : أى يتم صلاته قاعداً .

٤٤٩ - حديث عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ ، قَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » قَالَتْ : فُلَانَةٌ ، تَذْكُرُ مِن صَلَاتِهَا ، قَالَ : « مَهْ ! عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ ! لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

أخرجه البخارى فى : ٢ - كتاب الإيمان : ٣٢ - باب أحب الدين إلى الله أدومه :

٤٥٠ - حديث عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذْرى لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسُهُ » .

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء : ٥٣ - باب الوضوء من النوم .

(٣٣) باب الأمر بتمهيد القرآن وكرهه قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها

٤٥١ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَرْحُمُهُ اللَّهُ ! لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا ، آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا » .
أخرجه البخارى فى ٦٦١ - كتاب فضائل القرآن : ٢٧ - باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا .

٤٤٩ - مه ! اسم للزجر بمعنى اكفف ، نهاها عليه السلام عن مدح المرأة بما ذكرته ، أو عن تكلف عمل ما لا يطاق . بما تطيقون : أى بالذى تطيقون المدوامه عليه . فوالله لا يمل الله حتى تملوا : هو من باب المشاكلة والازدواج ، وهو أن تكون إحدى اللفظتين موافقة للأخرى وإن خالفت معناها ؛ والملال ترك الشيء استثقلاً وكرهه له بعد حرص وعبه فيه ؛ فهو من صفات المخلوقين لا من صفات الخالق تعالى ، فيحتاج إلى تأويل ؛ فقال المحققون هو على سبيل المجاز لأنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل مللاً عبر عن ذلك بالملال ، من تسمية الشيء باسم سببه ، أو معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله . وكان أحب الدين : أى الطاعة . ما داوم عليه صاحبه : أى واطب عليه وإن قل ، فبالمدامه على القليل تستمر الطاعة . بخلاف الكثير الشاق ، وربما ينمو القليل الدائم حتى يزيد على الكثير المنقطع أضماً كثيرة .

٤٥١ - أسقطتها : نسياناً لا عمداً . كذا وكذا : قال فى القاموس « كذا كناية عن الشيء » ، =

٤٥٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ طَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » .
أخرجه البخاري في : ٦٦ كتاب فضائل القرآن : ٢٣ - باب استذكار القرآن وتعاهده .

٤٥٣ - حديث عبد الله بن مسعود . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بئس ما لأحدهم أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ نَسِيَ ؛ وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ » .

أخرجه البخاري في : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٢٣ - باب استذكار القرآن وتعاهده .

= الكاف تشبيهه وذا للإشارة » وقال في المعنى : « إنها ترد على ثلاثة أوجه ؛ أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية كقولك رأيت زيداً فاضلاً ورأيت عمراً كذا ، وتكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكْنِيَاها عن غير عدد كما في الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا . وتكون كلمة واحدة مركبة مكْنِيَاها عن العدد كقوله كذا وكذا درهما .

٤٥٢ - كمثل صاحب الإبل المعقلة : أي المشدودة بالعقال ، وهو الحبل الذي يشد في ركة البعير .
إن طاهد عليها : احتفظ بها ولازمها . أمسكها : أي استمر إمساكها لها . وإن أطلقها : أي من عقلها .
ذهبت : أي انقلبت .

٤٥٣ - بئس ما لأحدهم : ما نكرة موصوفة مفسرة لفاعل بئس أي بئس شيئاً . أن يقول : مخصوص بالذم أي بئس شيئاً كائناً للرجل . كيت وكيت : كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل ؛ وسبب الذم ما في ذلك من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن ، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة . بل نسي : بل إضراب عن القول بنسبة النسيان إلى النفس المسبب عن عدم التعاهد - إلى القول بالإنساء الذي لا صنع له فيه ؛ فإذا نسبته إلى نفسه أوهم أنه انفراد بفعله ؛ فالذي ينبغي أن يقول أنسى أو نسيت ، مبنياً للمفعول فيهما ، أي إن الله هو الذي أنساني ، فينسب الأفعال إلى خالقها لما فيه من الإقرار بالعبودية والاستسلام لقدرة الربوبية . واستذكروا القرآن : السين للمبالغة أي اطلبوا من أنفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته ؛ والواو في قوله واستذكروا ، كما قال في شرح المشكاة : عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لأحدهم ، أي لا تقصروا في معاهدته واستذكركم . فإنه أشد تفصيلاً أي تفليلاً . من النعم : أي الإبل ، لا واحد له من لفظه ؛ لأن شأن الإبل طلب التفلت ما أمكنها ، فمتى لم يتعاهدها صاحبها بربطها تفلتت ؛ فكذلك حافظ القرآن إذا لم يتعاهده تفلت ، بل هو أشد .

٤٥٤ - حديث أبي موسى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَمَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا » .

أخرجه البخارى فى : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٢٣ - باب استذكار القرآن وتماهده .

(٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٤٥٥ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ .

أخرجه البخارى فى : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ١٩ - باب من لم يتغن بالقرآن .

٤٥٦ - حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا مُوسَى ! لَقَدْ أُوتِيتَ مِنْ مَزَامِيرَ آلِ دَاوُدَ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٣١ - باب حسن الصوت بالقراءة .

(٣٥) باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة

٤٥٧ - حديث عبد الله بن مفضل ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، يُرْجِعُ ، وَقَالَ : لَوْ لَا أَنَّ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ .

أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المغازى : ٤٨ - باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح .

٤٥٤ - تَمَاهَدُوا الْقُرْآنَ : أى جددوا عهدكم بملازمة تلاوته . من عقلاها : جمع عقال مثل كتاب وكتب ، يقال عقلت البعير أعقله عقلا وهو أن تثنى وظيفه مع ذراعه فتشدها جميعاً فى وسط الذراع ، وذلك الحبل هو العقال .

٤٥٥ - لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ : لم يستمع . ما أذن : أى ما استمع كاستماعه . يتغن بالقرآن : أى يحسن صوته به ، أو يستغنى به .

٤٥٦ - لَقَدْ أُوتِيتَ مَزَامِيرَ آلِ دَاوُدَ : أى فى حسن الصوت كقراءة داود نفسه ، لأنه لم يذكر أن أحداً من آل داود أعطى من حسن الصوت ما أعطى داود ، فأل مقحمة ؛ والمزامير جمع مزمارة ، الآلة المعروفة ، أطلق اسمها على الصوت للمشابهة .

٤٥٧ - يَرْجِعُ : الترجيع : ترديد القراءة وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت ؛ =

(٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن

٤٥٨ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه . قرأ رجل الكهف . وفي الدار الدابة ، فجعلت تنفِرُ . فسلم . فإذا ضبابة أو سحابة غشيته ؛ فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال « اقرأ فلان ! فإنها السكينة نزلت للقرآن » أو « تنزلت للقرآن » .

أخرجه البخاري في : ٦١ - كتاب المناقب : ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام .

٤٥٩ - حديث أسيد بن حضير ، قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة ، وفرسه مربوطة عنده ، إذ جالت الفرس ، فسكت فسكتت ، فقرأ فجالت الفرس ، فسكتت فسكتت الفرس ، ثم قرأ فجالت الفرس ، فأنصرف . وكان ابنه يحيى قريباً منها ، فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتريه ، رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها . فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « اقرأ يا ابن حضير ! اقرأ يا ابن حضير ! » قال فأشفقت يا رسول الله ! أن تطأ يحيى ، وكان منها قريباً ، فرفعت رأسي فأنصرفت إليه ، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظل فيها أمثال المصاييح . فخرجت حتى لا أراها . قال :

= وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجمه بمد الصوت في القراءة نحو آ . آ . آ وهذا إنما حصل منه يوم الفتح لأنه كان راكباً . فجعلت الناقة تحركه وتزنيه فحدث الترجيع في صوته .

٤٥٨ - سلم : دعا بالسلامة ، كما يقال اللهم سلم ؛ أو فوض الأمر إلى الله تعالى ورضى بحكمه ؛ أو قال سلام عليك . اقرأ فلان : معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن وتفتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة ، وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها . فإنها السكينة : المختار من معناها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة .

٤٥٩ - جالت الفرس : اضطربت شديداً . فلما اجتريه : أي اجتري أسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا تصيبه الفرس . واجتريه ، من جرّه يجريه إذا سحبه . اقرأ يا ابن حضير ! اقرأ : ليس أمراً بالقراءة حال التحديث بل المعنى كان ينبغي لك أن تستمر على قراءتك وتفتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة ، وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها . فأشفقت : أي خفت . الظلة : هي السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فإنها تنزل أبداً مع الملائكة .

« وَتَذَرِي مَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا ؛ قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَا صَبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » .

أخرجه البخاري في : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ١٥ - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن .

(٣٧) باب فضيلة حافظ القرآن

٤٦٠ - حديث أبي موسى الأشعري ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُزْجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

أخرجه البخاري في : ٧٠ - كتاب الأطعمة : ٣٠ - باب ذكر الطعام .

(٣٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتمتع فيه

٤٦١ - حديث عائشة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَاهِدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

أخرجه البخاري في : ٦٥١ - كتاب التفسير : ٨٠ - سورة عبس .

= لا توارى أى لا تستتر .

٤٦٠ - الأترجة : هي تمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ .

٤٦١ - مع السفرة الكرام : جمع سافر ككاتب وكتبة وهم الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله .

(٣٩) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه

وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه

٤٦٢ - حديث أنس بن مالك رضي عنه . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا - » . قَالَ : وَسَمَانِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . أَفَبَكَى .
أخرجه البخاري في : ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار : ١٦ - باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٤٠) باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع

والبكاء عند القراءة والتدبر

٤٦٣ - حديث عبد الله بن مسعود ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ عَلَى » .
قَالَ : قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزِلَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » .
قَالَ : فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ - فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا - قَالَ لِي : « كَفَّ » أَوْ « أَمْسِكْ » . فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ .
أخرجه البخاري في : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٣٥ - باب البكاء عند قراءة القرآن .

٤٦٤ - حديث ابن مسعود . عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا بِمَحْضٍ . فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا هَذَا أَنْزِلْتَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ ؟ فَضْرَبَهُ الْحَدَّ .

أخرجه البخاري في : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٨ - باب القراء من أصحاب النبي ﷺ .

٤٦٣ - تذرفان : يقال ذرفت العين تذرف من باب ضرب إذا جرى دمعها .

(٤٣) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة

والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

٤٦٥ - حديث أبي مسعود البذري رضي الله عنه ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ» .

أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ١٢ - باب حدثني خليفة .

(٤٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمة

من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٤٦٦ - حديث ابن عمر ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» .

أخرجه البخاري في : ٩٧ - كتاب التوحيد : ٤٥ - باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به .

٤٦٧ - حديث عبد الله بن مسعود ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلْطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

أخرجه البخاري في : ٣ - كتاب العلم : ١٥ - باب الاغتياب في العلم والحكمة .

٤٦٥ - كفتاه : أى أجزأتا عنه من قيام الليل ، أو عن قراءة القرآن مطلقا ، أو من الشيطان وشره . أو دفعتا عنه شر الإنس والجن .

٤٦٦ - آتاء الليل وآتاء النهار : ساعاتهما ، وواحد الآتاء إني مثل مئى . وقيل واحدها إني وإنو . يقال مضى من الليل إنوان وإنيان .

٤٦٧ - هلكته : أى إهلاكه . بأن أفداه كله .

(٤٨) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه

٤٦٨ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، وكذت أن أعجل عليه ، ثم أمهلت حتى انصرف ، ثم لبثته بردائه . فحئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها ؛ فقال لي : « أرسله » ثم قال له : « اقرأ » فقرأ ، قال : « هكذا أنزلت » ثم قال لي : « اقرأ » فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت » ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرءوا ما تيسر منه .

أخرجه البخاري في : ٤٤ - كتاب الخصومات : ٤ - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض .

٤٦٩ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيد حتى انتهى إلى سبعة أحرف » .

أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ٦ - باب ذكر الملائكة .

(٤٩) باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الإفراط في السرعة

وإباحة سورتين فأكثر في ركعة

٤٧٠ - حديث ابن مسعود . عن أبي وايل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود ، فقال

٤٦٨ - كذت أن أعجل عليه : أي أن أخاصمه وأظهر بؤاده غضبي عليه . ثم لبثته بردائه : جعلته في عنقه وجردته به لئلا ينفلت . على سبعة أحرف : أي أوجه من الاختلاف ؛ وذلك إما (١) في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة ، أو (٢) بتغيير في المعنى فقط ، وإما في الحروف (٣) بتغيير المعنى لا الصورة أو (٤) عكس ذلك ، أو (٥) بتغييرها ، وإما (٦) في التقديم والتأخير ، أو (٧) في الزيادة والنقصان (انظر فتح الباري : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٥ - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) فقد أوسع القول في معنى ذلك وأتى فيه بما لعلك لا تجده مجموعاً في كتاب .

قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ أَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ . فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ١٠١ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٠٦ - بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ .

(٥٠) بَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ

٤٧١ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ - فَهَلْ مِنْ مُدَّكَرٍ -

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٥ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ : ٥٤ - سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ : ٢ - بَابُ مَجْرَى بَاعِينَا .
٤٧٢ - حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبْتَهُمْ فَوَجَدَهُمْ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : كُلُّنَا ؛ قَالَ : فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ ؛ قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ - وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى - ؟ قَالَ عَلْقَمَةُ : - وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى - ؛ قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ، وَهُوَ لَا يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأُ - وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى - ، وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٥ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ : ٩٢ - سُورَةُ وَاللَّيْلِ : ٧ - بَابُ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

(٥١) بَابُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

٤٧٣ - حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رَجُلٌ مَرَضِيٌّ

= الفصل : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْحَكْمُ وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ الْفَتْحِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، وَسَمِيَ الْفَصْلُ لِكَثْرَةِ الْفَوَاصِلِ بِالْبَسْمَلَةِ وَبَنِيهَا . هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ : أَيُّ أَتَمَّ هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ ، أَيُّ مَرْدَا وَإِفْرَاطًا فِي السَّرْعَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ كَانَتْ عَادَتَهُمْ فِي إِنْشَادِ الشُّعْرِ . النُّظَائِرُ : أَيُّ السُّورِ الْمِثْلُ فِي الْمَعْنَى كَلَوَاعِظُ وَالْحَكْمُ وَالْقَصَصُ ، أَوْ الْمِثْلُ فِي عَدَدِ الْآيِ . يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ : أَيُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْفَصْلِ ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ هِيَ : الرَّحْمَنُ وَالنَّجْمُ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةُ فِي رَكْعَةٍ ، وَالذَّارِيَاتُ وَالطُّورُ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْوَاقِعَةُ وَن فِي رَكْعَةٍ ، وَسَالِ سَائِلُ وَالنَّازِعَاتُ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمَدَنُ وَالزَّمَلُ فِي رَكْعَةٍ وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسَمُ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ وَالْمُرْسَلَاتُ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَالْدُخَانُ فِي رَكْعَةٍ .

وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ،
وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ .

أخرجه البخارى فى . ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٣٠ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس .

٤٧٤ - حديث أبي سعيد الخدرى ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ

بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » .

أخرجه البخارى فى : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٣١ - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس .

٤٧٥ - حديث ابن عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَحَرُّوا بِصَلَاتِكُمْ

طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا » .

أخرجه البخارى فى : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة : ٣٠ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس .

٤٧٦ - حديث ابن عمر رضيهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ

فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » .

أخرجه البخارى فى : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ١١ - باب صفة إبليس وجنوده .

(٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر

٤٧٧ - حديث أم سلمة رضيها . عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَالْمِسْوَرَةَ بْنَ مَخْرَمَةَ ،

وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْنَا السَّلَامَ مِنَّا

جَمِيعًا ، وَسَلِّمْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَقُلْ لَهَا : إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهُمَا .

وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ

ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُمَا .

٤٧٥ - لا تحروا : حذف إحدى التاءين تخفيفا ، أى لا تقصدوا .

٤٧٦ - حاجب الشمس : أى طرفها الأعلى من قرصها . تبرز : أى تظهر .

٤٧٧ -

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَلَغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي؛ فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ. فَقُلْتُ قُومِي بِحُجْبَةٍ، قُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّي مَا؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ. فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ! سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢٢ - كِتَابُ السُّهُورِ: ٨ - بَابُ إِذَا كُتِّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ.

٤٧٨ - حَدِيثُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً؛ رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٩ - كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ: ٣٣ - بَابُ مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِثِ وَنَحْوِهَا.

(٥٥) بَابُ اسْتِحْبَابِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٤٧٩ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّانَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَدَرُونَ السَّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٠١ - كِتَابُ الْأَذَانِ: ١٤ - بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ.

= يَنْهَى عَنْهَا: أَيِ الصَّلَاةِ. ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا: أَيِ الرَّكْعَتَيْنِ. يَابْنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ: هُوَ وَالِدُ أُمِّ سَلَمَةَ؛ اسْمُهُ سَهِيلٌ. أَوْ حُذَيْفَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوِيُّ.

٤٧٩ - يَتَدَرُونَ السَّوَارِي: يَتَسَارِعُونَ وَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهَا لِلْإِسْتِئْثَارِ بِهَا مِمَّنْ يَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِكُونِهِمْ يُصَلُّونَ فَرَادَى.

(٥٦) باب بين كل أذانين صلاة

٤٨٠ - حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ » .
أخرجه البخارى فى : ١٠ كتاب الأذان : ١٦ - باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء .

(٥٧) باب صلاة الخوف

٤٨١ - حديث ابنِ عمرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، وَالطَّائِفَةَ الْأُخْرَى مُوَاكِفَةً الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ ، نَجَاءً أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَامَ هُوَ لَأَوْ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هُوَ لَأَوْ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ .
أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المغازى : ٣١ - باب غزوة ذات الرقاع .

٤٨٢ - حديث سهل بن أبي حشمة ، قَالَ : يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ ، وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَزْكُمُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُ هُوَ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ فَيَزْكُمُ بِهِمْ رَكْعَةً ، فَلَهُ ثِنْتَانِ ، ثُمَّ يَزْكُمُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ .

أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المغازى : ٣١ - باب غزوة ذات الرقاع .

٤٨٣ - حديث خوات بن جبير . عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ ؛ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وَجَّهَ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى

٤٨٣ - ذات الرقاع : جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ، ومنه غزوة ذات الرقاع ؛ وقيل سميت بذلك لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق ليا تقبَّت أرجلهم ؛ وقال ابن هشام وغيره سميت بذلك لأنهم رقعوا فيها راياتهم . صَفَّتْ مَعَهُ : يستعمل صف لازما ، فيقال صفقتهم فصفوا هم . وجاء : بكسر الواو وضمها ، أى جعلوا وجوههم تلقاءه .

بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا ، وَاتَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ انصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوِّ ،
وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا
وَاتَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابُ الْمَغَازِي : ٣١ - بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ .

٤٨٤ - حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى
شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكَنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ دَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ
بِالشَّجَرَةِ ، فَاخْتَرَطَهُ ، فَقَالَ : تَخَافُنِي ؟ قَالَ : « لَا » قَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : « اللَّهُ »
فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا ،
وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ ؛ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابُ الْمَغَازِي : ٣١ - بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ .

٧ - كتاب الجمعة

٤٨٥ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » .

أخرجه البخارى فى : ١١ - كتاب الجمعة : ٢ - باب فضل الغسل يوم الجمعة .

٤٨٦ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أتاه في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ ، فناداه عمر : أيتها ساعة هذيه؟ قال : إني شغلت فلم ألق إلى أهلي حتى سمعت التآذين ، فلم أزد على أن توضأت . فقال : والوضوء أيضاً ؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل .

أخرجه البخارى فى : ١١ - كتاب الجمعة : ٢ - باب فضل الغسل يوم الجمعة .

(١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به

٤٨٧ - حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » .

أخرجه البخارى فى : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦١ - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل .

٤٨٥ - إذا جاء : أى إذا أراد .

٤٨٦ - من المهاجرين الأولين : أى ممن شهد بدرا ، أو أدرك بيعة الرضوان ، أو صلى للقبليتين . والمراد بالرجل هو عثمان بن عفان . فلم أتقاب : أى أرجع . فلم أزد على أن توضأت : أى لم أشتغل بشئ بعد أن سمعت النداء إلا بالوضوء . والوضوء أيضاً : أى أما اكتفيت بتأخير الوقت وتقويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتصرت على الوضوء ؟

٤٨٧ - محتلم : أى بالغ مدرك .

٤٨٨ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ ، قالت : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْمَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ ، يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيُخْرِجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ١٥ - باب من أين تأتي الجمعة .

٤٨٩ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ !
أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الجمعة : ١٦ - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس .

(٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٤٩٠ - حديث أبي سعيد ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّ ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيْبًا ، إِنْ وَجَدَ » .
أخرجه البخاري في ١١١ - كتاب الجمعة : ٣ - باب الطيب للجمعة .

٤٨٨ - ينتابون : يفتعلون ، من النوبة ، أى يحضرونها نوبا ، يقال انتابه إذا قصده مرة بعد مرة من منازلهم : أى القرية من المدينة . الموالي : جمع عالية ، هى مواضع وقرى شرق المدينة ، وأما من المدينة على أربعة أميال أو ثلاثة ، وأبعدها ثمانية . لو أنكم تطهروا ليومكم هذا : أى فى يومكم هذا لكان حسنا ؛ أو لو للتمنى . فلا تحتاج إلى تقدير جواب الشرط المقدر هنا .

١٨٩ - مهنة : جمع ما هن . ككتبة جمع كاتب ، أى خدمة . فى هيتهم : من العرق المتغير الحاصل بسبب جهد أنفسهم فى المهنة . لو اغتسلتم : لكان مستحبا لنزول تلك الرائحة الكريهة التى يتأذى بها الناس والملائكة .

٤٩٠ - محتلم : أى بالغ وهو مجاز ؛ لأن الاحتلام يستلزم البلوغ . والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة أن الاحتلام إذا كان معه الإنزال موجب للغسل سواء أكان يوم الجمعة أم لا . وأن يستن : المراد بذلك الأمتنان بالسواك . إن وجد : أى الطيب ، أو السواك والطيب .

٤٩١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما . عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه ذكر قول النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة ، فقلت لابن عباس ، أيمس طيباً أو دهنًا إن كان عند أهله ؟ فقال : لا أعلمه .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٦ - باب الدهن للجمعة .

٤٩٢ - حديث أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ١٢ - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم .

٤٩٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ؛ فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٤ - باب فضل الجمعة .

(٣) باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة

٤٩٤ - حديث أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، والإمام يخطب ، فقد لغوت » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٣٦ - باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب .

٤٩٣ - غسل : بالنصب صفة لمصدر محذوف أى غسل كغسل الجنابة . ثم راح : أى ذهب . فكأنما قرب بدنة : من الإبل ، ذكراً أم أنثى ، والتاء للوحدة لا للتأنيث ، أى تصدق بها متقرباً إلى الله تعالى بقرة . ذكراً أو أنثى ، والتاء للوحدة . كبشاً أقرن : الأقرن من الكباش الذى له قرن ، وصفه به لأنه أكمل وأحسن صورة ، ولأن قرنة ينتفع به .

٤٩٤ - فقد لغوت : قال الأخفش : اللغو : الكلام الذى لا أصل له من الباطل وشبهه ، وقيل الميل عن الصواب ، وقال النضر بن شميل : معنى لغوت خبت من الأجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك .

(٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة

٤٩٥ - حديث أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ :
« فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ »
وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَالُهَا .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٣٧ - باب الساعة التي في يوم الجمعة .

(٦) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

٤٩٦ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَبْدَأُ كُلُّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ فَهَذَا الْيَوْمُ
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ؛ فَغَدًا لِلْيَهُودِ ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى . »

أخرجه البخاري في : ٦٠ - كتاب الأنبياء : ٥٤ - باب حدثنا أبو اليمان .

(٩) باب صلاة الجمعة حين نزول الشمس

٤٩٧ - حديث سهل ، قَالَ : مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا تَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٤٠ - باب قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الأرض

٤٩٥ - فيه ساعة: وقع تعيينها في أحاديث كثيرة ، أرجحها حديث أبي موسى أنها بين أن يجلس
الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة ، رواه مسلم وأبو داود .

٤٩٦ - نحن الآخرون : في الدنيا . بيد : غير ، قال ابن مالك: المختار عندى في بيد أن تجمل حرف
استثناء بمعنى لكن . لأن معنى إلا مفهوم منها ، والشهور استعملها متلوة بأن ، كما في حديث آخر ■ بيد
أنهم أوتوا الكتاب « فالأصل في رواية من زوى بيد أن كل أمة ، فحذف أن وبطل عملها وأضيف بيد إلى
المبتدأ والخبر اللذين كانا معمولي إن .

٤٩٧ - ثقيل : قال يقييل قتيلا وقيلولة: نام نصف النهار، والقائلة: وقت القيلولة وهي النوم في الظهيرة .
تتغدى : الغداة ■ الضحوة وهي مؤنثة ، والغداء : طعام الغداة ، فقوله تتغدى أى تأكل أول النهار .

٤٩٨ - حديث سامة بن الأكوع . قال : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحَيَّطَانِ ظِلٌّ نَسْتَتِظِلُّ فِيهِ .
أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المغازي : ٣٥ - باب غزوة الحديبية .

(١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة

٤٩٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما . قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .
أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٢٧ - باب الخطبة قائماً .

(١١) باب في قوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً

٥٠٠ - حديث جابر بن عبد الله . قال : يَدْنِمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالْتَفَقُوا إِلَيْهَا ، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا - .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٣٨ - باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة .

(١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة

٥٠١ - حديث يَمْلَى بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ - وَنَادَوْا يَا مَالِكُ - .

أخرجه البخاري في ٥٩١ - كتاب بدء الخلق : ٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء .

٥٠٠ - عير : أى إبل . أو لهواً : وهو الطبل الذي كان يضرب لقدم التجارة فرحاً بقدومها وإعلاماً . انفضوا إليها : قال الراغب الفيض كسر الشيء ، والتفريق بين بعضه وبعضه ، كفض ختم الكتاب ، وعنه استمير انفض القوم .

٥٠١ - يا مالک : هو اسم خازن النار .

(١٤) باب التحية والإمام يخطب

٥٠٢ - حديث جابر . قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : « أَصَلَّيْتَ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » .

أخرجه البخارى فى ١١ - كتاب الجمعة : ٣٣ - باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين .

٥٠٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » أَوْ « قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » .

أخرجه البخارى فى : ١٩ - كتاب التهجيد : ٢٥ - باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى .

(١٧) باب ما يقرأ فى يوم الجمعة

٥٠٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، أَلَمْ تَنْزِيلُ ، السَّجْدَةُ ، وَ - هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ - .

أخرجه البخارى فى ، ١١ - كتاب الجمعة : ١٠ - باب ما يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة .

٨ - كتاب صلاة العيدين

٥٠٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما . قال : شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد .

خرج النبي ﷺ كأنني أنظر إليه حين يجلس بيده ، ثم أقبل يشقهم ، حتى جاء النساء ، معه بلال . فقال : « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك - الآية » ثم قال حين فرغ منها : « أنتن على ذلك ؟ » فقالت امرأة واحدة منهن : لم يجبه غيرهما : نعم . قال : « فتصدقن » . فبسط بلال ثوبه ، ثم قال : هلم ! لكن فداء أبي وأمي . فليقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب العيدين : ١٩ - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد .

٥٠٦ - حديث جابر بن عبد الله ، قال : قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلى ، فبدأ بالصلاة ، ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن ، وهو يتوكل على يد بلال ، وبلال بأسط ثوبه ، يلقى فيه النساء الصدقة .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب العيدين : ١٩ - موعظة الإمام النساء يوم العيد .

٥٠٧ - حديث ابن عباس وجابر بن عبد الله . قالوا : لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحي .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب العيدين : ٧ - باب الشئ والركوب إلى العيد . والصلاة قبل الخطبة بنير أذان ولا إقامة .

٥٠٥ - شهدت الفطر : أي صلاته . يصلونها : أي صلاة الفطر . فليقين الفتح : جمع فتحة ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وزبما وضعت في أصابع الأرجل ، وقيل هي خواتيم لا فصوص لها ، وتجمع أيضاً على فتحات .

٥٠٨ - حديث ابن عباس ، أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٣ - كِتَابُ الْعِيدَيْنِ : ٧ - بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ ، وَالصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
بَنِيْرَ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةَ .

٥٠٩ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهم ،
يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٣ - كِتَابُ الْعِيدَيْنِ : ٨ - بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ .

٥١٠ - حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ
وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ ،
وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَيَمِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ
بَعْثًا ، قَطَعَهُ ؛ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ ، أَمَرَ بِهِ ؛ ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ،
فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ
أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذْتُ بِمَوْبِهِ ، فَجَبَذَنِي ، فَارْتَفَعَ نَخْطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ؛
فَقُلْتُ لَهُ : غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ ! قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ؛ فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ ، وَاللَّهِ !
خَيْرٌ يَمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْنَاهَا
قَبْلَ الصَّلَاةِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٣ - كِتَابُ الْعِيدَيْنِ : ٦ - بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بَنِيْرَ مَنْبَرٍ .

٥١٠ - فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا : أَيْ يَخْرُجُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ .
يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ : أَيْ يُرِيدُ صُعُودَ الْمَنْبَرِ . فَجَبَذْتُ . الْجَبْذُ لَفْعٌ فِي الْجَذْبِ ، وَقِيلَ هُوَ مُقَالَوْبٌ .

(١) باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى

وشهود الخطبة مفارقات للرجال

٥١١ - حديث أم عطية رضي الله عنها قالت : أمرنا أن نخرج الحيض ، يومَ العيدين ، وذوات الخدور ، فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ، ويعتزل الحيض عن مصلاتهم .
قالت امرأة : يا رسول الله ! إحدانا ليس لها جلباب ، قال : « لتلبسها صاحبته من جلبابها » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٢ - باب وجوب الصلاة في الثياب .

(٤) باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد

٥١٢ - حديث عائشة رضي الله عنها . قالت : دخل أبو بكر ، وعندي جاريتان من جوارى الأنصار ، تغنيان بما تقاوت الأنصار يوم بُعث . قالت : وليستا بمغنيتين . فقال أبو بكر : أمزامير الشيطان في يدت رسول الله ﷺ ؟ وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا بكر ! إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا » .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب العيدين : ٣ - باب سنة العيدين لأهل الإسلام .

٥١١ - الحيض : جمع حائض . ذوات الخدور : أي صواحب الستور . والخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر ، خدرت فهي مخدرة . وجمع الخدر خدور . ليس لها جلباب : ملحفة ، أي كيف تشهد ولا جلباب لها . وذلك بعد نزول الحجاب . من جلبابها : بأن تعيرها جلباباً من جلابيها .

٥١٢ - بما تقاوت الأنصار : أي بما قال بعضهم لبعض من نخر أو هجاء . يوم بُعث : هو اسم حصن وقعت الحرب عنده بين الأوس والخزرج ، وكان به مقلة عظيمة . وانتصر الأوس على الخزرج . واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى جاء الإسلام فألف الله بينهم ببركة النبي ﷺ . أمزامير الشيطان : الزامير جمع مزمار ، والمزمار والمزارة : مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير ، ويطلق على الصوت الحسن وعلى الغناء ، وسميت به الآلة المعروفة التي يزمربها ، وإضافتها إلى الشيطان من جهة أنها تلهي فقد تشغل القلب عن الذكر . وهذا اليوم عيدنا : أي إظهار السرور فيه من شعائر الدين ، واستدل به =

٥١٣ - حديث عائشة . قالت: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بَيْنَهُمَا بُعَاثٌ ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهَهُ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « دَعُهُمَا » . فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا .

وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ فِيهِ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ وَالْجَرَابِ ، فَأَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَإِمَّا قَالَ : « تَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ . خَدَّيْ عَلَى خَدِّهِ . وَهُوَ يَقُولُ : « دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ » حَتَّى إِذَا مَلَأْتُ قَالَ : « حَسْبُكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَادْهَبِي » .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب الميدين : ٢ باب الحراب والدرق يوم العيد .

٥١٤ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَبْدَأُ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ ، دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ : « دَعُهُمْ يَا عُمَرُ ! » .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير : ٧٩ - باب اللهو بالحراب ونحوها .

= على جواز سماع صوت الجارية بالفناء ولو لم تكن مملوكة ، لأنه ﷺ لم يشكر على أبي بكر سماعه ، بل أنكر إنكاره ، ولا يخفى أن محل الجواز ما إذا أمنت الفتنة بذلك .

٥١٣ - الدرق: مفردة درقة وهي الجحفة . والجحفة: الترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب . فأما سألت رسول الله ﷺ وإما قال تشتهين تنظرين : هذا تردد منها فيما كان وقع له ، هل كان أذن لها في ذلك ابتداء منه ، أو عن سؤال منها . خدى على خده : متلاصقين . يا بني أرفدة : هو لقب للحبشة ، وقيل اسم جنس لهم ، وقيل اسم جدهم الأكبر . قال حسبك : يكفيك هذا القدر . بحذف همزة الاستفهام المقدرة .

٥١٤ - فأهوى: أهوى إلى الشيء بيده مدها ليأخذه ، إذا كان عن قرب ؛ فإذا كان عن بعد قيل هوى إليه بنيران الف . الحصباء : الحصى الصغار . فحصبهم : أى رجمهم بالحصباء .

٩ - كتاب صلاة الاستسقاء

٥١٥ - حديث عبد الله بن زيد : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِداءَهُ .

أخرجه البخارى فى ١٥ - كتاب الاستسقاء : ٤ - باب تحويل الرداء فى الاستسقاء .

(١) باب رفع اليدين بالدعاء فى الاستسقاء

٥١٦ - حديث أنس بن مالك . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ

مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ .

أخرجه البخارى فى : ١٥ - كتاب الاستسقاء : ٢٢ - باب رفع الإمام يده فى الاستسقاء .

(٢) باب الدعاء فى الاستسقاء

٥١٧ - حديث أنس بن مالك . قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ،

فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمٍ مُّجْمَعَةٍ ، قَامَ أَغْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَ الْمَالُ ،

وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ

مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ . ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ

يَتَحَادَرُ عَلَى إِحْيَائِهِ ﷺ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ ، وَمِنْ الْغَدِ ، وَبَعْدَ الْغَدِ ، وَالَّذِى يَلِيهِ .

حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . فَقَامَ ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ . أَوْ قَالَ غَيْرُهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

٥١٥ - فقلب رداءه : عند استقباله القبلة فى أثناء الاستسقاء ، فجعل اليمين على الشمال والشمال على

اليمين . تفاؤلا بتحويل الحال عما هى عليه إلى الخصب والسعة .

٥١٧ - سنة : أى شدة وجهد من الجدوبة . هلك المال : الحيوانات لفقد مآرعه . وجاع العيال :

لعدم وجود ما يمشون به من الأقوات المفقودة بحبس المطر . قزعة : قطعة من سحاب ، أو رقيقه الذى

إذا مر تحت السحب الكثيرة كان كأنه ظل . ثار السحاب : أى هاج وانتشر . أمثال الجبال : من كثرت .

يتحادر : ينحدر أى ينزل ويقطر . فمطرنا : أى حصل لما المطر . يومنا : نصب على الظرفية ، أى فى يومنا . =

تَهْدَمُ الْبِنَاءَ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا »
فَمَا يُشِيرُ يَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ .
وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِ أَحَدٌ مِنَ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ .
أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة : ٣٥ - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة .

(٣) باب التعمود عند رؤية الريح والنعيم والفرح بالمطر

٥١٨ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا رَأَى نُحَيْلَةً فِي السَّمَاءِ
أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ . فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَعَرَفَتْهُ
عَائِشَةُ ذَلِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَذْرِي ، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلًا أَوْ دِيْتِهِمْ - الْآيَةُ » .

أخرجه البخاري في : ٥٩ - كتاب بدء الخلق : ٥ - باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح بشراً
بين يدي رحمته .

= حوالينا : أى أنزل أو أمطر حوالينا . ولا علينا : أى ولا تنزله علينا . أراد به الآية . انفرجت :
انكشفت أو تدورت كما يدور جيب القميص . الجوبة : قال في النهاية هي الحفرة المستديرة الواسعة ،
وكل مفتق بلا بناء جوبة ؛ أى صار النعيم والسحاب محيطاً بآفاق المدينة . وقال القسطلاني هي الفرجة
المستديرة في السحاب . أى خرجنا والنعيم والسحاب محيطان بأكناف المدينة . وقال النووي ، الجوبة
هي الفجوة ، ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها وهي خالية منه . وسال الوادي قناة :
قناة مرفوع على البدل من الوادي ، غير منصرف للتأنيث والعلمية ؛ إذ هو اسم لواد معين من أودية المدينة ،
أى جرى فيه المطر . الجود : المطر الغزير .

٥١٨ - نُحَيْلَةٌ فِي السَّمَاءِ . النخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة . وهي السحابة الخليفة بالمطر .
ويجوز أن تكون مسماة بالنخيلة التي هي مصدر كالحبسة من الحبس . سري عنه . أى كشف عنه الخوف
وأزيل .

(٤) باب في ريح الصبا بالدبور

٥١٩ - حديث ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ

عَادٌ بِالدَّبُورِ » .

أخرجه البخاري في : ١٥ - كتاب الاستسقاء : ٢٦ - باب قول النبي ﷺ نصرت بالصبا .

٥١٩ - نصرت بالصبا : الريح التي تهب من قبل ظهرك إذا استقبلت القبلة وأنت بمصر ، ويقال لها القبول ، لأنها تقابل باب الكعبة . إذ مهبها من مشرق الشمس ؛ ونصرته عليه الصلاة والسلام بالصبا كانت يوم الأحزاب . وكانوا زهاء اثني عشر ألفاً حين حاصروا المدينة ، فأرسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية ، فسفت التراب في وجوههم ، وأطفأت نيرانهم . وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال . عاد : قوم هود . بالدبور : التي تهب من قبل وجهك إذا استقبلت القبلة أيضاً ، فهي تأتي من دبرها ؛ وهي الريح العقيم ، وميتت عقياً لأنها أهلكتهم وقطعت دابرهم .

١٠ - كتاب صلاة الكسوف

(١) باب صلاة الكسوف

٥٢٠ - حديث عائشة، قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ! مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

أخرجه البخاري في: ١٦ - كتاب الكسوف: ٢ - باب الصدقة في الكسوف.

٥٢١ - حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَفَّ النَّاسَ وَرَأَاهُ، فَكَبَّرَ، فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً.

٥٢٠ - خَسَفَتِ الشَّمْسُ: قال أبو حاتم إذا ذهب بعض نور الشمس فهو الكسوف، وإذا ذهب جميعه فهو الخسوف. انجلت الشمس: صنت وعاد نورها. أغير: مرفوعة صفة لأحد باعتبار المحل. والخبر محذوف منصوب أي موجوداً، على أن ما حجازية. أن يزني: متعلق بأغير. وحذف (من) قبل (أن) قياس مستمر. لو تعلمون ما أعلم: من عظمة الله وعظيم انتقامه من أهل الجرائم. وشدة عقابه، وأحوال القيامة وما بعدها. لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً: وذلك لتفكيركم فيما علمتموه، والقلة هنا بمعنى العدم، كما في قوله قليل التشكي، أي عديده. وقوله تعالى - فليضحكوا قليلاً وليبكيوا كثيراً -.

٥٢١ - فصّف الناس: أي اصطفوا، لازم، يقال صففتهم فصفواهم. اقترأ: افتعل من القراءة، =

ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ؛ ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا اوْلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. وَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ؛ ثُمَّ قَامَ فَأَنْشَأَ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٦ - كِتَابِ الْكُسُوفِ: ٤ - بَابِ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ.

٥٢٢ - حَدِيثُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَ سُورَةَ طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ فَأُطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ. لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدَّتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ. حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا. حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيْ، وَهُوَ الَّذِي سَبَّبَ السَّوَابِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢١ - كِتَابِ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ: ١١ - بَابِ إِذَا تَفَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ.

= هَا: أَيُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا: أَيُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَافْزَعُوا: أَيُ التَّجَنُّوا وَتَوَجَّهُوا.

٥٢٢ - حَتَّى قَضَاهَا: أَيُ فَرَّغَ مِنَ الرُّكْعَةِ. إِنَّهُمَا: أَيُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ: أَيُ الْكُسُوفِ، الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهَا خَسَفَتْ. قِطْفًا: مَا يَقْطَفُ، أَيُ يَقْطَعُ وَيَجْتَنِي كَالَّذِي يَجْمَعُ الْمَذْبُوحَ. وَالْمُرَادُ بِهِ عِنَقُودُ مِنَ الْعَنْبِ. جَعَلْتُ: أَيُ طَفَقْتُ. يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا: لَشِدَّةُ تَلَاهُهَا وَاضْطِرَابُهَا. كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ الَّتِي يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْحَطْمُ هُوَ الْكُسُوفُ. وَرَأَيْتُ فِيهَا: أَيُ جَهَنَّمَ. سَبَّبَ السَّوَابِ: سَابَ الْفَرَسُ وَنَحْوَهُ يَسِيبُ سَيْبَانًا، ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَسَيْبُهُ: تَرَكَهُ وَجْهَهُ يَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ. وَالسَّوَابِ: جَمْعُ السَّائِبَةِ وَهِيَ كُلُّ نَاقَةٍ تَسِيبُ لِنَذْرٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرٍ، أَوْ بَرٍّ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ فَلَا تَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى، وَلَا تَحْلُبْ وَلَا تَرْكَبْ.

(٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف

٥٢٣ - حديث عائشة، زوج النبي ﷺ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَّ كَبًّا، تَخَسَّفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى. فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَمَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف : ٧ - باب التموذ من عذاب القبر في الكسوف .

٥٢٣ - عائذاً بالله على وزن فاعل وهو من الصفات القائمة مقام المصدر، وناصبه محذوف. أي أعوذ عياداً به، كقولهم عوفي عافية؛ أو منصوب على الحال المؤكدة النائية مناب المصدر. والعامل فيه محذوف. أي أعوذ حال كوني عائذاً بالله. ذات غداة: هو من إضافة المسمى إلى اسمه، أو ذات زائدة. ضحى: ارتفاع أول النهار بين ظهراني الحجر: الألف والنون من (ظهراني) زائدتان، أي ظهر الحجر، أو الكلمة كلهما زائدة.

(٣) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف

من أمر الجنة والنار

٥٢٤ - حديث أسماء . قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! قُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ ! فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّلَنِي الْغَشَى ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ، فَخَيَّدَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيئُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي » حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ (قَالَ الرَّاَوِي : لَا أَذْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ مَا عَلِمْتُكَ بِهِذَا الرَّجُلِ ؟ . فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤَقِنُ (لَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا ، هُوَ مُحَمَّدٌ (ثَلَاثًا) ؛ فَيُقَالُ : نَحْنُ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ ؛ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أَذْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ .

أخرجه البخارى فى : ٣ - كتاب العلم : ٢٤ - باب من أجاب الفتيا بإرشاد اليد والرأس .

٥٢٤ - فأشارت عائشة إلى السماء : تعنى انكسفت الشمس . قلت آية : أى هى آية . أى علامة ، لعذاب الناس لأنها مقدمة له . قال تعالى - وما نرسل بالآيات إلا تحويفا - ؛ أو علامة لقرب زمان قيام الساعة . حتى تجلاني الغشى : أى غطاني وغشاني ، وأصله تجلاني فأبدلت إحدى اللامات ألفاً ، مثل تظنى وتمطى فى تظنن وتمطط . ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشى : ذهب بقوتى وصبرى ، من الجلاء ، أو ظهر بى وبان على ؛ والغشى بمعنى الفشاوة وهى الغطاء وأصله مرض معروف يحصل بطول القيام فى الحر ونحوه ، وهو طرف من الإغماء ، والمراد به هنا الحالة القريبة منه ، فأطلقته مجازاً . تفتنون : تمتحنون وتختبرون . بالبينات : بالمعجزات الدالة على نبوته . ثلاثاً : أى ثلاث مرات . إن كنت لموقناً : اللام فى قوله لموقناً عند البصريين ، للفرق بين إن المخففة وإن النافية ؛ وأما الكوفيون فهى عندهم بمعنى ما ، واللام بمعنى إلا ، كقوله تعالى - إن كل نفس لها عليها حافظ - أى ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ والتقدير : ما كنت إلا موقناً .

٥٢٥ - حديث عبد الله بن عباس. قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة؛ ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول. ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئاً في مقامك، ثم رأيناك كتمت، فقال ﷺ: «إني رأيت الجنة فتناولت عنقوداً، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار فلم أرَ منظراً كالיום قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء». قالوا: بيم يا رسول الله! قال: «يكفرهن» قيل يكفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأيت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط».

أخرجه البخاري في ١٦١ - كتاب الكسوف : ٩ - باب صلاة الكسوف في جماعة .

٥٢٥ - تجلت الشمس : أي انكشفت وخرجت من الكسوف . كتمت وفي رواية تكتمت قال أبو عبيدة كتمته فتكتمع ؛ وهو يدل على أن كتمع متعد وتكتمع لازم ، وكتمع يقتضي مفعولاً ، أي رأيناك كتمت نفسك ؛ ومعنى تكتمت : نكست أي رجعت وراءك ؛ وفي النهاية أي أجمعت وتأخرت إلى وراء . لو أصبته : أي لو تمكنت من قطفه . يكفرن العشير : الزوج أي إحسانه ، لا ذاته ؛ وعدى الكفر بالله بالباء ولم يعد كفر العشير بها ؛ لأن كفر العشير لا يتضمن معنى الاعتراف . ويكفرن الإحسان : كفر الإحسان تعظيظه وعدم الاعتراف به . أو جحدته وإنكاره .

(٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف ، الصلاة جامعة

٥٢٦ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نُودِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ . ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ . قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف : ٨ - باب طول السجود في الكسوف .

٥٢٧ - حديث أبي مسعود . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا » .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف : ١ - باب الصلاة في كسوف الشمس .

٥٢٨ - حديث أبي موسى . قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ؛ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَاذْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ » .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف : ١٤ - باب الذكر في الكسوف .

٥٢٦ - ثم جلى عن الشمس : من التجلية ، أى كشف عنها ، بين جلوسه في التشهد والسلام . ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها : عبرت بالسجود عن الصلاة كلها ، كأنها قالت ما صليت صلاة قط أطول منها .

٥٢٨ - الساعة : رفع على أن (تكون) تامة ، أو على أنها ناقصة والخبر محذوف أى أن تكون الساعة قد حضرت . رأيت قط يفعله : بدون كلمة ما ، لكن لا يقع قط إلا بعد الماضى المنفى ، فحرف النفي هنا مقدر كقوله تعالى - تفقأ تذكر يوسف - أى لا تفقأ ولا تزال تذكره تفجعاً ، فحذف لا .

٥٢٩ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا » .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف ١ - باب الصلاة في كسوف الشمس .

٥٣٠ - حديث المغيرة بن شعبة ، قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ؛ فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ » .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب صلاة الكسوف : ١ باب الصلاة في كسوف الشمس .

١١ - كتاب الجنائز

(٦) باب البكاء على الميت

٥٣١ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه ، قال : أرسلت ابنه النبي ﷺ إليه ، إن ابناً لي قبض فأتينا ، فأرسل يقرئ السلام ويقول : « إن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل عندة بأجل مسمى ، فلتصبر ولتحتسب » . فأرسلت إليه ، تقسم عليه ليأتينها ، فقام معه سعد بن عبادة ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ورجال ، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتعقع كأنها شن ، ففاضت عيناه . فقال سعد : يا رسول الله ! ما هذا ؟ فقال : « هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

أخرجه البخاري في : ٣٢ - كتاب الجنائز : ٣٣ - باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

٥٣٢ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : اشتكى سعد بن عبادة شكوى له ، فاتاه النبي ﷺ ، يموذه ، مع عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ، فلما دخل عليه ، فوجده في غاشية أهله ، فقال : « قد قضى ؟ »

٥٣١ - قبض أى في حال القبض ومعالجة الروح ، فأطلق القبض مجازاً باعتبار أنه في حالة كحالة النزع . إن لله ما أخذ وله ما أعطى : أى الذى أراد أن يأخذه هو الذى كان أعطاه ، فإن أخذه أخذ ما هو له . وكل عنده : أى وكل من الأخذ والإعطاء عند الله أى في علمه . بأجل مسمى : مقدر مؤجل فلتصبر ولتحتسب : أى تنوى بصبرها طلب الثواب من ربها ليحسب لها ذلك من عملها الصالح . ونفسه تتعقع : تضطرب وتحرك . أى كلما صار إلى حالة لم يلبث أن ينتقل إلى أخرى لقربه من الموت : شن : قرينة خلق يابسة .

٥٣٢ - في غاشية أهله : الذين يغشونه للخدمة والزيارة . قد قضى بحذف همزة الاستفهام ، أى أقد خرج من الدنيا بأن مات ؟

قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا » وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ « أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ٥٤ - بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ .

(٨) باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

٥٣٣ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ . فَقَالَ : « اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ . فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ٣٢ - بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ .

(٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

٥٣٤ - حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْمَيِّتُ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ٣٤ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ .

٥٣٣ - اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي : أَيْ خَافَى غَضَبَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَصْبِرِي ، وَلَا تَجْزَعِي لِحَصْلِ لَكَ الثَّوَابِ . إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ وَابْعَد ، فَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ . إِنَّمَا الصَّبْرُ : أَيْ الْكَامِلُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى . الْوَارِدَةُ عَلَى الْقَلْبِ ؛ أَيْ دَعَى الْاعْتِذَارَ فَإِنْ مِنْ شَيْءٍ أَنْ لَا أَغْضِبَ إِلَّا اللَّهَ ، وَانْظُرْ إِلَى تَقْوِيَّتِكَ مِنْ نَفْسِكَ الْجَزِيلِ مِنَ الثَّوَابِ بِالْجُزَعِ وَعَدَمِ الصَّبْرِ أَوَّلَ فِجَاءَةِ الْمَصِيبَةِ ، فَاعْتَفِرْ لَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تِلْكَ الْجَفْوَةُ لِمَصْدُورِهَا مِنْهَا فِي حَالِ مَصِيبَتِهَا ، وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهَا بِهِ ، وَيَبِينُ لَهَا أَنَّ حَقَّ هَذَا الصَّبْرِ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِ الْحَالِ فَهُوَ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

٥٣٥ - حديث عمر بن الخطاب . عن أبي موسى ، قال : لما أُصيبَ عمرُ رضي الله عنه ، جعلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ : «وَأَخَاهُ» فَقَالَ عُمَرُ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُأِهِ الْحَيُّ» .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٢ - باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

٥٣٦ - حديث عبد الله بن عمر . وعمر . وعائشة . عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة . قال : تُوُفِّيَتْ ابْنَةُ عُثْمَانَ رضي الله عنه بِمَكَّةَ . وَجِئْنَا لِشَهَادَتِهَا ، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا (أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه ، لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ : «أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُأِهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : «قَدْ كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ» .

ثُمَّ حَدَّثَ ، قَالَ : صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكَبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ . فَقَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرِّكَبُ ؛ قَالَ فَانْظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ادْعُهُ لِي ، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ ، فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ : «وَأَخَاهُ» وَاصَاحِبَاهُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «يَا صُهَيْبُ ! أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُأِهِ الْحَيُّ» ؟

٥٣٥ - إن الميت يعذب بكاء الحي : أي المقابل للميت ، أو المراد بالحي القبيلة ، وتكون السلام فيه بدلا من الضمير . والتقدير : يعذب بكاء حيه أي قبيلته ؛ فيوافق قوله في الرواية الأخرى بكاء أهله عليه . وهو صريح في أن الحكم ليس خاصا بالكافر .

٥٣٦ - ألا تنهى أي النساء . تصدرت : الصذر رجوع المسافر من مقصده بالبيداء مفازة بين مكة والمدينة . سمرة : شجرة عظيمة من المضاه ، وهو شجر الطلح . وأخاء واصحابه : بألف الندبة فيهما لتطويل مد الصدت ، والهاء للسكت ، لا ضمير .

بِمَعْضِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَقَالَتْ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَاللَّهُ ! مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ : ٣٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُعَذِّبَ الْمَيِّتَ بِمَعْضِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥٣٧ - حَدِيثُ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ . عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : ذَكَرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ » فَقَالَتْ : وَهَلْ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ! إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ لَيُعَذِّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ ، وَإِنْ أَهْلُهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ » . قَالَتْ : وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ : أَيُ كَافِيكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الْقُرْآنِ : وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى : أَيُ لَا تَتَوَخَذُ نَفْسٌ بِذَنْبٍ غَيْرِهَا . وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى : تَقْدِيرُ لِنَفْيِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَذَلِكَ أَنَّ بَيْكَاءَ الْإِنْسَانِ وَضَحْكُهُ وَحُزْنُهُ وَسُرُورُهُ ، مِنَ اللَّهِ ، يَظْهَرُهَا فِيهِ ، فَلَا أَثَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ . وَاللَّهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا : قَالَ الزَّيْنُ بْنُ النَّبَرِ ، سَكَوَتُهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِذْعَانِ . فَلَعَلَّهُ كَرِهَ الْمَجَادَلَةَ ؛ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : لَيْسَ سَكَوَتُهُ لَشَكٍّ طَرَأَ بَعْدَ مَا صَرَحَ بِرَفْعِ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ احْتَمَلَ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ قَابِلًا لِلتَّأْوِيلِ وَلَمْ يَقْعِنِ لَهُ مَحْمَلٌ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ إِذْ ذَاكَ ، أَوْ كُنَّ الْمَجَالِسُ لَا يَقْبَلُ الْمَارَاةَ وَلَمْ تَقْعِنِ الْحَاجَةُ حِينَئِذٍ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ ، الرَّوَايَةُ إِذَا ثَبَتَتْ لَمْ يَكُنْ فِي دَفْعِهَا سَبِيلٌ بِالْظَّنِّ ، وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُهُ . وَلَيْسَ فِيمَا حَكَتْ عَائِشَةُ مَا يَرْفَعُ رَوَايَتَهُمَا لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ أَنْ صَحِيحَيْنِ مَعًا ، وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا ، فَالْمَيِّتُ إِنَّمَا تَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ بِمَا تَقْدَمُ مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ بِهِ وَقَدْ حَيَاتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ . وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي أَشْمَارِهِمْ . كَقَوْلِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

إِذَا مِتُّ فَاغْنِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِّنِي عَلَى الْجَبِيبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلُ الْجُمْهُورِ قَوْلَهُ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذِّبُ بِبَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥٣٧ - وَهَلْ ابْنُ عُمَرَ : أَيُ ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَى ذَلِكَ .

قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَذَرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ » . إِنَّمَا قَالَ : « إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ » . ثُمَّ قَرَأَتْ - إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى - وَ- وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ - يَقُولُ حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ .

أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المغازى : ٨ - باب قتل أبى جهل .

٥٣٨ - حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ، قالت : إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلَهَا ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » . أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٣ - باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

٥٣٩ - حديث المغيرة رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٤ - باب ما يكره من الفياحة على الميت .

= القلب : البئر التى لم تطو ، ويذكر ويؤث . إِنَّمَا قَالَ « إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ » : أى وهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون . والعلم ، كما قال البيهقي وغيره ، لا يمنع السماع ، فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره . ثم قرأت - إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى - وَ- وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ - : فحملت ذلك على الحقيقة . ومن ثم احتاجت إلى التأويل فى قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ؛ والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم أنه مجاز ، وأن المراد بالموتى ومن فى القبور الكفار ؛ شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا ينتفعون بمسموعهم . كما لا تنفع الأموات بعد موتهم وصيرورتهم إلى قبورهم ، وهم كفار ، بالهداية والدعوة ؛ وحينئذ فلا دليل فى هذا على ما نقله عائشة رضى الله عنها . تبوءوا أى اتخذوا .

٥٣٨ - لعذب فى قبرها : بكفرها فى حال بكاء أهلها ، لا بسبب البكاء .

٥٣٩ - من نيح عليه عذب بما نيح عليه . الفياحة رفع الصوت بالندب .

(١٠) باب التشديد في النياحة

٥٤٠ - حديث عائشة رضي الله عنها : قالت : لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة ، جلس يُعرف فيه الحزن ، وأنا أنظر من صائر الباب ، شق الباب فأتاه رجل فقال : إن نساء جعفر ، وذَكَرَ بُكاءهن . فأمره أن ينهأهن ، فذهب ، ثم أتاه الثانية ، لم يُطمئنهُ ، فقال : « أنهن » فأتاه الثانية ، قال : والله ! غلبتنا يا رسول الله ! فزعمت أنه قال : « فاحت في أفواههن التراب » فقلت : أرغم الله أنفك ، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ، ولم تترك رسول الله ﷺ من المناء .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤١ - باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن .

٤١ - حديث أم عطية رضي الله عنها ، قالت : أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح ، فما وفّت منا امرأة غير خمس نسوة : أم سليم ، وأم الملاء ، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ ، وامرأتين ؛ أو ابنة أبي سبرة ، وامرأة معاذ ، وامرأة أخرى .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤٦ - باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك .

٥٤٠ - يعرف فيه الحزن : قال في شرح المشكاة ، حال ، أي جلس حزيناً . صائر الباب : أي شقه ؛ قال المازري والصواب صير الباب وهو المحفوظ كما في الجمل والصحاح والقاموس ، وفسرته عائشة ومن بعدها ، بقوله شق الباب ؛ قل في الفتح : وهذا التفسير ، الظاهر أنه من قول عائشة ويحتمل أن يكون ممن بعدها ، وقال ابن الجوزي صائر وصير بمعنى واحد ، وفي كلام الخطابي نحوه . شق الباب : بالخفض على البدلية ، أي الموضع الذي ينظر منه . وذَكَرَ بكاءهن : حال من المستتر في فقال ، وحذف خبر إن من القول المحكي لدلالة الحال عليه ، أي يسكن عليه برفع الصوت والنياحة ، أو ينحن . فاحت : حثا الرجل التراب يحثوه حثوا ، ويحثيه حثيا ، من باب رمى لثة ، إذا هاله بيده ، وبمضمهم يقول قبضه بيده ثم رماه . ولا يكون إلا بالقبض والرمي . في أفواههن التراب : ليسد محل النوح فلا يتمكن منه ، أو المراد به المبالغة في الزجر . أرغم الله أنفك : أي الصقه بالرغام وهو التراب ، إهانة وذلا . من المناء : أي المشقة والتعب . قال النووي ، معناه أنك قاصر عما أمرت به ، ولم تخبره عليه الصلاة والسلام بأنك قاصر حتى يرسل غيرك ويستريح من المناء .

٥٤١ - عند البيعة : أي لما بايعهم على الإسلام .

٥٤٢ - حديث أم عطية رضي الله عنها ، قالت : بآيمنا رسول الله ﷺ ، فقرأ علينا - أن لا يشركن بالله شيئاً - ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة يدها ، فقالت : أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً ، فانطلقت ورجعت فبأيمها .
أخرجه البخاري في : ٦٥ كتاب التفسير : ٦٠ - سورة المتحفة : ٣ - باب إذا جاك المؤمنات بيايمنك .

(١١) باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

٥٤٣ - حديث أم عطية رضي الله عنها ، قالت : نهيننا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٣٠ - باب اتباع النساء الجنائز .

(١٢) باب في غسل الميت

٥٤٤ - حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها . قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال : « اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ، إن رأيتهن ذلك ، بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فاذنني » .
فلما آذناه ، فأعطانا حقوه فقال : « أشمرنها إياه » تعني إزاره .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر .

٥٤٢ - النياحة : رفع الصوت على الميت بالندب ، وهو عد محاسنه ، كوا كهفاه ! واجبله .
أسعدتني فلانة : أي قامت معي في نياحة على ميت لي تواسيني . أجزيها : أي بالإسماع .
٥٤٣ - نهيننا عن اتباع الجنائز : نهى لا يحريم ، بدليل قولنا الآتي : ولم يعزم علينا : أي نهى غير متحتم ، فكأنها قالت كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم . وهذا قول الجمهور .
٥٤٤ - وسدر : السدرة شجرة النبق والجمع سدر ، ثم يجمع على سدرات فهو جمع الجمع ؛ وتجمع السدرة أيضاً على سدرات حملاً على لفظ الواحد ؛ قال ابن السراج وقد يقولون سدر ويريدون الأقل ؛ لقلة استعمالهم التاء في هذا الباب ؛ وإذا أطلق السدر في الفسل فالمراد الورق المطحون ، قال الحجة في التفسير والسدر نوعان أحدهما ينبت في الأرياف فينتفع بورقه في الفسل وثمرته طيبة ، والآخر ينبت في البر ولا ينتفع بورقه في الفسل وثمرته عفصة . كافور : هو كم النخل ؛ لأنه يستر ما في جوفه ، وقال ابن فارس : الكافور كم العنب قبل أن ينور . فآذنتني : أي أعلمتني . حقوه : أي إزاره والحقو في الأصل معقد الإزار فسمى به ما يشد على الحقو توسماً . أشمرنها إياه : أي اجعلنه شمارها أي ثوبها الذي يلي جسدها .

٥٤٥ - حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها ، قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته ، فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً ، فإذا فرغتن فآذنيني . فلما فرغنا آذناه . فألقى إلينا حقوه فقال : « أشعرنها إياه » .

فقال أيوب (أحد الرواة) : وحديثي حفصة بنت محمد ، وكان في حديث حفصة « اغسلنها وتراً » وكان فيه « ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً » وكان فيه أنه قال : « ابتدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها » وكان فيه ، أن أم عطية قالت : ومشطناها ثلاثاً قروناً .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : - باب ما يستحب أن يغسل وتراً .

٥٤٦ - حديث أم عطية رضي الله عنها ، قالت : لما غسلنا بنت النبي ﷺ ، قال لنا ، ونحن نغسلها : « ابتدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها » .

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الجنائز : ١١ - باب مواضع الوضوء من الميت .

(١٣) باب في كفن الميت

٥٤٧ - حديث خباب رضي الله عنه ، قال : هاجرنا مع النبي ﷺ فلتمس وجهه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ؛

٥٤٥ - بماء وسدر : أي بخلاء طين . واجعلن في الآخرة : أي الفسلة الآخرة . فآذنيني : أعلمني . آذناه : أي أعلمناه . حقوه : أي إزاره . أشعرنها إياه : أي اجعلنه يلى جسدها . بميامنها : جمع ميمنة ، ومشطناها : أي سرحناها . ثلاثاً قروناً : أي ثلاث ضفائر .

٥٤٧ - فوقع أجرنا على الله : أي وجب أجرنا على الله وجوباً شرعياً أي بما وجب بوعده الصادق لا عقلياً . إذ لا يجب على الله شيء . من أجره : أي من النعمائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح . =

وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ قَمَرَتُهُ ، فَهَوَّ يَهْدِيهَا . قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفِيهِ إِلَّا بُرْدَةً
إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٢٨ - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يورى رأسه أو قدميه
غطى رأسه .

٥٤٨ - حديث عائشة رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ
بِإِذْنِ سَحْوَلِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهِمْ قِمِصٌّ وَلَا عِمَامَةٌ .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ١٩ - باب الثياب البيض للكفن .

(١٤) باب في تسجية الميت

٥٤٥ - حديث عائشة رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوُفِّيَ
سُجِّيَ بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ .
أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب اللباس : ١٨ - باب البرود والحبرة والشملة .

(١٦) باب الإسراع بالجنائز

٥٥٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ،

= أينعت : أى أدركت ونضجت . يهدبها : أى يجنيها . وعبر بالمضارع ليفيد استمرار الحال الماضية
والآتية استحضاراً له فى مشاهدة السامع . قتل يوم أحد : أى مصعب ، قتله عبد الله بن قيس ، والجملة
استثنائية من الإذخر : نبت حجازى طيب الرائحة .

٥٤٨ - يمانية : منسوبة إلى اليمن . سحولية : نسبة إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى
ينسلها ؛ أو إلى سحول : قرية باليمن . من كرسف : أى قطن .

٥٤٩ - سُجِّيَ : غُطِّيَ . البرد : ثوب مخطط . حبرة : الحبير من البرود ما كان موشياً مخططاً .
يقال : برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبه على الوصف والإضافة ، وهو برد يمان . والجمع حَبَرٌ وحبرات .
٥٥٠ - بالجنائز : بالكسر والفتح . الميت بسريره ، وقيل بالكسر : السرير . وبالفتح : الميت .

فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً تَخَيَّرُ تَقْدِمُوهَا ، وَإِنْ يَكُ سَوِيًّا ذَلِكَ ، فَشَرُّ تَضَمُّونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ »
أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز : ٥٢ - باب السرعة الجنائز .

(١٧) باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها

٥٥١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَازَلَهُ قِيرَاطَانِ » ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » .

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز : ٥٩ - باب من انتظر حتى تدفن .

٥٥٢ - حديث أبي هريرة وعائشة حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا ، فَصَدَقْتَ . يَمْنِي عَائِشَةُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه : لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ .

أخرجه البخاري في ١٣ - كتاب الجنائز : ٥٨ - باب فضل اتباع الجنائز .

(٢٠) باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتي

٥٥٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، قَالَ : مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَجِبَتْ » ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : « وَجِبَتْ » . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، مَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : « هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز : ٨٦ - باب ثناء الناس على الميت .

٥٥٣ - فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا : استعمال الثناء في الشر لغة شاذة ، لكنه استعمل هنا للمشاكلة لقوله فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا . وجبت : المراد بالوجوب الثبوت ، أو هو في صحة الوقوع كالشيء الواجب ، والأصل أنه لا يجب على الله شيء بل الثواب فضله والعقاب عدله ؛ لا يسأل عما يفعل .

(٢١) باب ما جاء في مستريح ومستراح منه

٥٥٤ - حديث أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه بجنزة فقال: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ» .
أخرجه البخاري في : ٨١ - كتاب الرقاق : ٤٢ - باب سكرات الموت .

(٢٢) باب في التكبير على الجنزة

٥٥٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ نَمَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤ - باب الرجل ينمى إلى أهل الميت بنفسه .
٥٥٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ: نَمَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ، صَاحِبَ الْحَبَشَةِ ، الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٦١ - باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد .
٥٥٧ - حديث جابر رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٦٥ - باب التكبير على الجنزة أربعاً .

٥٥٤ - مستريح ومستراح منه : يقال أراح الرجل واستراح : إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء ، والواو في قوله ومستراح بمعنى أو . فهي تفويضية ، أى لا يخلو ابن آدم عن هذين المعنيين ، فلا يختص بصاحب الجنزة . نصب الدنيا : تعبها ومشقتها .
٥٥٥ - نَمَى النَّجَاشِيَّ : أخبر بموته . نصف بهم : صف هنا لازم ، والباء في بهم بمعنى مع ، أى صف معهم .

٥٥٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : « قَدْ تُوْفِّي الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ ، فَهَلُمَّ أَفْصَلُوا عَلَيْهِ » . قال : فَصَفَقْنَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ صُفُوفٌ .

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز : ٥٥ - باب الصفوف على الجنازة .

(٢٣) باب الصلاة على القبر

٥٥٩ - حديث ابن عباس . عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُوذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفَّقُوا عَلَيْهِ . فَقُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان : ١٦١ - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الفسل والطهور وحضورهم الجماعة .

٥٦٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ أَسْوَدَ ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ ؟ » قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « أَفَلَا آذَنْتُمُونِي ؟ » فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ كَذَاً وَكَذَاً ، قِصَّتُهُ ؛ قَالَ : « خَفَرُوا شَأْنَهُ » . قَالَ : « فَذُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ » فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٦٧ - باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن .

٥٥٨ - الحبش : الحبش والحبشة والأحبش : جنس من السودان . فهم : أي تمالوا .

٥٥٩ - منبوذ : أي قبر منفرد في ناحية عن القبور .

٥٦٠ - يقم المسجد : يكتسه . ذات يوم : من إضافة المسمى إلى اسمه ، أو لفظة ذات مقحمة .

أفلا آذنتموني : أي أعلمتموني .

(٢٤) باب القيام للجنائز

٥٦١ - حديث عامر بن ربيعة ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُم » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤٧ - باب القيام للجنائز .

٥٦٢ - حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ . قال : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جِنَازَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا ، فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ يُخَلِّفَهُ ؟ أَوْ تُوَضَّعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤٨ - باب متى يقعد إذا قام للجنائز .

٥٦٣ - حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٤٩ - باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال ، فإن قعد أمر بالقيام .

٥٦٤ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقُمْنَا بِهِ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيٌّ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا » .

أخرجه البخارى فى : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٥٠ - باب من قام لجنازة يهودى .

٥٦٥ - حديث سهل بن حنيف وقيس بن سعد . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،

٥٦١ - تخلفكم : أى تترككم وراءها ، ونسبة ذلك إليها على سبيل المجاز . لأن المراد حاملها .

٥٦٢ - حتى يخلفها أو تخلفه : شك من الراوى ، أى حتى يخلف الرجل الجنازة أو تخلف الجنازة الرجل .

٥٦٣ - فقوموا : أمر بالقيام لمن كان قاعداً . أما من كان راكباً فيقف لأن الوقوف فى حقه كالقيام فى حق القاعد . حتى توضع : أى على الأرض ، وأما من مرت به فليس عليه من القيام إلا بقدر ما تمر عليه أو توضع عنده ، كأن يكون بالمصلى مثلاً .

قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَيُّ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ. فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ. فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا!».
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ: ٥٠ - بَابُ مَنْ قَامَ لِلْجَنَازَةِ يَهُودِيٌّ.

(٢٧) بَابُ أَيْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الْمَيِّتِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ

٥٦٦ - حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا، وَسَطَهَا.
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ: ٦٣ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا.

= الْقَادِسِيَّةُ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ وَمِيَاهٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكُوفَةِ مَرَحِلَتَانِ: أَوْ خَمْسَةٌ عَشَرَ فَرَسِيخًا.
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: أَيُّ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ: تَفْسِيرُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْجَزْيَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِأَرْضِهِمْ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا فَتَحُوا الْبِلَادَ أَقْرَبُوهُمْ عَلَى عَمَلِ الْأَرْضِ وَحَمَلِ الْخَرَاجِ. أَلَيْسَتْ نَفْسًا: قَالِ الْقِيَامُ لَهَا لِأَجْلِ صَعُوبَةِ الْمَوْتِ وَتَذَكُّرِهِ لَا لِذَاتِ الْمَيِّتِ.

٥٦٥ - فِي نِفَاسِهَا: فِي هَذَا لِلتَّعْلِيلِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنْ امْرَأَةٌ دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ». وَسَطَهَا: أَيُّ مُحَازِيًا لَوْسَطَهَا.

١٢ - كتاب الزكاة

٥٦٧ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ : ١ - بَابِ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَزٍّ .

(٢) بَابُ لَا زَكَاةَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَفَرَسِهِ

٥٦٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي ٢٤ - كِتَابِ الزَّكَاةِ : ٤٥ - بَابِ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ .

(٣) بَابُ فِي تَقْدِيمِ الزَّكَاةِ وَمَنْعِهَا

٥٦٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ : مَنَعَ ابْنُ جَحِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

٥٦٧ - لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ : الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا بِالنُّصُوصِ الْمَشْهُورَةِ وَالْإِجْمَاعِ .
وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الثَّلَاثَةُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَأُضِيفَ خَمْسٌ إِلَى ذَوْدٍ وَهُوَ مَذْكُورٌ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَأُضِيفَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ .
وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، أَوْ وَاحِدٌ جَمْعُهُ أَذْوَادٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ : أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ حَبٍّ ، وَالْأَوْسُقُ جَمْعُ وَسْقٍ ، وَهُوَ سِتُونَ صَاعًا وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أُمْدَادٍ ، وَالْمُدُّ رَطْلٌ وَثَلَاثَةُ رَطْلٍ بِالْبَغْدَادِ ، فَالْأَوْسُقُ الْخَمْسَةُ أَلْفُ وَسْتُمِائَةِ رَطْلٍ بِالْبَغْدَادِ . وَرَطْلٌ بِبَغْدَادٍ عَلَى الْأَظْهَرِ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٌ .

٥٦٨ - لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ . الْمُرَادُ بِالْفَرَسِ اسْمُ الْجِنْسِ ، وَإِلَّا فَالْوَحْدَةُ لِاخْتِلَافِ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهَا ؛ نَعَمْ إِذَا كَانَتْ الْخَيْلُ لِلتَّجَارَةِ فَتَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ بِالْإِجْمَاعِ ، وَعَبْدُهُ أَيْ غُلَامُهُ .

« مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . وَأَمَّا خَالِدٌ ، فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا ، قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّيِّبِ ، فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا . »

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٤٩ - باب قول الله تعالى - وفي الرقاب -

(٤) باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٥٧٠ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ

تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٧١ - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين .

٥٧١ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا

مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : يَجْعَلُ النَّاسُ عِدْلَهُ مَدَيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٧٤ - باب صدقة الفطر صاعا من تمر .

== ما ينقم : أى ما يكره وينكره ، ومعنى الحديث إنه ليس ثم شئ ينقم ابن جميل فلا موجب للمنع ، وهذا مما تقصد العرب في مثله تأكيد النفي والمبالغة فيه بإثبات شئ ، وذلك الشئ لا يقتضى إثباته فهو مقتف أبدا ، ويسمى مثل ذلك عند البيانين تأكيد المدح بما يشبه الذم وبالعكس ؛ فمن الأول قول الشاعر :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع السكائب

ومن الثانى هذا الحديث وشبهه ، أى ما ينبغى لا بن جميل أن ينقم شيئا إلا هذا ، وهذا لا يوجب له أن ينقم شيئا ، فليس ثم شئ ينقمه ، فينبغى أن يعطى مما أعطاه الله ولا يكفر بأنعمه . فإنكم تظلمون خالداً : عبر بالظاهر دون أن يقول تظلمونه ، بالضمير على الأصل ، تفخيما لشأنه وتعظيما لأمره ، والمعنى تظلمونه بطلبكم منه زكاة ما عنده . قد احتبس : أى وقف قبل الحول . أذراعه جمع درع ؛ وهو الزردية . وأعتده : جمع عتد وهو ما يمدده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب . فى سبيل الله : أى فلا زكاة عليه فيها نهى عليه صدقة ومثلها معها : أولى الأقوال بالصواب ما قيل فى معنى هذا ، إن الصدقة المطلوبة منه هى عليه صدقة ثابتة سيتمصدق بها وقوله ومثلها معها ، أى ويضيف إليها مثلها كرماء منه ، فيكون النبي ﷺ الزمه بتضيف صدقته ليكون ذلك أرفع لقدره وأنبه لذكركه وأنقى للذنب عنه .

٥٧١ - عدله : العدل : الذى يعادل فى الوزن والقدر ، عدله بالفتح ما يقوم مقامه من غير جنسه ،

ومنه قوله تعالى - أو عدل ذلك صياما - وهو مصدر فى الأصل ، يقال عدلت هذا بهذا عدلا ، من باب ضرب : إذا جعلته مثله قائما مقامه ، قال تعالى - ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - مدين : ثنية مدة ، وهو ربع الصاع .

٥٧٢ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ .
أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٧٣ - باب صدقة الفطر صاعا من طعام .

٥٧٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كُنَّا نُعْطِيهَا ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ . فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ ، قَالَ : أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَبْدُلُ مُدَّيْنِ .
أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٧٥ - باب صاع من زيب .

(٦) باب إثم مانع الزكاة

٥٧٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرُهُ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرُهُ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرُهُ . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاهَا وَأَثَارَهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ؛

٥٧٢ - صاعاً من طعام : هو البرّ ، والبر أعلى ما كانوا يقتاتونه في الحضر والسفر ، فلولا أنه أراد بالطعام البر لذكره عند التفصيل . أو صاعاً من أقط : الأقط لبن جامد فيه زبدة ، فإن أفسد الملح جوهره لم يجز . وإن ظهر عليه ولم يفسده وجب بلوغ خالصه صاعاً .

٥٧٣ - كذا نعطيها : أي زكاة الفطر . وجاءت السمراء : أي كثرت الحنطة الشامية ورخصت . أرى : أي أظن . من هذا : أي الحب أو القمح . يعدل مدين : أي من سائر الحبوب .

٥٧٤ - فرجل ربطها : للجهاد في سبيل الله عز وجل . فأطال : في الحبيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي . مرج : موضع كلاً . فما أصابت : أي أكلت وشربت ومشيت . طيلها : حبيلها : المربوطة فيه . فاستنت : عدت بمرح ونشاط . شرفاً أو شرفين : شوطاً أو شوطين . فبعدت : من الموضع الذي ربطها صاحبها فيه رعي ، ورعت في غيره . وآثارها : في الأرض بحوافرها عند خطواتها . =

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَنَحْرًا وَرِثَاءَ وَنَوَاءَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ .
 وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : « مَا أَنْزَلَ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِرَةُ
 الْفَاذَةُ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ - » .
 أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير : ٤٨ - باب الخيل لثلاثة .

(٨) باب تفلّظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة

٥٧٥ - حديث أبي ذرٍّ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ :
 « هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » قُلْتُ : مَا شَأْنِي ؟
 أُرَى فِي شَيْءٍ ؟ مَا شَأْنِي ؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ،
 وَتَفَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ
 أَمْوَالًا ! إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » .

أخرجه البخاري في : ٨٣ - كتاب الإيمان والنذور ٨ - باب كيف كانت يمين النبي ﷺ .

٥٧٦ - حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ! أَوْ ! وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ » أَوْ كَمَا حَلَفَ « مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرَةٌ
 أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنُهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ،
 وَتَنْطَحُّهُ بِقَرُونِهَا . كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .
 أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٤٣ - باب زكاة البقر .

= ونواء : أى عداوة . وزر : إثم . عن الحمير : أى عن صدقتها . الفاذة : القليلة المثل ، المنفردة في معناها .
 ٥٧٥ - إليه إلى النبي ﷺ . ما شأني : ما حالى أُرَى في شيء . أبطسني في نفسي شيء : يوجب
 الأخسرية . تفشاني : تفشاه الأمر ، أى تنطاه . إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا : أى إلا من أتق ماله
 أماماً ويميناً وشمالاً على المستحقين ، فمهر عن الفعل بالقول .

٥٧٦ - لا يؤدي حقها : أى زكاتها . بأخفافها : جمع خف . كما جازت : أى مرت . حتى يقضى
 بين الناس : إلى أن يفرغ الحساب .

(٩) باب الترغيب في الصدقة

٥٧٧ - حديث أبي ذرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ؛ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا أَحَبُّ أَنْ أُحْدَا لِي ذَهَبًا، يَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضُدُّهُ لِدِينٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَأَرَانَا بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَمْعَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ، لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ! حَتَّى أَرْجِعَ». فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، نَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَحْ، فَمَكُثْتُ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عُرْضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

أخرجه البخاري في: ٧٩ كتاب الاستئذان: ٣ - باب من أجاب بلبيك وسعديك

٥٧٨ - حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ؛ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ،

٥٧٧ - حرة المدينة: أرض ذات حجارة سود. أحد: جبل بالمدينة. ذهبًا: نصب على التمييز. أَرْضُدُّهُ: أَعِدُّهُ. إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ: أَيِ أَصْرَفُهُ. فِي عِبَادِ اللَّهِ: أَيِ اتَّقَهُ عَلَيْهِمْ. هَكَذَا وَهَكَذَا: يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَدَامًا. الْأَكْثَرُونَ أَيِ مَالًا. هُمُ الْأَقْلُونَ: أَيِ ثَوَابًا. إِلَّا مَنْ قَالَ: صَرَفَ الْمَالِ فِي عِبَادِهِ. عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُنْظِرَ ظَهْرَ عَلَيْهِ أَوْ أَصَابَهُ آفَةٌ. قُمْتُ: أَيِ فُوقْتُ أَوْ فَاقْتُ مَوْصِعِي.

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! تَعَالَهُ » قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُسْكِرِينَ هُمْ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَتَفَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا » . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ؛ فَقَالَ لِي : « اجْلِسْ هَهُنَا » قَالَ : « فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ ، فَقَالَ لِي : « اجْلِسْ هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » . قَالَ : فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى » قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَنْ تَكَلَّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ ، قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨١ - كِتَابُ الرِّقَاقِ : ١٣ - بَابُ الْمُسْكِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ .

(١٠) باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم

٥٧٩ - حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ . عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، بَجَاءِ رَجُلٍ خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَامَةٍ تُذَيِّ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ

== تَعَالَهُ : بَهَاءُ السَّكْتِ . إِنْ الْمُسْكِرِينَ : أَيُّ مِنَ الْمَالِ . هُمُ الْمُقْلُونَ : أَيُّ مِنَ الْأَجْرِ . خَيْرًا : أَيُّ مَالًا . فَتَفَحَّ : أَيُّ أَعْطَى . قَاعٍ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَّةٌ انْتَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ . الْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَاءٍ . يَرْجِعُ : يَرُدُّ . عَرَضَ : ظَهَرَ .

٥٧٩ - مَلَأٌ : جَمَاعَةٌ . حَتَّى قَامَ : أَيُّ وَقَفَ . الْكَانِزِينَ : الَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُؤَدُّونَ زَكَاتَهَا . رَضْفٌ : حِجَارَةٌ مَحْمَاةٌ . يُحْمَى عَلَيْهِ : أَيُّ عَلَى الرَضْفِ .

نُفَضِّ كَتِفِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى نَفْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةٍ تَذِيهِ يَتَزَلَّزَلُ . ثُمَّ وَلَّى
بِجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعَتْهُ وَجَلَسَتْ إِلَيْهِ ، وَأَنَا لَا أَذْرِي مَنْ هُوَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَرَى
الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ ، قَالَ : إِنَّهُمْ لَا يَمْتَقِلُونَ شَيْئًا . قَالَ لِي خَلِيلِي .
قَالَ : قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! أَتُبْصِرُ أَحَدًا ؟ » قَالَ : فَنَظَرْتُ
إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ .
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا أَحِبُّ أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلُّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ » .
وَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْتَقِلُونَ ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا ، لَا وَاللَّهِ ! لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ
عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ : ٤ - بَابُ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَزٍّ .

(١١) بَابُ الْحَثِّ عَلَى النِّفْقَةِ وَتَبْشِيرِ الْمُنْفِقِ بِالْخُلْفِ

٥٨٠ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ » وَقَالَ : « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى ، لَا تَغِيضُهَا نَفْقَةً ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »
وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفُسْ مَا فِي يَدِهِ ،

= نَفَضَ كَتِفَهُ : وَيُسَمَّى النُّفْضُ الرُّفْفُ وَهُوَ الْعِظَمُ الرَّفِيقُ عَلَى طَرَفِ الْكَتِفِ أَوْ هُوَ أَعْلَاهُ . وَأَصْلُ النُّفْضِ
الْحَرَكَةُ . فَسُمِيَ بِهِ الشَّخْصُ مِنَ الْكَتِفِ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَشْيِهِ وَتَصَرُّفِهِ . يَتَزَلَّزَلُ : أَيْ يَتَحَرَّكُ
وَيُضْطَرِّبُ الرُّضْفَ . سَارِيَةٍ : أَسْطَوَانَةٌ . لَا أَرَى : أَيْ لَا أَظُنُّ . فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ
أَيْ فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ أَعْرِفُ الْقَدْرَ الَّذِي بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنْظُرُ الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ ، فَهِيَ مُوَصُولَةٌ . رَأَى أَرَى :
أَيْ أَظُنُّ . أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا : مِثْلُ ، إِمَّا اسْمُ أَنْ ، أَوْ حَالٌ مُقَدِّمَةٌ عَلَى الْخَبَرِ . وَذَهَبًا تَمْيِيزٌ .

٥٨٠ - يَدُ اللَّهِ مَلَأَى : كُنْافَةٌ عَنِ خَزَائِنِهِ الَّتِي لَا تَنْفَدُ بِالْعَطَاءِ . لَا يَغِيضُهَا : أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . سَحَاءُ :

يُقَالُ سَحَحَ يَسْحَحُ فَهُوَ سَحَاءٌ وَهِيَ سَحَاءٌ وَهِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلِ بِالْعَطَاءِ . وَوَصَفُهَا
بِالْمَتَلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ؛ فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا الْاسْتِيقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْامْتِيَا حُ . أَرَأَيْتُمْ : أَيْ =

وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبْدُهُ الِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ .

أخرجه البخارى فى : ٦٥ - كتاب التفسير : ١١ - سورة هود : ٢ - باب قوله - وكان عرشه الماء - .

(١٣) باب الابتداء فى النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

٥٨١ - حديث جابر ، قَالَ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ بِشَمَانِيَّةٍ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِشَعْنِهِ إِلَيْهِ .
أخرجه البخارى فى : ٩٣ - كتاب الأحكام : ٣٢ - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم .

(١٤) باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد

والوالدين ولو كانوا مشركين

٥٨٢ - حديث أنسٍ رَضِيَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ تَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ؛ قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ - قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ - وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرُحَاءٍ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ؛ أَرْجُو بِرَّهَا وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَضَعَهَا

= أخبرونى . لم ينفذ : لم ينقص . ويبدء اليزان : كفاية عن العدل بين الخلق . يخفض ويرفع : من باب مراعاة النظير ، أى يخفض من يشاء ويرفع من يشاء ، ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء .
٥٨١ - أعتق غلاما عن دبر : أى علق عتقه بمد موته . ثم أرسل بشعنه إليه . وإنما باعه عليه لأنه لم يكن له مال غيره ، فلما رآه أتق جميع ماله ، وأنه تعرض بذلك للتهلكة تقض عليه فعله .

٥٨٢ - بيرحاء : موضع قبلى المسجد النبوى ، يعرف بقصر بنى جديلة . لن تنالوا البر : أى لن تبلغوا حقيقة البر ، الذى هو كمال الخير ، أو لن تنالوا البر الذى هو الرحمة والرضا والجنة . مما تحبون : أى من بعض ما تحبون من المال . أرجو برها وذخرها : أى أقدمها فأدخرها لأجدها =

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَخِ أَذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ . وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْمَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .
أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة على الأقارب .

٥٨٣ - حديث مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فَقَالَ لَهَا : « وَلَوْ وَصَلْتُ بَعْضَ أَخَوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ » .
أخرجه البخارى فى : ٥١ - كتاب الهبة : ١٦ - باب بمن يُبَدَأُ بالهدية .

٥٨٤ - حديث زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ » . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا ، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ ، سَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ فَقَالَ : سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ ، حَاجَتُهَا مِنْ لُحْمٍ حَاجَتِي ؛ فَعَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْنَا : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِي لِي فِي حَجْرِي ؟ وَقُلْنَا : لَا تُخْبِرُ بِنَا . فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « مَنْ هُمَا ؟ » قَالَ : زَيْنَبُ . قَالَ : « أَيُّ الزَّيَانِبِ ؟ » قَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « نَعَمْ ! لَهَا أَجْرَانِ ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ » .
أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٤٨ - باب الزكاة على الزوج والأيتام فى الحجر .

= بَخِ : كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو الفخر والمدح . راجح : أى ذو ربح ، كلابن وتامر .
أى يربح صاحبه فى الآخرة ، أو مال مربوح ، فاعل بمعنى مفعول .
٥٨٤ - أى يجزى : أى هل يكفى . لا تخبر بنا : أى لا تعين اسمنا ، بل قل تسألك امرأتان . أى الزيانب : أى زينب منهن ، فعرّف باللام مع كونه علما ، لما نكّر حتى جُمع . نعم : أى يجزى عنها . أجر القرابة : أى صلة الرحم . وأجر الصدقة : أى ثوابها .

٥٨٥ - حديث أم سلمة ، قالت : قلت يا رسول الله ! هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ، ولست بتاركتهم هكذا وهكذا ، إنما هم بني ؟ قال : « نعم ! لك أجر ما أنفقت عليهم » .

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات : ١٤ - باب وعلى الوارث مثل ذلك .

٥٨٦ - حديث أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا أنفق المسلم نفقة على أهله ، وهو يحتسبها ، كانت له صدقة » .

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات : ١ - باب في فضل النفقة على الأهل .

٥٨٧ - حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ، قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ ، فاستفتيت رسول الله ﷺ ، قلت ، وهي راغبة : أفأصل أمي ؟ قال : « نعم ! صلي أمك » .

أخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الأذان : ٢٩ - باب الهدية للمشركين .

(١٥) باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه

٥٨٨ - حديث عائشة رضي الله عنها ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن أمي أفتلت نفسها ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : « نعم ! » .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز : ٩٥ - باب موت الفجأة البقرة .

٥٨٥ - هكذا وهكذا : أي محتاجين . إنعام بني : أي أولادي منه .

٥٨٦ - يحتسبها : أي يريد بها وجه الله تعالى ، بأن يتذكر أنه يجب عليه الإتيان فينفق بنية أداء ما أمر به . كانت له صدقة : أي كالصدقة في الثواب .

٥٨٨ - أفتلت : أي ماتت فلتة أي فجأة .

(١٦) باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف

٥٨٩ - حديث أبي موسى ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ »
قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : « فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : « فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ » قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : « فَيَأْمُرُ
بِالْخَيْرِ » أَوْ قَالَ : « بِالْمَعْرُوفِ » قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ
صَدَقَةٌ .

أخرجه البخارى فى : ٧٨ - كتاب الأدب : ٣٣ - باب كل معروف صدقة .

٥٩٠ - حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ سُلَامَى مِنَ
النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ؛ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ ، وَيُعِينُ
الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ،
وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .
أخرجه البخارى فى : ٥٦ - كتاب الجهاد : ١٢٨ - باب من أخذ بالركاب ونحوه .

٥٨٩ - الملهوف : أى المظلوم المستغيث ؛ يقال لهف الرجل إذا ظلم ، أو المحزون المكروب .
٥٩٠ - كل سلامى : الأئمة من أنامل الأصابع ، أو كل عظم مجوف من صغار العظام ؛ والمعنى :
على كل مسلم مكلف بمعد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى شكراً له بأن جعل لعظامه مفاصل يتمكن
بها من القبض والبسط ، وخصت بالذكر لما فى التصرف بها من دقائق الصناعات التى اختص بها آدمى .
يعدل بين اثنين صدقة : أى يصلح بالعدل ، وهو مبتدأ تقديره أن يعدل ، مثل قوله تسمع بالمعدي خير
من أن تراه . يميط : أى يزيل .

(١٧) باب في المنفق والممسك

٥٩١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانَ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ؛ وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٢٧ - باب قول الله تعالى - فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى -

(١٨) باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٩٢ - حديث حارثة بن وهب ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٩ باب الصدقة قبل الرد .

٥٩٣ - حديث أبي موسى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنَ بِهِ ، مِنْ قِلَّةِ الرُّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٩ - باب الصدقة قبل الرد .

٥٩٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

٥٩١ - ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان : ما بمعنى ليس ، ويوم اسمه ومن زائدة . ويصبح العباد : صفة يوم . وملكان مستثنى من محذوف هو خبر ما ؛ أي ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه أحد إلا ملكان ، فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكين . خلفاً أي عوضاً ، كقوله تعالى - وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه - . اللهم أعط ممسكاً تلفاً : هو من قبيل المشاكلة ، لأن التلف ليس بعطية .

٥٩٣ - يَلْذَنَ بِهِ : يلتجئ إليه .

حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ
فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي .

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٩ - باب الصدقة قبل الرد .

(١٩) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتريتها

٥٩٥ - حديث أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِمَدْلٍ تَمَرَةٍ

مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا
لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلْوَهُ ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » .

أخرجه البخارى فى : ٩٧ - كتاب التوحيد : ٢٣ - باب قول الله تعالى - تعرج الملائكة والروح إليه - .

(٢٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة

وأنها حجاب من النار

٥٩٦ - حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

■ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمَرَةٍ ■

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ١٠ - اتقوا النار ولو بشق تمر .

= فيفيض : من فاض الإئاء فيضاً إذا امتلأ . حتى بهم . من أهم ، وأهم الحزب ؛ والمعنى أنه
يقلق صاحب المال ويحزنه أمر من يأخذ زكاة ماله ، لفقد المحتاج لأخذ الزكاة . لعموم الغنى لجميع الناس .
لا أرب لى : أى لا حاجة لى . لاستغنائى عنه .

٥٩٥ - بمدل تمر : بفتح العين وكسرها ، أى بمثلها ؛ أو بالفتح ما عادل الشيء من جنسه وبالكسر
ما ليس من جنسه . كسب طيب : أى خلال . ولا يصعد إلى الله إلا الطيب : جملة معترضة بين الشرط
والجزاء . فإن الله يتقبلها بيمينه : عبر باليمين لأنها فى العرف لما عز ، والأخرى (أى الشمال) لما هان .
فلوّه : الفلو المهر حين فطامه . حتى تكون : أى الصدقة التى عدل التمرة .

٥٩٦ - بشق : الشق بكسر الشين ، أى نصفها أو جانبها فلا يحتقر الإنسان ما تصدق به وإن

كان يسيراً فإنه يستر المقصد به من النار .

٥٩٧ - حديث عدي بن حاتم ، قال : قال النبي ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَّيْكَلُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّامَهُ . ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

وَعَنْهُ أَيْضًا . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ » ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ . ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ » ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، ثَلَاثًا . حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا . ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيْكَ كَلِمَةً طَيِّبَةً » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨١ - كِتَابُ الرَّقَاقِ : ٤٩ - بَابُ مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ .

(٢١) باب الحمل أجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل

٥٩٨ - حديث أبي مسعود . قَالَ : لَمَّا أَمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ ؛ تَجَاءُ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ،

٥٩٧ - إِلَّا وَسَّيْكَلُهُ اللَّهُ : الْوَاوُ عَظْفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِلَّا سَيَخَاطِبُهُ اللَّهُ وَسَّيْكَلُهُ . تَرْجَانٌ : يَفْسِرُ الْكَلَامَ بَأَخَرٍ . قَدَّامَهُ : أَيْ أَمَامَهُ . فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ : لِأَنَّهَا تَسْكُونُ فِي مَمَرِهِ فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحِيدَ عَنْهَا . إِذْ لَا بَدَلَ لَهُ مِنَ الرُّورِ عَلَى الصِّرَاطِ . وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ : أَيْ فُلَيْفَعْلٍ ، يَعْنِي إِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ فَاحْذَرُوا مِنَ النَّارِ فَلَا تَظْلَمُوا أَحَدًا وَلَوْ بِمَقْدَارِ شِقِّ تَمْرَةٍ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ ، إِذَا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْمَالِ غَيْرِ الصَّالِحَةِ وَأَنْ أَمَامَكُمْ النَّارُ فَاجْعَلُوا الصَّدَقَةَ جُنَّةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . ثُمَّ أَعْرَضَ : أَيْ عَنِ النَّارِ لَمَّا ذَكَرَهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَأَشَاحَ : قَالَ الْخَلِيلُ : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ أَيْ نَحَا عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّيْخُ الْحَذَرُ وَالْجَادَّةُ فِي الْأَمْرِ وَالْمَقْبَلُ فِي خُطَابِهِ ؛ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبْرٍ فَيَصْحُ أَخْذُ هَذِهِ الْمَعْنَى كُلِّهَا أَيْ حَذَرُ النَّارِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا . أَوْ جَدَّ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِاتِّقَانِهَا . أَوْ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي خُطَابِهِ بِمَدِّ أَنْ أَعْرَضَ عَنِ النَّارِ .

٥٩٨ - نَتَحَامَلُ : أَيْ يَحْمِلُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ بِالْأَجْرَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَوَاجَرْنَا تَنَافُسًا فِي الْحَمْلِ . عَنْ صَدَقَةِ هَذَا : أَيْ الْأَوَّلِ الَّذِي جَاءَ بِنِصْفِ صَاعٍ .

وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً . فَتَزَلَّتْ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ - الْآيَةَ .

أخرجه البخارى فى : ٦٥ - كتاب التفسير : ٩ - سورة التوبة : ١١ - باب قوله - الذين يلزمون المطوعين - .

(٢٢) باب فضل المنيحة

٥٩٩ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « نِمْمَ الْمَنِحَةُ اللَّقْحَةُ الصَّنِيْ مِنْجَةٌ ، وَالشَّاةُ الصَّنِيْ ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوَحُ بِإِنَاءٍ » .
أخرجه البخارى فى : ٥١ - كتاب الهبة : ٣٥ - باب فضل المنيحة .

(٢٣) باب مثل المنفق والبخل

٦٠٠ - حديث أبى هريرة ، قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ . قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَدْيِيمَا وَتَرَاقِيمَا ،

= يلزمون : يعيرون . المطوعين : المتطوعين . والذين لا يجدون إلا جهدهم : ممطوف على المطوعين .
أى يلزمون المتطوعين ويلزمون الذين لا يجدون إلا جهدهم ، والجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة . وقيل
هما لغتان ومعناها واحد . والمعنى أن المناققين كانوا يعيرون فقراء المؤمنين الذين كانوا يتصدقون بما فضل
عن كفايتهم .

٥٩٩ - المنيحة : الناقة . اللقحة : صفة لسابقتها أى الملقوحة ، وهى ذات اللبن القريبة المهد بالولادة
النمى : صفة ثانية . أى الكثيرة اللبن . واستعمله بغير هاء لأنه فعول من معتل اللام الواوى يستوى
فيه المذكر والمؤنث . منحة : نصب على التمييز ؛ قال ابن مالك فى التوضيح ، فيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم
ظاهراً ، وقد منعه سيبويه إلا مع إضمار الفاعل نحو بئس للظالمين بدلاً ، وجوزه المبرد وهو الصحيح .
والشاة الصنى : صفة وموصوف . عطف على ما قبله . تعدو بإناء وتروح بإناء : أى تحلب إناء بالفداة
وإناء بالعشى ، أو تعدو بأجر حلبها فى الندو والرواح .

= ٦٠٠ - وتراقيمها : جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والماتق .

بِجَمَلِ الْمُتَصَدِّقِ كَمَا تَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ انبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَنْشَى أَنْامِلُهُ ، وَتَعْفُو أَثَرُهُ ؛
وَجَمَلِ الْبَخِيلِ كَمَا هُمْ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ ،
فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ !

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٧٧ - كِتَابُ الْلبَاسِ : ٩ - بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ .

(٢٤) بَابُ ثَبُوتِ أَجْرِ الْمُتَصَدِّقِ وَإِنْ وَقَعَتِ الصَّدَقَةُ فِي يَدِ غَيْرِ أَهْلِهَا

٦٠١ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ
بِصَدَقَةٍ ، تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ؛ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ ، تُصَدَّقُ عَلَى سَارِقٍ ؛
فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوْضَعَهَا فِي يَدِي زَانِيَةٍ ؛
فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ ، تُصَدَّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ؛ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ ؛
لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ؛ تَخْرُجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوْضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ ؛ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ ،
تُصَدَّقُ عَلَى غَنِيٍّ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ ، وَعَلَى زَانِيَةٍ ، وَعَلَى غَنِيٍّ ؛ فَأَتَى ،
فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَمَعَلَهُ أَنْ يَسْتَمِيعَ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَمَعَلَهَا
أَنْ تَسْتَمِيعَ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَمَعَلَهُ يَتَعَبَّرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ : ١٤ - بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

= انبسطت عنه : أى انتشرت عنه الجبة . تنشى : تطفى . وتمفو أثره : أى أثر مشيه لسبوغها .

قلصت : أى تأخرت وانضمت وارتفعت . وأخذت كل حلقة : من الجبة . يقول بإصبعه . فيه التعبير
بالقول عن الفعل . فلو رأيت يوسعها ولا تتوسع : أى لتمجبت .

٦٠١ - فى يد سارق : وهو لا يعلم أنه سارق . اللهم لك الحمد : أى على تصدق على سارق حيث

كان ذلك بإرادتى لا بإرادتك ، فإن إرادتك كلها جيالة ، ولا يحمد على المكروه سواك . لا تصدق

بصدقة أى على مستحق . فأتى : فى منامه .

(٢٥) باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها

غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي

٦٠٢ - حديث أبي موسى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ » ، وَرُبَّمَا قَالَ : « يُعْطَى مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا ، طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٢٥ - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

٦٠٣ - حديث عائشة رضي الله عنها ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ

مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ . وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ١٧ - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه .

٦٠٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ ، وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ ،

إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

أخرجه البخاري في : ٦٧ - كتاب النكاح : ٨٤ - باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً .

٦٠٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ

مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ »

أخرجه البخاري في : ٦٩ - كتاب النفقات : ٥ - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد .

٦٠٢ - الذي ينفذ : من الإتيان وهو الإمضاء : طيباً به نفسه : طيباً بالنصب على الحال : به نفسه

بالرفع فاعل بقوله طيباً .

٦٠٣ - إذا أنفقت المرأة : أي على عيال زوجها وأضيافه ونحو ذلك . من طعام بيتها : أي من طعام

زوجها الذي في بيتها إذا أذن لها في ذلك بالصريح أو بالمفهوم من اطراد العرف ، وعلمت رضاه بذلك . بما كسب : أي بسبب كسبه .

٦٠٤ - وبعلها شاهد : أي حاضر .

٦٠٥ - إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها : على عياله وأضيافه . عن غير أمره : أي أمره الصريح

في ذلك القدر المنفق .

(٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر

٦٠٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا خَيْرٌ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ » .
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ! وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

أخرجه البخاري في ٣٠١ - كتاب الصوم : ٤ - باب الريان للصائمين .

٦٠٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ ، أَيْ فُلٌ هَلُمَّ ! » قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

٦٠٦ - من أنفق زوجين : اثنين من أى شيء كان ، صنفين أو متشابهين ؛ وقد جاء مفسراً مرفوعاً بميرين شاتين حمارين درهمين . هذا خير : أى من الخيرات ، وليس المراد به أفعل التفضيل ، والتعويين للتمظيم . بأبي أنت ! أى مفدى بأبي . هل على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة ! أى ليس على المدعو من كل الأبواب ضرر ، بل له تكمرة وإعزاز .

٦٠٧ - كل خزانة باب : أى خزانة كل باب فهو من القلوب . أى فل : بضم اللام وإسكانها ، وليس ترخياً . لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخياً لفتحوها أو ضموها ؛ قال سيدييه ليس ترخياً وإنما صيغة ارتجاء في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء - في لجة أمسك فلاناً عن فل - فكسر اللام للقافية ؛ وبنوا أسد يوقمونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث فيقول يافلان ويافلون ويافلة ويافلتان ويافلات ؛ وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس ، فإن كتبت -هما- عن غير الناس قلت الفلان والفلانة ؛ وقال قوم إنه ترخيم فلان لحذف النون للترخيم والآلة . فكسر اللام وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم ، قاله ابن الأثير . هلم : أى تعال . =

يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا زَجُو أَنْ تَكُونُ مِنْهُمْ». أخرجه البخارى فى ٥٦ - كتاب الجهاد والسير : ٣٧ - باب فضل النفقة فى سبيل الله .

(٢٨) باب الحث على الإنفاق وكره الإحصاء

٦٠٨ - حديث، أسماء، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنْفِقْ وَلَا تُحْصِ فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِيَ فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ». أخرجه البخارى فى : ٥١ - كتاب الهبة : ١٥ - باب هبة المرأة لغير زوجها .

(٢٩) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره

٦٠٩ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ ». أخرجه البخارى فى : ٥١ . كتاب الهبة : ١ - باب الهبة وفضلها والتحريض عليها .

= لا توى عليه : أى لا بأس عليه أن يدخل باباً ويترك آخر .

٦٠٨ - لا تحصى : الإحصاء مجاز عن التضييق لأن العد مستلزم له ، ويحتمل أن يكون من الحصر الذى هو بمعنى المنع . لا توعى : أى لا تخبئى الشئ فى الوعاء ؛ أى إن مادة الرزق متصلة باتصال النفقة . منقطعة بانقطاعها ، فلا تمنعى فضلها فتحرى مادتها ، وكذلك لا تحصى : فإنها إنما تحصى للبقية والذخر . فيحصى عليك : بقطع البركة ومنع الزيادة .

٦٠٩ - يانساء المسلمات : نساء بضم الهمزة منادى مفرد معرف والمسلمات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب على المحل . ويجوز فتح الهمزة على أنه منادى مضاف والمسلمات حينئذ صفة لموصوف محذوف تقديره يانساء الطوائف . أو نساء النفوس المسلمات فيخرج حينئذ عن إضافة الموصوف إلى الصفة . لا تحقرن جارة لجارتها : أى هدية مهداة لجارتها . فرسن شاة : عظم قليل اللحم ، وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازاً . وأشير بذلك إلى البالغة فى إهداء الشئ اليسير وقبوله لا إلى حقيقة الفرس لأنه لم تجر المادة بإهدائه . أى لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله ؛ بل ينبغى أن تجود لها بما تيسر وإن كان قليلاً فهو خير من العدم ، وإذا تواصل القليل صار كثيراً .

(٣٠) باب فضل إخفاء الصدقة

٦١٠ - حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « سبعة يُظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ، الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدّق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه » .

أخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الزكاة : ٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد .

(٣١) باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح

٦١١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! أي الصدقة أعظم أجرا ؟ قال : « أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ١١ - باب أي الصدقة أفضل .

٦١ - في ظله : أي ظل عرشه . معلق في المساجد : أي كالقنديل في المساجد من شدة حبه لها وإن كان جسده خارجا عنها ، وكفى به عن انتظار أوقات الصلوات ، فلا يصلي صلاة في المسجد ويخرج منه إلا وهو ينتظر أخرى ليصليها فيه . اجتمعا عليه : أي على الحب في الله . وتفرقا عليه : أي استمرا على محبتهم لأجله تعالى حتى فرّق بينهما الموت ولم يقطعاها لعارض دنيوي . منصب : أي أصل أو صرف أو مال . أخفى : أي أخفى الصدقة .

٦١١ - أن تصدق : أي أن تتصدق ، وهي في موضع رفع خبر البتداء المحذوف ، وأنت صحيح شحيح : الشح أعم من البخل ، وأكثر ما يقال البخل في أفراد الأمور والشح عام كالوصف اللازم وما هو قبل الطبع ، فمعنى الحديث أن الشح غالب في حال الصحة فإذا سمح قتها وتصدق كان أصدق في نية وأعظم لأجره ، بخلاف من أشرف على الموت وأيس من الحياة ورأى مصير المال لغيره فإن صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة إلى حالة الصحة والشح ورجاء البقاء وخوف الفقر . تأمل الغنى : أي تطمع فيه . بلغت الحلقوم . أي بلغت الروح ، ولم يجر للروح ذكر اغتناء بدلالة السياق ، والمراد قاربت بلوغ الحلقوم ، إذ لو بلغت حقيقة لم تصح وصيته ولا صدقته ولا شيء من تصرفاته باتفاق ، والحلقوم مجرى النفس عند الفرغرة

(٣٢) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة

وأن السفلى هي الآخذة

٦١٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْئَلَةَ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ١٨ - لا صدقة إلا عن ظهر غنى .

٦١٣ - حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُرِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ١٨ - باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى .

٦١٤ - حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ؛ ثُمَّ قَالَ : « يَا حَكِيمُ ! إِنَّ هَذَا الْمَالَ خِزْرَةٌ حُلُوءَةٌ » .

٦١٢ - وذكر الصدقة : جملة فعلية حالية ، أي كان يحض الغني عايشها . والتعفف : أي ويحض الفقير عليه . والمسئلة : أي ويدم المسألة .

٦١٣ - اليد العليا : هي المنفقة . اليد السفلى : هي السائلة . وابدأ بمن تعمل : أي تعملون وتلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن للأجانب ؛ يقال عال الرجل عياله يعولهم : إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسرة وغيرها . وخير الصدقة عن ظهر غنى : معناه أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه ، وتقديره أفضل الصدقة ما أبقى بعدها غنى يعتمد عليه صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه ، والظاهر قد يرد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، وكأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال . والتعفف في قوله غنى للتعظيم . ومن يستعفف : أي يطلب العفة وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس . يمه الله : أي يصيره عفيفاً . ومن يستغن يغنه الله : أي من يطلب من الله العفاف والغنى يعطيه الله ذلك .

٦١٤ - إن هذا المال : في الرغبة والميل إليه وحرص النفوس عليه كالفاكهة التي هي خضرة : في المنظر . حلوة : في الذوق وكل منهما يُرغب فيه على انفراده فكيف إذا اجتمعا .

فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ .
كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، الَيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .

قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزُ أَحَدًا بِعَمَلِكَ شَيْئًا
حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْمَطَاءِ ، فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ .
ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّفْيِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ .
فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تُوُفِيَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ : ٥٠ - بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْئَلَةِ .

(٣٣) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَسْئَلَةِ

٦١٥ - حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ،

= بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ : أَيُّ مِنْ غَيْرِ حِرْصٍ عَلَيْهِ ، أَوْ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ الْمَعْنَى . بِإِشْرَافِ نَفْسٍ : أَيُّ مَكْتَسِبًا لَهُ
بَطْلُ النَّفْسِ وَحِرْصُهَا عَلَيْهِ وَتَطْلُمُهَا إِلَيْهِ . كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ : أَيُّ كَذَى الْجُوعِ الْكَاذِبِ ، وَيَسْمَى
جُوعُ الْكَلْبِ ، كَمَا أَزْدَادُ أَكَلًا أَزْدَادُ جُوعًا ؛ فَلَا يَجِدُ شَبَعًا وَلَا يَنْجِعُ فِيهِ الطَّعَامُ . لَا أَرِزُ : أَيُّ لَا أَنْقُصُ ،
يُقَالُ رِزَاةُ أَرِزُوهُ ، وَأَصْلُهُ النِّقْصُ . وَالْمَعْنَى لَا آخِذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا بِعَمَلِكَ . النَّفْيُ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ
الْكُفَرَاءِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ ، وَأَصْلُ النَّفْيِ الرِّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَيْهِمْ .

٦١٥ - خَيْرًا : أَيُّ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ، أَوْ خَيْرًا عَظِيمًا ، وَنَسَكَرَ خَيْرًا لِيَفِيدَ التَّعْمِيمَ ؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ فِي سِيَاقِ
الشَّرْطِ كَهِيَ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ ؛ أَوْ التَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ . يَفَقَّهُهُ : الْفَقْهُ فِي الْأَصْلِ الْفَهْمُ ، يُقَالُ فَقِهُ الرَّجُلُ يَفْقَهُ
فَقْهًا إِذَا فَهَمَ وَعَلِمَ ؛ وَفَقَّهُ : إِذَا صَارَ فَقِيهًا عَالِمًا ، وَجَمَلَهُ الْعَرَفُ خَاصًا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَتَخَصُّصًا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ .
وَحَمَلَ لَفْظَ الْفَقْهِ هُنَا عَلَى الْفَهْمِ أَوَّلَى مِنَ الْأَصْطِلَاحِ لِيَعْمَ فَهْمُ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ عِلُومِ الدِّينِ . وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ :
أَيُّ أَقْسَمُ بِبَيْتِكُمْ تَبْلِيغِ الْوَحْيِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ . وَاللَّهُ يُعْطِي : أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْفَهْمِ عَلَى قَدَرِ
مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ إِرَادَتُهُ تَعَالَى ، فَالْتِفَاوَتْ فِي أَفْهَامِكُمْ مِنْهُ سَبْحَانَهُ ؛ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ
فَلَا يَفْهَمُ مِنْهُ إِلَّا الظَّاهِرَ الْجَلِيَّ ، وَيَسْمَعُهُ آخِرُ مَنْهُمْ أَوْ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِي يَلِيهِمْ أَوْ مِنْ أَتَى بَعْدَهُمْ فَيَسْتَنْبِطُ
مِنْهُ مَسَائِلَ كَثِيرَةً وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . عَلَى أَمْرِ اللَّهِ : عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ .

لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

أخرجه البخارى فى : ٣ - كتاب العلم : ١٣ - باب من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين .

(٣٤) باب المسكين الذى لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه

٦١٦ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِى يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ ، تَرُدُّهُ الْقَمْعَةُ وَالْقَمَتَانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَيْكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِى لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » .
أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٣٥ - باب قول الله تعالى - لا يسألون الناس إلحافاً - .

(٣٥) باب كراهة المسألة للناس

٦١٧ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ » .
أخرجه البخارى فى : ٣٤ - كتاب الزكاة : ٥٢ - باب من سأل الناس تسكراً .
٦١٨ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَخْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » .
أخرجه البخارى فى : ٣٤ - كتاب البيوع : ١٥ - باب كسب الرجل وعمله بيده .

٦١٦ - ليس المسكين : أى الكامل فى المسكنة . الذى لا يجد غنى يغنيه : أى شيئاً يقع موقعاً من حاجته . لا يفطن به : أى لا يعلم بحاله . ولا يقوم فيسأل الناس : قد يستدل بقوله ولا يقوم فيسأل الناس على أحد محلى قوله تعالى - لا يسألون الناس إلحافاً - أن معناه نفى السؤال أصلاً ، وقد يقال لفظة يقوم تدل على التأكيد فى السؤال ، فليس فيه نفى أصل السؤال ، والتأكيد فى السؤال هو الإلحاف .
٦١٧ - يسأل الناس : أى تسكراً وهو غنى . ليس فى وجهه مزعة لحم : بل كله عظم . والمزعة القطعة من اللحم أو النتفة منه ؛ وخص الوجه لمشاكله المعقوبة فى موضع الجنابة من الأعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال .

(٣٧) باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف

٦١٩ - حديث مُعَمَّر ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : «أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي» ، فَقَالَ : خُذْهُ ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ .

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٥١ - باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس

(٣٨) باب كراهة الحرص على الدنيا

٦٢٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ» .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ٥ - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر

٦٢١ - حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ : حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ» .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ٥ - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر

٦١٩ - وأنت غير مشرف : أى غير طامع ، والإشراف أن يقول مع نفسه يبعث إلى فلان بكذا ؛ أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه . وما لا يكون على هذه الصفة بأن لم يحى إليك ومالت نفسك إليه .

٦٢٠ - شابا أى قويا . فى اثنتين : فى خصلتين . فى حب الدنيا : أى المال . وطول الأمل : أى محبة طول العمر .

(٣٩) باب لو أن لابن آدم واديين لا بتغى ثلثا

٦٢٢ - حديث أنس بن مالك : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيَا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ١٠ - باب ما يتقى من فتنة المال ،

٦٢٣ - حديث ابن عباس : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ مِائَةَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ١٠ - باب ما يتقى من فتنة المال .

(٤٠) باب ليس الغنى عن كثرة العرض

٦٢٤ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ١٥ - باب الغنى غنى النفس .

٦٢٢ - واديان : أى من ذهب . ويتوب الله على من تاب : معناه أن بنى آدم مجبولون على حب المال والسعى فى طلبه . وأن لا يشبع منه إلا من عصمه الله تعالى ووفقه لإزالة هذه الجبلة عن نفسه ، وقليل ما هم ، فوضع « ويتوب الله على من تاب » مرشده ، إشاراً بأن هذه الجبلة المذكورة فيه مذمومة ، جارية مجرى الذنب ، وإن إزالتها ممكنة ، وكل بتوفيق الله تعالى وتسديده .

٦٢٤ - ليس الغنى : أى الحقيقى . عن كثرة العرض : العرض ما ينتفع به من متاع الدنيا سوى النقدين ؛ وقال أبو عبيد : الأمتعة ، وهى ما سوى الحيوان والعقار ومالا يدخله كيل ولازن ؛ أى ليس الغنى الحقيقى المعتبر كثرة المال ، لأن كثيراً ممن وسع عليه فى المال لا يقنع بما أوتى ، فهو يجتهد فى الازدياد ولا يبالى من أين يأتيه ، فكأنه فقير ممن شدة حرصه . ولكن الغنى غنى النفس : أى أن الغنى الحقيقى المعتبر المدوح هو غنى النفس بما أوتيت ، وقنعها به ورضاها وعدم حرصها على الازدياد والإلحاح فى الطلب .

(٤١) باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

٦٢٥ - حديث أبي سعيد : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ » قِيلَ : وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « زَهْرَةُ الدُّنْيَا » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ فَصَدَّتِ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ ، فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » قَالَ : أَنَا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ . قَالَ : « لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَيْضَرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّيِّعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُيْلِمُ ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَيْضَرَةِ ، أَكَلَتْ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَمَطَتْ وَبَالَتْ ،

٦٢٥ - زهرة الدنيا : مأخوذة من زهرة الشجرة وهو نورها ، والمراد ما فيها من أنواع المتاع والعين والنبات والزرع وغيرها مما يفتقر الناس بحسنه مع قلة بقاءه . لقد حمدناه حين طلع ذلك : ظاهره أنهم لاموه أولاً حيث رأوا سكوت النبي ﷺ فظنوا أنه أغضبه ثم حمدوه لما رأوا مسئلة سيبا لا استفادة ما قاله النبي ﷺ . إن هذا المال خضرة : أى الحياة بالمال أو العيشة به خضرة فى المنظار . حلوة : أى فى الذوق . أو المراد التشبيه أى المال كالبقلة الخضرة الحلوة ، وأنت باعتبار ما يشتمل عليه المال من زهرة الدنيا ، أو المراد بالمال هنا الدنيا لأنه من زينتها كما قال تعالى - المال والبنون زينة الحياة الدنيا - . ما أنبت الربيع : أى الجدول وهو النهر الصغير . يقتل حبطا : الحبط انتفاخ بطن من كثرة الأكل ، يقال حبطت الدابة تحبط حبطا : إذا أصابت مرعى طيبا فأعمفت فى الأكل حتى تنتفخ وتموت . أو يلم : أى يقرب من الهلاك ؛ والمعنى يقتل أو يقارب القتل . إلا آكلة الخضرة : أى من بهيمة الأنعام ؛ وشبه بها لأنها التى ألف المخاطبون أحوالها فى سومها ورعيها وما يعرض لها من البشم وغيره ، وأخضره صرب من السكلا تحبه الماشية وتستلذ منه فتستكثر منه . حتى إذا امتدت خاصرتها : أى جنبها . أى امتلأت شبعاً وعظم جنبها . استقبلت الشمس : فتحمى فيسهل خروج ما ثقل عليها مما أكلته . اجتربت : استرجعت ما أدخلته فى كرشها من العلف فضغته ثانياً ليزداد نعومة وسهولة لإخراجها . ثلطت : ألفت ما فى بطنها من السرقين رقيقاً ؛ والسرقين هو الزبل ، تعريب « سركين » بالسكاف الفارسية التى تنطق كالجيم غير المعطشة اهـ . قاله أحمد محمد شاكر فى التعليق على المعرب للجوابى . وبالت « فارتاحت بما ألقته من السرقين والبول وسلمت من الهلاك .

ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ؛ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعِمَّ الْمَعْمُونَةُ هُوَ ؛ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ .

أخرجه البخارى فى : ٨١ - كتاب الرقاق : ٧ - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها .

٦٢٦ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّى نِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ تَكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ . فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ ؛ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَأْتِي

= ثم عادت فأكلت : وهذا بخلاف ما لم تتمكن من ذلك فإن الانتفاخ يقتلها سريعا . وإن هذا المال : أى الرغبة فيه والليل إليه وحرص النفوس عليه كالفاكهة ، خضرة فى النظر . حلوة : فى الذوق . كالذى يأكل ولا يشبع : أى كذى الجوع الكاذب ويسمى جوع الكلب ، كلما ازداد أكلأ ازداد جوعا وكان مآله إلى الهلاك .

وقال الإمام النووى فى شرح مسلم : معناه أن هذا الذى يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير وإنما هو فتنة . وتقديره : الخير لا يأتى إلا بخير ، ولكن ليست هذه الزهرة بخير لما تؤدى إليه من الفتنة والمنافسة و الاشتغال بها عن كمال الإقبال على الآخرة ؛ ثم ضرب لذلك مثلا فقال ﷺ « إِنْ كُلَّ مَا يَنْبَتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلْمُ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ » إلى آخره ؛ ومعناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالفتنة لكثرة الأكل أو يقارب القتل ، إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذى تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضر ، وكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس ، وتميل إليه . فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له فى وجوهه ، فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه ؛ ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا ، وإن أخذ كثيرا فرقه فى وجوهه كما تثلطه الدابة . فهذا لا يضره .

٦٢٦ - الرضاء : هو عرق يغسل الجلد لكثرة ، وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض .
وكأنه حمده : أى كأن النبى ﷺ حمد السائل ؛ فهموا أولا من سكوته ، عند سؤاله ، إنكاره ؛ ومن قوله عليه الصلاة والسلام أين السائل حمده ، لما رأوا فيه من البشرى ، لأنه عليه الصلاة والسلام كان إذا مر استنار وجهه .

الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا مِئْبِتُ الرَّيِّعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ ، إِلَّا آكَلَةَ الْخَضْرَاءِ ، أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْيَسِيرُ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ .
أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٤٧ - باب الصدقة على البتامة .

(٤٢) باب فضل التعفف والصبر

٦٢٧ - حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : ■ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ ■ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ ■ .

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٥٠ - باب الاستغفار عن المسئلة .

= الربيع : هو الجدول الذى يستقى به . أو يلتمس : يقرب من القتل . امتدت خاصر تان : أى جنباهما ، أى امتلأت شهما وعظم جنباهما ثم أقلت عنه سريعا . استقبلت عين الشمس : تستمرى بذلك ما أكلت وتجتزه . تطلت : أى ألفت السارقين سهلا رقيقا . ورتعت : أى اتسمت فى المرعى . فنعم صاحب المسلم : أى المال وهو المخصوص بالمدح .

٦٢٧ - نقد : أى فرغ ونفى . لن أدخره عنكم . أى لن أجعله ذخيرة لغيركم ، أو لن أحبسها وأخبأها وأمنعكم إياها . ومن يستغفِر أى ومن طلب العفة عن السؤال . يعفه الله : أى يرزقه الله العفة ، أى الكف عن الحرام . ومن يستغن : يظهر الغنى . ومن يتصبر : يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا . يصبره الله : أى يرزقه الله الصبر .

(٤٣) باب في الكفاف والقناعة

٦٢٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم ارزق آل محمد قوتاً » .

أخرجه البخاري في : ٨١ - كتاب الرقاق : ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا .

(٤٤) باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة

٦٢٩ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ ، وعليه بردٌ نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي ، فجذبه جذبة شديدة ، حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ ، قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه ، ثم قال : مر لي من مال الله الذي عندك ؛ فالتفت إليه ، فضحك ، ثم أمر له بمطاء .

أخرجه البخاري في : ٥٧ - كتاب فرض الخمس : ١٩ - باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

٦٣٠ - حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه ، قال : قسم رسول الله ﷺ أقبية ، ولم يعط مخرمة منها شيئاً ، فقال مخرمة : يا بني ! انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ . فأنطلقت معه ، فقال : ادخل فادعني لي ، قال فدعوتني له . فخرج إليهِ وعليه قباءٌ منها . فقال : « خبأنا هذا لك » قال : فنظر إليه ، فقال : « رضي مخرمة » .

أخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة : ١٩ - باب كيف يقبض العبد والمتاع .

٦٢٩ - وعليه برد : البرد ثوب مخطط . نجراني نسبة إلى نجران ، بلد باليمن . صفحة عاتق النبي ﷺ : أي ناحية عاتقه الشريف ، وهو ما بين الذكب والعنق . حاشية الرداء حاشية كل شيء جانبه وطرفه .

٦٣٠ - أقبية : جمع قباء ، جنس من الثياب ضيقة من لباس المعجم معروف ، وقيل هو ثوب يلبس فوق الثياب . فنظر إليه : أي فنظر مخرمة إلى القباء .

(٤٥) باب إعطاء من يخاف على إيمانه

٦٣١ - حديث سعد بن أبي وقاص ، قال : أعطى رسول الله ﷺ رهطاً وأنا جالسٌ فيهم ، قال : تترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يعطيه ، وهو أعجبهم إليّ ، فقممتُ إلى رسول الله ﷺ ، فسأرتُهُ ، فقلتُ : مالك عن فلانٍ والله إني لأراه مؤمناً . قال : « أو مسلماً » . قال : فسكتُ قليلاً ؛ ثم غلبني ما أعلم فيه . فقلتُ : يا رسول الله ! مالك عن فلانٍ والله إني لأراه مؤمناً . قال : « أو مسلماً » . قال : فسكتُ قليلاً ، ثم غلبني ما أعلم فيه ، فقلتُ : يا رسول الله ! مالك عن فلانٍ والله إني لأراه مؤمناً . قال : « أو مسلماً » . فقال : « إني لأعطي الرجل ، وغيره أحب إليّ منه ، خشية أن يكب في النار على وجهه » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٥٣ - باب قول الله تعالى - لا يسألون الناس إلحافاً -

(٤٦) باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتبصر من قوى إيمانه

٦٣٢ - حديث أنس بن مالك : أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ : حين أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال هوازن ما أفاء ، فطفق يعطي رجلاً من قریش المائة من الإبل ؛ فقالوا : يفر الله لرسول الله ﷺ ! يعطي قریشاً ويدعنا . وسئوفاً تقطر من دماءهم ؟ قال أنس : فحدث رسول الله ﷺ بمقالتهم ، فأرسل إلى الأنصار

٦٣١ - أعطى رسول الله ﷺ رهطاً : الرهط هو دون المشرة من الرجال ، ليس فيهم امرأة . هو أعجبهم : أي أفضلهم وأصلحهم . إليّ : أي في اعتقادي . مالك عن فلان : أي أي شيء حصل لك عرضت به عن فلان تعطيه . إني لأراه : أي لأظنه . أو مسلماً : أو على الإضراب عن قوله والحكم بالظاهر كأنه قال بل مسلماً ولا تقطع بإيمانه ؛ فإن الباطن لا يعلمه إلا الله ، فالأولي أن يعبر بالإسلام ، وليس حكماً بدماءهم بل نهى عن الحكم بالقطع به . أن يكب : كبه الله على وجهه من باب رد ، أي صرعه . ٦٣٢ - حين أفاء الله : أفاء الله عليه مال القوم أي جعله فيئاً له ، والقيء النسيمة . فطفق : أي أخذ . =

جَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ : أَمَا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَسٌ مِمَّنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! يُعْطَى قَرِيشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ ، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَا أُعْطَى رَجُلًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ ، خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ رَضِينَا . فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرًا شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ » . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ نَصْبِرْ .

أخرجه البخارى في : ٥٧ - كتاب فرض الخمس : ١٩ - باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه .

٦٣٣ - حديث أنس رضي الله عنه ، قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ : « هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ » قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

أخرجه البخارى في : ٦١ - كتاب المناقب : ١٤ - باب ابن أخت القول ومولى القوم منهم .

٦٣٤ - حديث أنس رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَأُعْطِيَ قُرَيْشًا :

= أدم : جلد تم دباغه . أما ذوو رأينا : أى أصحاب رأينا الذين مرجع أمورنا إليهم . حديثه أسنانهم : أى شبان لم يدرؤا الصواب . رحالكهم : جمع رحل وهو ما يسكنه الشخص أو ما يستصحبه من المتاع . أثره : اسم من أثر يؤثر إشارا ، إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفء ؛ أى سترون بعدى استقلال الأمراء بالأموال وحرمانكم منها .

٦٣٤ - يوم فتح مكة : يعنى عام فتحها بعد قسم غنائم حنين . وكان بعد فتح مكة بشهرين . =

وَاللَّهُ ! إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ ، إِنَّ سَيْوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَغَنَائِمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَعَا الْأَنْصَارَ . قَالَ ، فَقَالَ : « مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ . فَقَالُوا : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ . قَالَ : « أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى يَؤُوتِهِمْ ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَؤُوتِكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار : ١ - باب مناقب الأنصار .

٦٣٥ - حديث أنسٍ رضى الله عنه ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَقَى هَوَازِنُ ، وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلُقَاءُ فَأَذْبَرُوا . قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ! لَبَّيْكَ ، نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ : « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » . فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَى الطُّلُقَاءُ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا . فَقَالُوا : فَدَعَاكُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .

أخرجه البخارى فى : ٦٤ - كتاب المغازى : ٥٦ - باب غزوة الطائف .

= إن سيوفنا لتقطر من دماء قريش : أى ودماؤهم تقطر من سيوفنا ، فهو من باب القاب والعمى أن سيوفنا من كثرة ما أصابها من دماهم تقطر . بالغنائم : من الشاة والبعير . لو سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا : مكانا منخفضا أو الذى فيه ماء . أو شعبا : ما انفرج بين جبلين ، أو الطريق فى الجبل .

٦٣٥ - التقي هوازن : أى التقي النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن . والطلقاء : جمع طليق ، فمیل بمعنى مفعول . وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم . لبیک يارسول الله وسعديک : هو من الألفاظ المقرونة بلبیک ومعناه إسماعداً بعد إسمادى ساعدتك على طاعتك مساعدة . وهما منصوبان على المصدر . فقالوا : أى الأنصار ، ولم يذكر مقولهم اختصاراً ، أى تسكلموا فى منع العطاء عنهم .

٦٣٦ - حديث عبد الله بن زيد بن حاصم ، قال : لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس في المولفة قلوبهم ولم يمتط الأنصار شيئاً ؛ فكأنهم وجدوا ، إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال : « يا معشر الأنصار ! ألم أجِدْكُمْ ضلّالاً فهذا لكم الله بي ، وكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللهُ بي ، وَعَالَه فَأَغْنَاكُمْ اللهُ بي ؟ »
 كلما قال شيئاً ، قالوا : الله ورسوله آمن ؛ قال : « ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ ؟ » قال ، كلما قال شيئاً ، قالوا : الله ورسوله آمن . قال : « لو شئتم قلتم : جئتنا كذا وكذا ، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم ؟ لو لا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار ، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادياً والأنصار وشعباً ، الأنصار شمار والناس دثار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » .

أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي : ٥٦ - باب غزوة الطائف .

٦٣٧ - حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أناساً في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة مثل ذلك ، وأعطى أناساً من أشرف العرب ، فأثرهم يومئذ في القسمة ؛ قال رجل : والله إن هذه القسمة ما عدل فيها ، وما أريد بها وجه الله . فقلت : والله ! لا أخبرن النبي ﷺ .

٦٣٦ - لما أفاء الله على رسوله : أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم . فكأنهم وجدوا : أي حزنوا . وعالة : أي فقراء لا مال لكم . آمن : أفعل تفضيل من المن ، وشعباً : طريقاً في الجبل . شمار : الثوب الذي يلي الجلد . دثار : ما يجعل فوق شمار ، أي أنهم بطائنه وخاصته ، وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم . وهو تشبيهه بليغ . أثرة : أي يستأثر عليكم بما لكم .
 ٦٣٧ - أثر : أي خص .

فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَوَسُوْلُهُ ؟ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » .

أخرجه البخارى فى : ٥٧ - كتاب فرض الخمس : ١٩ - باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه .

(٤٧) باب ذكر الخوارج وصفاتهم

٦٣٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيْمَةً بِالْجُمْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اْعْدِلْ . فَقَالَ لَهُ : « شَقِيتَ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ » .

أخرجه البخارى فى : ٥٧ - كتاب فرض الخمس : ١٥ - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين

٦٣٩ - حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه ، قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ ، الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْخَنْظَلِيُّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَذْرِ الْفَزَارِيُّ ، وَزَيْدُ الطَّائِي ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نُبَهَانَ ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ ؛ فَمَضَبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ . قَالُوا : يُعْطَى صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَهُنَا ؟ قَالَ : « إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ » . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاتِي الْجَبِينِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقٌ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ ؟ أَيَأْمُنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونَنِي ! » فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ ، أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَمَنَعَهُ . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا » أَوْ : فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ

٦٣٩ - بذهبية : أنها على معنى القطعة من الذهب ، أو باعتبار الطائفة ؛ ورجح لأنها كانت تبرأ.

صناديد أهل نجد : أى رؤساءهم ، الواحد صنديد . غائر العينين : أى داخلهما ، يقال غارت عيناه إذا دخلتا وهو ضد الجاحظ . مشرف الوجنتين : غليظهما . ناتي الجبين : مرتفعه ، والجبين جانب الجبهة ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة . كث اللحية : كثير شعرها : مخلوق : رأسه ، مخالف لما كانوا عليه من تربية شعر الرأس وفرقه . إن من ضئضى : أى من نسل .

لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ،
وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ . لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ قَتْلَ عَادٍ .

أخرجه البخاري في : ٦ - كتاب الأنبياء : ٦ - باب قول الله تعالى - وإلى عاد أخاهم هودا - .

٦٤٠ - حديث أبي سعيد الخدري ، قَالَ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ ؛ لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَابِهَا ، قَالَ :
فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : بَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَلِيلِ .
وَالرَّابِعُ إِمَامًا عَلَقَمُهُ وَإِمَامًا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ
بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ
مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا تَيْدِي خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ » قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ،
مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ . مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ؛ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتَّقِ اللَّهَ . قَالَ : « وَيْلَكَ أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ ؟ »
قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ .

قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : « لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ
يُصَلِّي » . فَقَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= حناجرهم : جمع حنجرة وهي رأس النلصمة ، والنلصمة منتهى الحلقوم ، والحلقوم مجرى الطمام
والشراب . يمرقون : يخرجون . من الدين : من الطاعة . مروق السهم : خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى
الرمية : الصيد المرمى . وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للأئمة ويخرجون عليهم . لأقتلهم قتل عاد :
أي لأستأصلهم بحيث لا أبقى منهم أحدا كاستئصال عاد .

٦٤٠ - في أدِيمٍ مقروظ : أي مدبوغ بالقرظ ، والقرظ حب معروف يخرج في غُلف كالعدس من
شجر العضاء . لم تحصل من ترابها : أي لم تخلص بالسبك . غائر العينين : أي عيناها داخلتان في محاجرهما
لاصقتان بقعر الحدة . مشرف الوجنتين : بارزهما . ناشز الجبهة : مرتفعها . كث اللحية : كث
مخلوق الرأس : مخالف للمعرب في توفيرهم شعورهم .

« إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ » . قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُقَفٌّ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صِنْوِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . وَأُظِنُّهُ قَالَ : « لَنْ أَذَرَ كِتْمَهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ » .

أخرجه البخارى فى ٦٤ كتاب المنازى : ٦١ - باب بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع .

٦٤١ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :

« يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ » .

أخرجه للبخارى فى : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن : ٣٦ - باب من رآه بقراءة أو تأكل به أو فخر به .

٦٤٢ - حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ، قَالَ : يَنْمُو نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

= أن أنقب : أى أبحث وأفتش . مقف : مول قفاه . من صِنْوِي : من نسل . رطبًا : لمواظبتها على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبًا بها . أو هو من تحسين الصوت بها . يمرقون من الدين : من الإسلام . كما يمرق السهم : أى خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى : الرمية : الصيد المرمى .

٦٤١ - لا يجاوز حناجرهم : أى لا تفقه قلوبهم ولا يفتهمون بما تلاوه منه . كما يمرق السهم من الرمية : شبه صروقهم من الدين بالسهم الذى يصيب الصيد ، فيدخل فيه ويخرج منه . والحال أنه لسرعة خروجه من شدة قوة الرأى لا يعلق من جسد الصيد بشئ . فى النصل : هو حديد السهم . فى القدح : فى السهم قبل أن يراش ويركب سهمه ، أو ما بين الريش والنصل . فى الريش : الذى على السهم . ويتمارى : أى يشك الرأى . فى الفوق : وهو مدخل الوتر منه فيه شئ . من أثر الصيد : يعنى نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق به شئ . ولم يظهر أثره فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها فائدة .

وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا ، أَتَاهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
اعْدِلْ ! فَقَالَ : « وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ قَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ
أَعْدِلُ » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! انْذَنْ لِي فِيهِ ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ . فَقَالَ : « دَعُهُ ، فَإِنْ لَهَ
أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ . يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ،
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ ،
فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ؛ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ؛ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ ،
وَهُوَ قِدْحُهُ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذْدِهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ؛ قَدْ مَضَى
الْفَرْتُ وَالدَّمُ ؛ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، إِحْدَى عِضْدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ
تَدْرَدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ »

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

يقسم قسما : مصدر قسمت الشيء فانقسم ، سمي الشيء المقسوم بالمصدر . يحقر : أى يستقل .
لا يجاوز تراقيهم : جمع ترقوة . العظم بين ثغرة الفجر والعاتق ؛ يريد أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
لعلمه باعتقادهم . يمرقون : يخرجون سريعا . من الدين : أى دين الإسلام من غير حظ ينالهم منه . كما
يمرقون السهم من الرمية : فعيلة بمعنى مفعولة وهى الصيد المرمى . إلى نصله : حديدة السهم . رصافه :
الرصفة واحدة الرصاف للعقب وهو العصب يعمل منه الأوتار . يلبى فوق الرُعْظ مدخل سنخ النصل أى
أصله كالرصافة والرصوفة . والمصدر الرصف ؛ رصف السهم شد على رُعْظِه عقبة . نضيه : أى عود السهم
قبل أن يراش وينصل . أو هو ما بين الريش والنصل ، وسمى بذلك لأنه برى حتى صار نضوا أى هزيبا .
قذذه جمع قذة ، الريش الذى على السهم . قد سبق : أى السهم . الفرث ما يجتمع فى السكرش والدم ؛
فلم يظهر أثرها فيه ، بل خرجا بعده ، وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الإسلام . آيتهم : علامتهم .
عضديه : العضد ما بين المرفق إلى الكتف . البضعة : القطعة من اللحم . تدردر : حذفت إحدى التاءين
تخفيفا . أى تمحرك وتذهب وتجىء ؛ وأصله حكاية صوت الماء فى بطن الوادى إذا تدافع . على حين فرقة
أى زمان افتراق .

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ ، حَتَّى
نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦١ - كِتَابِ الْمَنَاقِبِ : ٢٥ - بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ .

(٤٨) باب التحريض على قتل الخوارج

٦٤٣ - حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا تَأْخِذْ
مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ،
فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ،
حُدُثَاءُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ
كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَأَتَيْتُمُوهُمْ ،
فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦١ - كِتَابِ الْمَنَاقِبِ : ٥ - بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ .

(٤٩) باب الخوارج شر الخلق والخليقة

٦٤٤ - حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ . عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ :
هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَأَهْوَى بِيَدِهِ

٦٤٣ - آخِرٌ : أَسْقَطَ . خَدَعَةٌ : فِيهَا لَفَاتٌ ؛ خَدَعَةٌ وَخَدَعَةٌ جَمْعُ خَادِعٍ وَخَدَعَةٌ وَتَسْكُونُ
بِالتَّوْرَةِ وَبِخَلْفِ الْوَعْدِ . حُدُثَاءُ الْأَسْنَانِ : أَيْ صَفَاهَا . سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ : أَيْ ضَعْفَاءُ الْعُقُولِ . يَقُولُونَ
مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ : هُوَ الْقُرْآنُ . حَنَاجِرُهُمْ : جَمْعُ حَنْجَرَةٍ وَهِيَ رَأْسُ النَّاصِمَةِ مِنْهُي الْحَلَقُومِ حَيْثُ تَرَاهُ بَارِزًا
مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ ، وَالْحَلَقُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ الْحَلَقُومُ مَجْرَى النَّفْسِ ، وَالْمَرَى مَجْرَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ وَهُوَ تَحْتَ الْحَلَقُومِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ بِالنُّطْقِ لَا بِالْقَلْبِ .

٦٤٤ - أَهْوَى بِيَدِهِ : مَدَّهَا .

قَبْلَ الْعِرَاقِ: «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ» .

أخرجه البخارى فى : ٨٨ - كتاب استتابة المرتدين ٧ - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، وأن لا يفقر الناس عنه .

(٥٠) باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله

وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم

٦٤٥ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ؛ فَيَجِئُ هَذَا بِتَمْرِهِ ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ . فَيَجْمَلُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْمَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ ؛ فَأَخَذَا أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَمَلَهَا فِي فِيهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ ، فَقَالَ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ ؟» .

أخرجه البخارى فى : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٥٧ - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل .

٦٤٦ - حديث أبى هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنِّي لَا أَقْلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لَا أَكُلُهَا ، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْفِيهَا» .

أخرجه البخارى فى : ٤٥ - كتاب اللقطة : ٤٥ - باب إذا وجد تمر في الطريق .

٦٤٧ - حديث أنس رضي الله عنه ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ ، فَقَالَ : «لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا أَكُلُهَا» .

أخرجه البخارى فى : ٣٤ - كتاب البيوع : ٤ - باب ما يمتنزه من الشبهات .

= قبل العراق : أى جهته . ..

٦٤٥ - عند صرام النخل : أى عند قطع التمر عنه . كوما : هو ما اجتمع كالمرمة . إن آل محمد :

هم بنو هاشم وبنو المطلب .

(٥٢) باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطاب ،

وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة . وبيان أن الصدقة إذا قبضها

المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد

ممن كانت الصدقة محرمة عليه

٦٤٨ - حديث أنس رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « هُوَ عَلَيْنَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٦٢ - باب إذا تحولت الصدقة .

٦٤٩ - حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها ، قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها ، فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيِّبُهُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ : « إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة : ٦٢ - باب إذا تحولت الصدقة .

(٥٣) باب قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورده الصدقة

٦٥٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ : « أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ ؟ » فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » ، وَلَمْ يَأْكُلْ . وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ، ضَرَبَ يَدَيْهِ ، ﷺ ، فَأَكَلَ مَعَهُمْ .

أخرجه البخاري في : ٥١ - كتاب الهبة : ٧ - باب قبول الهدية .

٦٤٨ - هو عليها صدقة وهو لنا هدية : أي اللحم ، قدم لفظ عليها على المبتدأ لإفادة الاختصاص ، أي لا علينا ، لزوال وصف الصدقة وحكمها لكونها صارت ملكاً لبريرة ثم صارت هدية ، فالتحريم ليس لعين اللحم .

٦٤٩ - قد بلغت محلها : أي وصلت إلى الموضع الذي تحل ، وذلك أنه لما تصدق بها على نسيئة صارت ملكاً لها فصح لها التصرف بالبيع وغيره ، فلما أهدتها له عليه الصلاة والسلام انتقلت عن حكم الصدقة فجاز له القبول والأكل .

(٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة

٦٥١ - حديث عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان النبي ﷺ، إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «اللهم صل على آل فلان»، فأتاه أبي بصدقته، فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ٦٤ - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة.

تم الجزء الأول

ويليه، إن شاء الله تعالى، الجزء الثاني
وأوله: ١٣ - كتاب الصيام.

٦٥١ - بصدقهم: أي بزكاة أموالهم. اللهم صل على آل فلان: أي اغفر لهم وارحمهم.

فهرس الموضوعات حسب ترتيبها فى الكتاب

الجزء الأول

رقم الصفحة	رقم الباب	
		المقدمة (١ - ٤) حديث
١	١	باب تغليظ الكذاب على رسول الله ﷺ
		١ - كتاب الإيمان (٥ - ١٣٣) حديث
—	١	باب الإيمان ما هو وبيان خصاله .
—	٣	» بيان الصلوات التى هى أحد أركان الإسلام .
٣	■	» بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة .
٣	٦	» قول النبى ﷺ بنى الإسلام على خمس .
٤	٧	» الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه .
٥	٨	» الأمر بقتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله .
٦	٩	» أول الإيمان قول لا إله إلا الله .
٧	١٠	» من اتقى الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار .
٨	١٢	» شعب الإيمان .
٩	١٤	» بيان تفاضل الإسلام وأى أموره أفضل .
٩	١٥	» بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان .
—	١٦	■ وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين .
١٠	١٧	■ الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير .
—	١٩	» الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا فى الخير وكون ذلك كله فى الإيمان .
١١	٢١	» تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه .
١٢	—	» بيان أن النصيحة من الإيمان .
١٢	—	» بيان نقصان الإيمان بالمعاصى ، وتقيه عن التلبس بالمعصية على إرادة نقي كماله
٢٣	—	» خصال المنافق
١٣	٢٤	» بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر
—	٢٥	» بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم
—	٢٦	» بيان قول النبى ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٤	٢٧	باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
—	٣٠	« بيان كفر من قال مطرنا بالنوء »
—	٣١	« الدليل على أن حب الأنصار من الإيمان »
١٥	٣٢	« بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات »
—	٣٤	« بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال »
١٦	٣٥	« كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده »
—	٣٦	« بيان الكبائر وأكبرها »
١٧	٣٨	« من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة »
١٨	٣٩	« تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله »
١٩	٤٠	« قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا »
—	٤٢	« تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية »
٢٠	٤٣	« بيان غلظ تحريم النيمة »
—	٤٤	« بيان غلظ تحريم إسبال الإزار واللبس بالمطية وتنفيق السلع بالحلف ، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم »
٢١	٤٥	« بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأنه من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة »
٢٣	٤٦	« غلظ تحريم القلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون »
٢٤	٥١	« هل يؤخذ بأعمال الجاهلية »
—	٥٢	« كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج »
٢٤	٥٣	« حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده . »
٢٥	٥٤	« صدق الإيمان وإخلاصه . »
—	٥٦	« تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر . »
—	٥٧	« إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب . »
٢٦	٥٨	« الرسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها . »
—	٥٩	« وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . »
٢٧	٦٠	« الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه . وإن قتل كان في النار . وأن من قتل دون ماله فهو شهيد . »

رقم الصفحة	رقم الباب	
—	٦١	باب استحقاق الوالى الناس لرعيته النار .
—	٦٢	« رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب .
٢٨	٦٣	■ بيان الإسلام بدأ غريبا وسيمود غريبا وأنه يآرز بين المسجدين .
٢٩	٦٥	« جواز الاستسرار للخائف .
—	٦٦	■ تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع .
٣٠	٦٧	« زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة .
—	٦٨	« وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملكه .
٣١	٦٩	« نزول عيسى بن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ .
—	٧٠	« بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان .
٣٢	٧١	« بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ .
٣٥	٧٢	« الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات .
٣٩	٧٣	« فى ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال .
٤١	٧٤	« فى ذكر سدره المنتهى .
—	٧٥	« معنى قول الله عز وجل - ولقد رآه نزلة أخرى - وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء .
٤٢	٧٨	« إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ربهم سبحانه وتعالى .
—	٧٩	« معرفة طريق الرؤية .
٤٧	٨٠	« إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار .
—	٨١	« أحر أهل النار خروجا .
٤٨	٨٢	« أدنى أهل الجنة منزلة فيها .
٥١	٨٤	« اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته .
٥٢	٨٧	« فى قوله تعالى - وأنذر عشيرتك الأقربين - .
٥٣	٨٨	« شفاعة النبي ﷺ لأبى طالب والتخفيف عنه بسببه .
—	٨٩	« أهون أهل النار عذابا .
—	٩١	« موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم .
٥٤	٩٢	« الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .
■	٩٤	« قوله - يقول الله لآدم أخرج بعت النار من كل ألف تسمائة وتسعة وتسعين - .

٢ - كتاب الطهارة (١٣٤ - ١٦٧) حديث

باب وجوب الطهارة للصلاة .	٢	٥٧
» صفة الوضوء وكماله .	٣	—
» في وضوء النبي ﷺ .	٧	—
» الإيتار في الاستنثار والاستجمار .	٨	٥٨
» وجوب غسل الرجلين بكاملهما .	٩	—
» استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .	١٢	٥٩
» السواك .	١٥	—
» خصال الفطرة .	١٦	—
» الاستطابة .	١٧	٦٠
» النهي عن الاستنجاء باليمين .	١٨	٦١
» التيمن في الطهور وغيره .	١٩	—
» الاستنجاء بالماء من التبرز .	٢١	—
» المسح على الخفين .	٢٢	٦٢
» حكم ولوغ السكب .	٢٧	٦٣
» النهي عن البول في الماء الراكد .	٢٨	—
» وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصت في المسجد ، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها .	٣٠	٦٣
» حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله .	٣١	—
» غسل المني من الثوب وفركه .	٣٢	—
» نجاسة الدم وكيفية غسله .	٣٣	٦٥
» الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه .	٣٤	—

٣ - كتاب الحيض (١٦٨ - ٢١٢) حديث

باب مباشرة الحائض فوق الإزار .	١	٦٦
■ الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد .	٢	—
» جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله .	٣	٦٧

رقم الصفحة	رقم الباب	
٦٧	٤	باب المذي
—	٦	« جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له .
٦٨	٧	« وجوب النسل على المرأة بخروج المني منها .
—	٩	« صفة غسل الجنابة .
٦٩	١٠	« القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة .
٧٠	١١	« استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا .
—	١٣	« استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم .
—	١٤	■ المستحاضة وغسلها وصلاتها .
٧١	١٥	« وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة .
—	١٦	« تستر المغتسل بثوب ونحوه .
٧٢	١٨	« جواز الاغتسال عريانا في الخلوة .
—	١٩	« الاعتناء بحفظ العورة .
٧٣	٢١	« إنما الماء من الماء .
—	٢٢	« نسخ (الماء من الماء) ووجوب النسل بالتقاء الختانين .
٧٤	٢٤	« نسخ الوضوء مما مست النار .
—	٢٦	« الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته .
٧٥	٢٧	« طهارة جلود الميتة بالدباغ .
—	٢٨	■ التيمم .
٧٧	٢٩	« الدليل على أن المسلم لا ينجس .
—	٣٢	« ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .
—	٣٣	« الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء .

■ — كتاب الصلاة (٢١٣ - ٢٩٧) حديث

٧٨	١	باب بدء الأذان .
—	٢	« الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة .
—	٧	« القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يسأل له الوسيلة .
٧٩	٨	« فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه .
—	٩	« استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام ، والركوع ، وفي الرفع من الركوع ؛ وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود .

رقم الصفحة	رقم الباب	
٨٠	١٠	باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة إلا رفعه من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده .
—	١١	■ وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ■ وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها ■ قرأ ما تيسر له من غيرها .
٨١	١٣	■ حجة من قال لا يجهر بالبسملة .
—	١٦	■ التشهد في الصلاة .
٨٢	١٧	■ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد .
٨٣	١٨	■ التسميع والتحميد والتأمين .
—	١٩	■ إتمام المأموم بالإمام .
٨٤	٢١	■ استخلاف الإمام ، إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرها ، من يصلي بالناس .
٨٨	٢٢	■ تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقدم .
٨٩	٢٣	■ تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا ناهما شيء في الصلاة .
—	٢٤	■ الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها .
٩٠	٢٥	■ النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها .
—	٢٨	■ تسوية الصفوف وإقامتها .
٩١	٢٩	■ أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال .
—	٣٠	■ خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وإنها لا تخرج مطيبة .
٩٢	٣١	■ التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة .
—	٣٢	■ الاستماع للقراءة .
٩٣	٣٣	■ الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن .
٩٤	٣٤	■ القراءة في الظهر والمصر .
٩٥	٣٥	■ القراءة في الصبح والمغرب .
٩٦	٣٦	■ القراءة في العشاء .
٩٧	٣٧	■ أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام .
٩٨	٣٨	■ اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام .
—	٣٩	■ متابعة الإمام والعمل بعمده .
٩٩	٤٢	■ ما يقال في الركوع والسجود .
—	٤٤	■ أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقوص الرأس في الصلاة .

الصفحة	رقم الباب	
٩٩	٤٦	باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به .
	٤٧	» سترة المصلي .
١٠٠	٤٨	» منع المار بين يدي المصلي .
١٠١	٤٩	» دنو المصلي من السترة .
١٠٢	٥١	» الاعتراض بين يدي المصلي .
١٠٣	٥٢	■ الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه .
١٠٤		٥ — كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢٩٨ - ٣٩٧) حديث
١٠٤	١	باب ابتناء مسجد النبي ﷺ .
١٠٥	٢	» تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
١٠٦	٣	» النهي عن بناء المساجد على القبور .
١٠٧	٤	» فضل بناء المساجد والحث عليها .
١٠٨	٥	» الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق .
—	٧	» تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته .
١٠٩	٨	» جواز لمن الشيطان في أثناء الصلاة .
—	٩	» جواز حمل الصبيان في الصلاة .
—	١٠	» جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .
١١٠	١١	» كراهة الاختصار في الصلاة .
—	١٢	» كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة .
١١١	١٣	» النهي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها .
١١٢	١٤	» جواز الصلاة في النملين .
—	١٥	■ كراهة الصلاة في ثوب له أعلام .
—	١٦	■ كراهة الصلاة بحضرة الطعام .
١١٣	١٧	» نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها .
١١٤	١٩	■ السهو في الصلاة والسجود له .
١١٥	٢٠	■ سجود التلاوة .
١١٦	٢٣	■ الذكر بعد الصلاة .
—	٢٤	■ استيجاب التعمود من عذاب القبر .

رقم الصفحة	رقم الباب	
١١٦	٢٥	باب ما يستعاذ منه في الصلاة .
١١٧	٢٦	« استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .
١١٨	٢٧	« ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .
١١٩	٢٨	■ استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ■ والنهي عن إتيانها سعيًا .
—	٢٩	« متى يقوم الناس للصلاة .
—	٣٠	« من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة .
١٢٠	٣١	« أوقات الصلوات الخمس .
١٢١	٣٢	« استحباب الإبراد بالظهر في شد الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه .
٣٣	—	« استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر .
١٢٢	٣٤	« استحباب التكبير بالمعصر .
—	٣٥	« التغليظ في تفويت صلاة المعصر .
١٢٣	٣٦	« الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة المعصر .
—	٣٧	« فضل صلاتي الصبح والمعصر والمحافظة عليهما .
١٢٥	٣٨	« بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس
—	٣٩	« وقت العشاء وتأخيرها .
١٢٧	٤٠	« استحباب التيسير بالصبح في أول وقتها ■ وهو التغليس ، وبيان قدر القراءة فيها .
١٢٨	٤٢	« فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .
١٢٩	٤٧	« الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر .
١٣١	٤٨	« جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات .
—	٤٩	« فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .
—	٥٠	« فضل كثر الخطأ إلى المساجد .
١٣٢	٥١	« المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات .
—	٥٣	« من أحق بالإمامة .
١٣٤	٥٤	« استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة
١٣٤	٥٥	« قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .

٦ — كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٣٩٨ - ٤١٤) حديث

١٣٦	١	باب صلاة المسافرين وقصرها .
-----	---	-----------------------------

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٣٦	٢	باب قصر الصلاة بمعنى .
١٣٧	٣	« الصلاة في الرحال في المطر .
١٣٨	٤	« جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت .
—	٥	« جواز الجمع بين الصلاتين في الحضر .
١٣٩	٦	« الجمع بين الصلاتين في الحضر .
—	٧	« جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال .
—	٩	« كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن .
١٤٠	١١	« استحباب تحية المسجد بركتين ، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما ، وأنها مشروعة في جميع الأوقات .
—	١٢	« استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه .
—	١٣	« استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان .
١٤١	١٤	« استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما .
١٤٢	١٥	« فضل السنن الاربعة قبل الفرائض وبمدهن وبيان عدهن .
—	١٦	« جواز النافلة قائما وقاعدا ، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا .
—	١٧	« صلاة الليل وعدركمات النبي ﷺ في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة .
١٤٤	٢٠	« صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل .
—	٢٤	« الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه .
١٤٥	٢٥	« الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .
—	٢٦	« الدعاء في صلاة الليل وقيامه .
١٤٨	٢٧	« استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .
—	٢٨	« ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح .
١٤٩	٢٩	« استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد .
—	٣١	« أمر من ناس في صلاة أو استمعهم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك .
١٥٠	٣٤	باب الأمر بتمهيد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها .
١٥٢	٣٤	« استحباب تحسين الصوت بالقرآن .
—	٣٥	« ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة .
١٥٣	٣٥	« نزول السكينة لقراءة القرآن .

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٥٤	٣٧	باب فضيلة حافظ القرآن .
—	٣٨	■ فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه .
١٥٥	٣٩	» استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه ■ وإن كان القارى أفضل من المقروء عليه .
—	٤٠	» فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع ، والبكاء عند القراءة والتدبر .
١٥٦	٤٣	» فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة .
—	٤٧	» فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها .
١٥٧	٤٨	» بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه .
—	٤٩	» ترتيل القرآن واجتناب الهدء ، وهو الإفراط في السرعة وإباحة سورتين فأكثر في ركعة .
١٥٨	٥٠	» ما يتعلق بالقراءات .
—	٥١	» الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها .
١٥٩	٥٤	» معرفة الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد العصر .
١٦٠	■	» استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب .
١٦١	٥٦	» بين كل أذانين صلاة .
—	٥٧	» صلاة الخوف .

٧ — كتاب الجمعة (٤٨٥ - ٥٠٤) حديث

١٦٣	١	باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمرؤا به .
١٦٤	٢	» الطيب والسواك يوم الجمعة .
١٦٥	٣	» في الإنصات في يوم الجمعة في الخطبة .
١٦٦	٤	» في الساعة التي في يوم الجمعة .
—	٦	» هداية هذه الأمة ليوم الجمعة .
—	٩	» صلاة الجمعة حين تزول الشمس .
١٦٧	١٠	» ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة .
—	١١	» في قوله تعالى - وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما - .
—	١٣	» تخفيف الصلاة والخطبة .
١٦٨	١٤	» التحية والإمام يخطب .
—	١٧	■ ما يقرأ في يوم الجمعة .

٨- كتاب صلاة العيدين (٥٠٥ - ٥١٤) حديث

١٦٩

١ باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلي وشهود الخطبة « مفارقات للرجال .

١٧١

٤ » الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد .

—

٩- كتاب صلاة الاستسقاء (٥١٥ - ٥١٩) حديث

١ باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء .

١٧٣

٢ » الدعاء في الاستسقاء .

—

٣ » التعموذ عند رؤية الريح والقيم « والفرح بالمطر .

١٧٤

٤ » في ريح الصبا والدمبور .

١٧٥

١٠- كتاب صلاة الكسوف (٥٢٠ - ٥٣٠) حديث

١ باب في صلاة الكسوف .

١٧٦

٢ » ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف .

١٧٨

٣ » ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

١٧٩

٥ » ذكر النداء في صلاة الكسوف ، الصلاة جامعة .

١٨١

١١- كتاب الجنائز (٥٣١ - ٥٦٦) حديث

٦ باب البكاء على الميت

١٨٣

٨ » في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة .

١٨٤

٩ » الميت يمدح ببكاء أهله عليه .

—

١٠ » التشديد في النياحة .

١٨٨

١١ » نهى النساء عن اتباع الجنائز .

١٨٩

١٢ » في غسل الميت

—

١٣ » في كفن الميت .

١٩٠

١٤ » في تسجئة الميت .

١٩١

١٦ » الإسراع بالجنائز

—

١٧ » فضل الصلاة على الجنائز واتباعها .

١٩٢

٢٠ » فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى .

—

٢١ » ما جاء في مستريح ومستراح منه .

١٩٣

رقم الصفحة	رقم الباب	
١٩٣	٢٢	باب في التكبير على الجنائز .
١٩٤	٢٣	« الصلاة على القبر .
١٩٥	٢٤	« القيام للجنائز .
١٩٦	٢٧	« أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه .
١٩٧		١٢ - كتاب الزكاة (٥٦٧ - ٦١٥) حديث
١٩٧	٢	باب لزكاة على المسلم في عبده وفرسه .
—	٣	« في تقديم الزكاة ومنعها .
١٩٨	٤	« زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير .
١٩٩	٦	« إثم مانع الزكاة .
٢٠٠	٨	« تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .
٢٠١	٩	« الترغيب في الصدقة .
٢٠٢	١٠	« في السكنازين للأموال والتغليظ عليهم .
٢٠٣	١١	« الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف .
٢٠٤	١٣	« الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة .
—	١٤	« فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين .
٢٠٦	١٥	« وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه .
٢٠٧	١٦	« بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .
٢٠٨	١٧	« في المنفق والممسك .
—	١٨	« الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبها .
٢٠٩	١٩	« قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها .
—	٢٠	« الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار .
٢١٠	٢١	« الحمل أجرة يتصدق بها ، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل .
٢١١	٢٢	« فضل المنيحة .
—	٢٣	« مثل المنفق والبخيل .
٢١٢	٢٤	« ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها .
٢١٣	٢٥	« أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي .
٢١٤	٢٧	« من جمع الصدقة وأعمال البر .

رقم الصفحة	رقم الباب	
٢١٥	٢٨	باب الحث على الإتفاق وكراهة الإحصاء
—	٢٩	« الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره .
٢١٦	٣٠	« فضل إخفاء الصدقة .
—	٣١	« بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح .
٢١٧	٣٢	« بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة .
٢١٨	٣٣	« النهي عن المسئلة .
٢١٩	٣٤	« المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفتن له فيتصدق عليه
—	٣٥	« كراهة المسئلة للناس .
٢٢٠	٣٧	« إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إصراف .
—	٣٨	« كراهة الحرص على الدنيا .
٢٢١	٣٩	« لو أن لابن آدم واديين لا بقى ثالثا
—	٤٠	« ليس الغنى عن كثرة العرض .
٢٢٢	٤١	« تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا
٢٢٤	٤٢	« فضل التعفف والصبر .
٢٢٥	٤٣	« في الكفاف والقناعة .
—	٤٤	« إعطاء من سأل بفحش وغلظة .
٢٢٦	٤٥	« إعطاء من يخاف على إيمانه .
—	٤٦	« إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، وتصبر من قوى إيمانه .
٢٣٠	٤٧	« ذكر الخوارج وصفهم .
٢٣٤	٤٨	« التحريض على قتل الخوارج .
—	٤٩	« الخوارج شر الخلق والخليقة .
٢٣٥	٥٠	« تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله ، وهم بنو هاشم وبنو المطلب ، دون غيرهم .
٢٣٦	٥١	« إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وإن كان المهدي ماسكها بطريق
		الصدقة . وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت
		لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه .
—	٥٣	باب قبول النبي ﷺ الهدية وردة الصدقة .
٢٣٧	٥٤	« الدعاء لمن أتى بصدقته .

طريقة وضع الكتاب

قال مسلم بن قاسم القرطبي ، وهو من أقران الدارقطني ، في تاريخه عند ذكر مسلم :
« لم يضع أحد مثله » وهذا محمول على حسن الوضع ، وجودة الترتيب ، وسهولة التناول .
فإنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به ، جَمَعَ فيه طُرُقَه التي ارتضاها واختار
ذكرها ، وأورد فيه ألفاظه المختلفة ؛ بخلاف البخاري فإنه يذكر الطرق في أبواب متفرقة ،
ويورد كثيرا من الأحاديث في غير الأبواب التي يتبادر إلى الذهن أنها تذكر فيه
وقد وقع ، بسبب ذلك ، لناس من العلماء أنهم نفّوا رواية البخاري لأحاديث هي
موجودة فيه ، حيث لم يجدوها في مظانها السابقة إلى الفهم .

(توجيه النظر ص ١٢٣)

لهذا كان ترتيب صحيح مسلم هــو الترتيب الذي توخّيته وارتضيته ، فأخذت منه
أسماء كتبه وأبوابه مع أرقامها ، وأخذت من صحيح البخاري نص الحديث الذي وافقه
مسلم عليه .

وبينت ، عقب سرد كل حديث ، موضعه من صحيح البخاري ؛ بذكر اسم الكتاب
وعنوان الباب مع أرقامهما .

محمد وبراء عبد الباقي

